

14 آذار تودّع السلطة

08

الطائرة الإثيوبية:
سنة أولى وتشاؤم من كشف
الحقيقة كاملة

12



20 سنة ضد الإنتاج: المفاخرة
بازدهار لبنان تحضها الوقائع
و3 خبراء

18

ثورة طلابية بقيادة الرفيق
«فايسبوك»: الإنترنت محرر
الشعوب



22

تفاصيل الأيام الأخيرة في
قصر قرطاج: ابحثوا عن ليلى
طرابلسي

28

كأس «أمم آسيا»: سقوط
لعبة الأمراء والشيوخ أمام
العلم والخبرة

الرئيس سعد الحريري معنًا استعمار ترشح نفسه لرئاسة الحكومة في بيته في وادي أبو جميل أمس (بزال جويش)



في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية

عدد كانون الثاني



على الخلاف

الحريري يخرج من الحكم بأصوات جنبلاط

برئاسة الرئيس عمر كرامي سترى النور قريباً، وأن توجه المعارضة ليس مناورة قد تتراجع عنها.

في المقابل، قالت مصادر مقربة من الحريري إن «النائب جنبلاط خضع لرسالة التهديد التي وجهها له حزب الله فجر أول من أمس». ويرأي المصادر المستقبلية، «فإن سوريا اتخذت قراراً بحكم لبنان كلياً، وهي ترى أن بإمكانها أن تحسم تفويضاً غربياً لحكم لبنان، سواء عبر الأمر الواقع، أو من خلال استدراج القوى الكبرى للتفاوض معها بشأن لبنان».

وأكدت المصادر ذاتها أن فريق تيار المستقبل لن يشارك في أي حكومة لا يرأسها الرئيس سعد الحريري، «وليؤلف الآخرون حكومة مناقضة للدستور». وجزمت بأن الحريري سيلتزم الخيار الديموقراطي، ولن يلجأ إلى الشارع من أجل الاعتراض على توجهات المعارضة. وكان يوم أمس قد شهد موجة من الشائعات بخصوص الوضع الأمني في العاصمة، مفادها وجود خطة لدى حزب الله تقضي بالتحرك ميدانياً. وقد عززت سرية رئاسة الحرس الحكومي قوتها بسريتين من القوى السبانية، فضلاً عن انتشار قوات كبيرة من الجيش في العاصمة، وعند النقاط الحساسة التي شهدت اشتباكات خلال السنوات الأربع الماضية.

ولم يسجل أي حادث أمني، باستثناء إلقاء قنبلة صوتية في حارة صيدا مساءً، من دون تسجيل أي إصابات.

لهم فهؤلاء هم من يهينوننا»، وختم عون بتأكيد أن لبنان «لن يقسم، شاءت أميركا ذلك أو لم تشأ».

وكانت البلاد قد استيقظت أمس على أخبار انتهاء المسعى التركي - القطري، ومغادرة وزير الخارجية حمد بن جاسم آل ثاني وأحمد داود أوغلو بيروت فجراً، بعد تبليغهما جواباً نهائياً من المعارضة بشأن رفض عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة. وقالت مصادر في المعارضة إن موقفنا كان واضحاً منذ بداية المسعى، والكلام ذاته سمعه الوزيران من الأمين العام لحزب الله والعماد ميشال عون، وهو أن الثقة مفقودة نهائياً بالحريري، ولا يمكن الركون إلى تعهده بشأن فك ارتباط لبنان بالمحكمة، مقابل الشروط التي يطالب بتنفيذها. وكرر فريق المعارضة موقفه هذا أمام الوزيرين التركي والقطري في لقاء جمعتهما فجر أمس إلى معاونين السياسيين للرئيس نبيه بري والسيد حسن نصر الله والعماد ميشال عون.

وأشارت مصادر المعارضة إلى أنها «ترى أن من المستحيل القبول بشخص ثبت تورطه في ملف شهود الزور، وأثبتت لجنة المال النيابة تورط فريقه في هدر المال العام». وقال مصدر في التيار الوطني الحر لـ «الأخبار» إن المؤيدين الذين يطالبوننا بإعادة سعد الحريري إلى الحكومة، بالتأكيد لن يقبلوا بأن يتراش حكومة بلادهم شخص لا يزال يجهل الفارق بين القانون والمرسوم». وأكدت مصادر المعارضة أن حكومة

الى السلطة، والهدف من كل ذلك واحد: محاكمة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وإخراج سعد الحريري من المعادلة الوطنية والإعلان عن اغتياله سياسياً». وأكد الحريري استمرار عمله، «سواء كنا في السلطة أو خارجها»، خاتماً بالقول: «أستودعكم الله جميعاً».

من جانب قوى المعارضة، كان النائب ميشال عون قد أكد عقب استقباله الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، مايكل وليامز، أن لا أحد يمكنه أن يفرض علينا شخصاً كهذا (الحريري)، ولو «جاءت قوى الأرض كلها».

وقال عون إنه «عندما قلنا إن الحريري يجب ألا يعود الى الحكم فقد عينا ما نقوله، وذلك ليس لأننا مختلفون معه أو لأننا على خلاف مع السنة كما يشيع البعض، ففي الطائفة السننية أشرف الرجال وفيها أكفأ الرجال، أما من يرى منهم في موقفنا التفافاً عليهم أو إهانة



ذكر الحريري بتجربة والده عندما خرج من السلطة بين عامي 1998 و2000



تدخل البلاد مرحلة جديدة مع مباشرة القوى السياسية ممارسة انقسامها الحاد من خلال حملة مفتوحة لتغيير وجه السلطة التنفيذية. وبانتظار معرفة مصير الاستشارات النيابية الأسبوع المقبل، فإن الاصطفاف الجديد برز في مواقف أمس

أحد عشر نائباً، بينهم النائب مروان حمادة، رغم علم رئيس الحزب التقدمي أنه سيكون من الصعب عليه أن يمون على أكثر من ثمانية أعضاء من كتلته في الحد الأقصى.

ومن المنتظر أن يعلن جنبلاط موقفه السياسي في مؤتمر صحافي يعقده ظهر اليوم في منزله بكلمينصو. وإذا صح ما نقل عن جنبلاط، فسيكون فريق تيار «المستقبل» قد خرج من السلطة، تليفاً على الأقل، للمرة الأولى منذ نيسان 2005، عندما خرج الرئيس عمر كرامي من الحكومة، وتسلم رئاستها الرئيس نجيب ميقاتي.

مصادر مقربة من جنبلاط بدت شديدة التشاؤم، وبرزت خطوة المعارضة بالقول «إن المقاومة باتت في موقع لا تحسد عليه، لكون رأسها مطلوباً»، ورأت في خطوة جنبلاط «تفسيماً لجو الاحتقان»، لكنها تساءلت عن «مستقبل البلاد بعد التكليف». ورفضت المصادر كشف تفاصيل الاتصالات التي جرت بين جنبلاط والقيادة السورية وقيادة حزب الله، تاركة ذلك في عهدة رئيس الاشتراكي.

رئيس حكومة تصريف الأعمال، سعد الحريري، بدا كمن يعترف بالواقع المستجد، وأكد في خطاب ألقاه من منزله عند الساعة من مساء أمس أنه «إذا كان المطلوب إبعاد سعد الحريري عن رئاسة الحكومة، فلا بأس. هناك مسار دستوري، نرتضي أي نتائج يمكن أن تنشأ عنه، وبغض النظر عن مناحات التهيب التي تحيط بهذا المسار في الشارع وغير الشارع». وفيما سرت شائعات طوال يوم أمس عن أن الحريري سيعلن عزوفه عن الترشح لرئاسة الحكومة، أكد رئيس تيار المستقبل أنه «ملتزم ترشيحه لرئاسة الحكومة من كتلة نواب «المستقبل» ومن سائر الحلفاء».

وشدد الحريري على أن فريقه السياسي لن يذهب إلى الشارع، «لأننا في الأساس اخترنا الذهاب إلى المؤسسات».

وفي تمهيد لاحتمال أن تكون نتائج الاستشارات كما تريدها قوى المعارضة السابقة، أكد الحريري أنه «لا ضيم علينا في أن نتقبل النتائج السياسية لأي مسار ديموقراطي، حتى لو كانت هذه النتائج بفعل موجات متتالية من الضغوط».

وأكد الحريري أنه التزم كل بنود المبادرة التركية - القطرية، متجاوباً مع «توجهات» الملك السعودي، «لكن، مرة جديدة يتوقف قطار الحل بفعل فاعل، ويعودون مع ساعات الفجر، لإبلاغ المؤيدين القطري والتمري، بمطلب واحد لا ثاني له: لا عودة لسعد الحريري إلى رئاسة الحكومة. ركنا بنود الحل جانباً، ولم يتقدموا بأي ملاحظة أو أي تعليق، وطالبوا فقط بإقصاء سعد الحريري عن التكليف برئاسة الحكومة».

وفي إشارة لافتة، ذكر الحريري بتجربة والده خارج الحكم بين عامي 1998 و2000، قائلاً إن من حق اللبنانيين استذكار «الحملة السوداء التي استهدفت الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وتلك الأبواق التي اندلعت لتنادي باقتلاع رفيق الحريري من السلطة، المشهد يتكرر هذه الأيام، والأبواق التي كانت، عادت هي ذاتها، ومعها جهات أعماها الجموح

«فعلتها المعارضة»، وقررت التوجه إلى تاليف حكومة من لون واحد، مستبعدة تيار المستقبل عنها، وسيمكنها من ذلك تعهد من النائب وليد جنبلاط للقيادة السورية وقيادة المعارضة بمنح مرشح الأخيرة لرئاسة الحكومة حاجتهم من أصوات أعضاء اللقاء الديموقراطي، في الاستشارات التي من المنتظر أن يجريها رئيس الجمهورية ابتداء من يوم الاثنين المقبل. وحتى ساعة متأخرة من يوم أمس، تعددت الروايات حول عدد الأصوات الجنبلاطية التي ستصحب في صف مرشح المعارضة لرئاسة الحكومة، الذي بات مرجحاً أن يكون الرئيس عمر كرامي. ففيما أشارت بعض المصادر إلى تعهد بسبعة أصوات من كتلة اللقاء الديموقراطي، رفعت مصادر أخرى العدد إلى ثمانية، وبينهما، خرج من يقول إن جنبلاط تعهد بمنح المعارضة أصوات جميع أعضاء اللقاء الديموقراطي، أي



سليمان في دمشق

ما إن أعلن وزير الخارجية القطري والتركي تعليق مساعدهما بشأن الأزمة اللبنانية أمس، حتى اجتمع الرئيس السوري بشار الأسد وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني فجأة، في دمشق، وأكد أهمية «منع تفاقم الأوضاع في لبنان».

ومن المنتظر أن يستقبل الأسد اليوم الرئيس ميشال سليمان.

وكان الوزيران القطري والتمري قد ذكرا في بيان مشترك أنه «من خلال مساعدهما، تمت صياغة ورقة تأخذ بالاعتبار المتطلبات السياسية والقانونية لحل الأزمة الحالية في لبنان على أساس الورقة السعودية السورية». وأضاف البيان «لكن بسبب بعض التحفظات، قرأ التوقف عن مساعدهما في لبنان في هذا الوقت ومغادرة بيروت من أجل التشاور مع قيادتهما».

وفي إسطنبول، دعا وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو مختلف الأقران اللبنانيين إلى التحلي بـ«التعقل»، مؤكداً استعداد بلاده لاستئناف وساطتها إذا أبدى مختلف الأقران اللبنانيين مزيداً من الاستعداد للتفاوض.

من ناحيتها، أكدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمس أن على اللبنانيين أن يحلوا أزمته السياسية بأنفسهم.



مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلي

- أكبر رب عمل في القطاع الخاص اللبناني
- أكبر مصرف محلي لجهة تمويل الاقتصاد اللبناني
- أكبر مساهم من القطاع الخاص في تكوين الدخل المحلي اللبناني
- أكبر مؤسسة خاصة لبنانية من حيث مجمل التكليف الضريبي

خصائص النشاط المجمع في العام 2010 بالمقارنة مع العام 2009

- 28,7 مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
- 24,8 مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن
- 2,4 مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصة
- 352,2 مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية
- 26% مساهمة الوحدات العاملة خارج لبنان في النتائج المجمعّة

نمو مطرد في كافة مجالات النشاط والنتائج

- نسبة السيولة الأولية إلى ودائع الزبائن 49%
- نسبة الملاءة وفق "بازل 2" 117%
- نسبة صافي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات 0,61%
- نسبة تغطية الديون المشكوك بتحصيلها بالمؤونات 72,6%
- نسبة العائد على متوسط الرساميل الخاصة العادية 16%

- إضافة إلى المؤونات المخصصة، بلغت المؤونات الناتجة عن التقييم الإجمالي (collective provisions) 61,5 مليون دولار أميركي، ما نسبته 0,22% من صافي محفظة التسليفات

- ربح السهم العادي الواحد 0,96 دولار أميركي، بزيادة نسبتها 20%



بنك عوده

الرأسمال: ل.ل. ٤٥٤,٢٢٢,٨٠١,٠٠٠ مدفوع بكامله
 الأموال الخاصة بالمجموعة: ل.ل. ٣,٦٥٦,٧٢٨,٩٩٣,٠٠٠
 س.ت. ١١٣٤٧ بيروت
 لائحة المصارف ٥٦ - عضو في جمعية مصارف لبنان

مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربية السعودية | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمعة غير المدققة كما في كانون الأول ٢٠١٠ وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي

بيان الدخل المجموع

(القيم بمليين الليرات اللبنانية)

٢٠٠٩	٢٠١٠	
١,٨٨٠,٩٩٢	٢,٠٢٢,١٦٥	الفوائد والإيرادات المشابهة
(١,٢٤١,٨٢٠)	(١,٢٩٣,٩١٩)	الفوائد والأعباء المشابهة
٦٣٩,١٧٢	٧٢٨,٢٤٦	صافي الإيرادات من الفوائد
٣٦٥,٤٩٩	٣١٢,٤٠٧	الإيرادات من العمولات
(٤٣,٦٣٨)	(٥١,٠٠٣)	الأعباء من العمولات
٢٢١,٨٦١	٢٦١,٤٠٤	صافي الإيرادات من العمولات
١١١,٤٨٩	٩٢,٦٦٥	صافي أرباح/خسائر عمليات المتاجرة
٩٥٩	-	صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر
٧٧,١٨٣	١٨٧,١١٠	صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية
٥٦,٣٢٩	٤٩,٤٤٤	إيرادات تشغيلية أخرى
١,١٠٦,٩٩٣	١,٣٢٨,٨٣٩	مجموع الإيرادات التشغيلية
(٣٥,٠١٤)	(٤٧,٥٠٣)	خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)
(٦٠,٠٠٥)	(٨١,٥٩١)	مؤونات القروض والتسليفات
٢٤,٩٩١	٣٤,٠٨٨	مؤونات القروض والتسليفات المستردة
(١١,٧٤٦)	(١,٠٠٢)	مؤونات تدني قيمة الأدوات والاستثمارات المالية الأخرى
١,٠٦٠,٢٢٣	١,٢٨٠,٣٣٤	صافي الإيرادات التشغيلية
(٣٠٣,٠٢٨)	(٢٥٧,٢٩٤)	أعباء المستخدمين
(٣٥,٣٥٥)	(٣٧,٨٤٠)	مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية
(٧,٣٨٩)	(٧,٠٥٢)	إطفاء الأصول الثابتة غير المادية
(١٩٢,١٩٢)	(٢٢٥,٨٦٧)	مخصصات تدني قيمة الشهرة
(١٩٢,١٩٢)	(٢٢٥,٨٦٧)	أعباء تشغيلية أخرى
(٥٣٧,٩٦٤)	(٦٢٨,١٥٣)	مجموع الأعباء التشغيلية
٥٢٢,٢٦٩	٦٥٢,١٨١	الأرباح التشغيلية
١,٦٥٨	٣,٢٧٩	حصتها في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية
٢,٥٣٧	٢٠٧	صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى
٥٢٦,٤٦٤	٦٥٥,٦٦٧	النتائج قبل الضريبة
(٩٠,٨٧١)	(١٢٤,٦٥٥)	الضريبة على الأرباح
٤٣٥,٥٩٣	٥٣١,٠١٢	النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية
-	-	النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية
٤٣٥,٥٩٣	٥٣١,٠١٢	النتائج الصافية
١٦,١٤٠	٢٢,٤٣٦	حصة الأقلية
٤١٩,٤٥٣	٥٠٨,٥٧٦	الأرباح الصافية - حصة المجموعة
١,٢٠٦	١,٤٥٣	حصة السهم العادي من الأرباح ل.ل. (١)
١,١٧٥	١,٤١٤	حصة السهم العادي المحفظة من الأرباح ل.ل. (١)

(١) بعد نفاذ قسمة السهم الواحد الى عشرة أسهم في ٢٠١٠/٥/٢٤

بيان المركز المالي المجموع

(القيم بمليين الليرات اللبنانية)

٢٠٠٩/١٢/٣١	٢٠١٠/١٢/٣١	المطلوبات	٢٠٠٩/١٢/٣١	٢٠١٠/١٢/٣١	الموجودات
١٣٣,٣٥٩	١٣٣,٣٧٦	مؤسسات الإصدار	٦,٢٠٦,١٥٦	٦,٢٨٤,٥٧٦	الصندوق ومؤسسات الإصدار
٧٧٥,٠٥٩	٩٠٩,٧٠٢	المصارف والمؤسسات المالية	٧,٧٣٧,٣٦٤	٦,٣٣٦,٨٦٤	المصارف والمؤسسات المالية
-	-	المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	-	-	المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة
-	-	أصول مالية مأخوذة كضمانة واقفاقيات إعادة شراء أدوات مالية مشتقة	٣٨,٤٣٦	٤٠,٦٦٠	أصول مالية معطاة كضمانة واقفاقيات إعادة بيع أدوات مالية مشتقة
٢٨,٦٣١	٥٩,٢٧٢	مطلوبات مالية للمتاجرة	٨٣٥,٠٤٢	١,٠٠٩,٠٨٢	موجودات مالية للمتاجرة (٢)
-	-	مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-	موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر
٣٤,٣٨٢,٣٠١	٣٧,١٩٨,٤٦٦	الودائع وحسابات الزبائن الدائنة	٢٣٩,٨٢٤	٢٤١,٦٦١	صافي التسليفات والقروض للزبائن (١)
٣٦٧,٨٧٤	٢٥٩,٠٥١	ودائع وحسابات الجهات المقربة	٢٨٤,٤٢٣	٢٧٤,٩٤٨	صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة
١٥٣,١٤٨	-	مطلوبات ممثلة بأوراق مصرفية أو مالية	٦,٠٠٣,٣١٦	٧,٦٨٠,١٧٧	الأدوات المالية المتوفرة للبيع (٢)
٢٨,٤٣٣	٢٧٤,٩٤٨	تعهدات بموجب قبولات	٧,٢٩٨,٥٣٧	٧,٠١١,٥٢٢	موجودات مالية مصنفة كقروض وذمم مدينة (٢) (٢)
٤٥,٧٢١	٦٤,٠٠٧	ذمم الضرائب الجارية	٣٦٧,٣٧٩	٢١٥,٠٣١	أدوات مالية مشتركة حتى الاستحقاق (٢)
٢١,٢٦٣	١٥,٥٤٤	ذمم الضرائب المؤجلة	٣١,٦٩٧	٣٠,٥٩٠	مساهمات في المؤسسات المرتبطة
٤٦٧,٥٤٨	٦١٣,٣٥٧	مطلوبات أخرى	-	-	توظيفاات عقارية
-	-	المطلوبات المرتبطة بالموجودات غير المتداولة برسم البيع	٥٠٣,٤٩٠	٥٠٩,٩٣١	أصول ثابتة مادية
٢٤,١٢٧	٢٧,٨٦٤	مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٢٥,٩٠٦	٢٥,٥٥٢	أصول ثابتة غير مادية
٢٨,٤٦١	٤٢,٣٦٠	متوجبات منافع التقاعد للموظفين	٢٩,٢٦١	٢٩,١٧٥	أصول غير متداولة برسم البيع
-	-	ديون مرووسة وما يماثلها	٢,٤١٧	٩,٧٨١	ذمم الضرائب المؤجلة
٣٦,٦٢١,٩١٥	٣٩,٥٩٧,٩٤٨	مجموع المطلوبات	١٧٤,٨٣٣	٢٤٣,٣٨١	موجودات أخرى
٣,١٠٣,٣٢٥	٣,٤٧٩,٢٢١	حقوق المساهمين - حصة المجموعة	٢١٨,٧٤٧	٢٦٧,٩٩٧	الشهرة
٤٢١,٦٣٢	٤٣٦,٩٩٠	الرأسمال - أسهم عادية	-	-	-
١٥,٣١٢	١٧,٢٤٣	الرأسمال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	-	-	-
٨٤٣,٩٠٢	٦٥٣,٩٣٩	علاوات إصدار الأسهم العادية	-	-	-
١٧٣,١٢٥	٣٥٩,٦٣٣	علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	-	-	-
٣٦,٠٠٦	-	علاوات دمج	-	-	-
٧٢,٥٨٦	٧٢,٥٨٦	المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	-	-	-
٧٨٢,٦٧٢	١,٠٥٧,٢٤٧	الاحتياطات المرتبطة برأس المال	-	-	-
(٧٤,٣٩٠)	(٣٧,١٦٣)	الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	-	-	-
١٢٤,٣٦٨	٢١١,٧٨٠	أرباح مدورة	-	-	-
١٨,٦٠٠	١٨,٦٠٠	فائض إعادة تقييم العقارات	-	-	-
٢٤٣,٧٧٢	٢١٧,٥٤١	احتياطي إعادة تقييم الأدوات المالية	-	-	-
-	-	احتياطي التحوط للتدفقات النقدية	-	-	-
٢٢,٦٤١	(٣٩,٨٦٤)	احتياطي تحويل العملات الأجنبية	-	-	-
٣,٦٤٥	٣,١١٣	احتياطات أخرى	-	-	-
٤١٩,٤٥٣	٥٠٨,٥٧٦	نتائج الدورة المالية	-	-	-
٢٠٢,٤٣٤	١٧٧,٥١٩	حقوق الأقلية	-	-	-
-	-	حسابات الأعباء والإيرادات	-	-	-
٣,٣٠٥,٧٥٩	٣,٦٥٦,٧٤٠	مجموع حقوق المساهمين	-	-	-
٣٩,٩٢٧,٦٧٤	٤٣,٢٥٤,٦٨٨	مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	-	-	-

(١) بعد تكوين مؤونات كامل قيمة الترتي البالغة ٢٢٧,٨٢٠ مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩ بما فيها تلك المتعلقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، والبالغة ٩٢,٧١٣ مليون ل.ل.
 (٢) يشمل أ- سندات خزينة بالبررة اللبنانية بقيمة ٤,١٩٨ مليار ل.ل.
 ب- ديونيند الحكومة اللبنانية بقيمة ٢,٦٤٣ مليار ل.ل. منها ١,١٨٠ مليار ل.ل. مخاطر متفرغ عنها للزبائن.
 (٣) يشمل شهادات إيداع بالبررة اللبنانية بقيمة ٤,٠٨٤ مليار ل.ل.

خارج الميزانية

(القيم بمليين الليرات اللبنانية)

٢٠٠٩/١٢/٣١	٢٠١٠/١٢/٣١	
٧٧٨,١٨١	٦٩٠,١٧٨	تعهدات تمويل
٤٨٧,٨٣٤	٢٤٨,٩٧٣	تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية
-	-	تعهدات للزبائن
٢٩٤,٩٣٢	٦٤٨,٧٧٣	تعهدات ضمان
-	-	تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية
٦٩٧,٤٩٠	٧٧٩,٦٦١	منها: أدوات المشتقات الائتمانية
-	-	تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية
٢,٤٥٣,٦٨٦	٢,٤٦٦,١٥٧	منها: أدوات المشتقات الائتمانية
٨,٠٣٣,٨٧٦	١١,٦٥٧,٤٨٩	تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن
-	-	تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن
-	-	تعهدات على سندات مالية
-	-	سندات مالية للاستلام
-	-	منها: قيم مبيعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد
-	-	سندات مالية للتسليم
-	-	منها: قيم مشتركة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد
-	-	عمليات بالعملة الأجنبية
١,٢٧٥,٧١٤	٢,٣٢٣,٥٨٦	عملات أجنبية للاستلام
١,٣٦٩,٢٩٢	٢,٣٤٦,٥٦٦	عملات أجنبية للتسليم
٦٣١,٧١٤	٧٥٤,٥١٢	تعهدات على الأدوات المالية لأجل
-	-	مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية
١,٤٩٣,٩١٥	١,١٩٢,٠٧٠	موجودات حسابات الائتمان
٩,٠٠٦,٩٠٣	١٠,٩٤٢,٤٧٨	موجودات حسابات إدارة الأموال
١٣٧,٦٢٣	١٨٠,٧٩٥	هبات الاستثمار الجماعي
-	-	الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية
-	-	تعهدات مشكوك بتنفيذها
٣٥٩,٣٣٥	٣٢١,٢٩٥	ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية

أكبر مصرف في لبنان

تقرير

الحسابات الأميركية تسقط الم

المعنيين أنه «إذا حمل القرار بين سطوره ذرة من احتمال توجيه الاتهام مرة أخرى إلى سوريا»، فهذا يعني أن «جهات دولية تود أن يبقى السيف مصلتا فوق رأس سوريا وحلفائها في لبنان». وبالتالي، يقول الدبلوماسي، لا ينبغي أن نعجب حين نرى أن مواقف سوريا وحزب الله «متطرفة» (maximaliste) كما تصفها الدوائر الفرنسية. وتوسع الخبير بشرح هذا الشق بقوله إن المحكمة يمكنها خلال المحاكمة «القفز فوق المتهمين» الذين يطالهم القرار الاتهامي الأول، وحسب مجريات المحاكمة، توجيه أصابع الاتهام إلى «درجات أعلى في هرم المسؤولية»، وبالتالي وصف الشبكة بـ«تنظيم إرهابي يهدد السلم العالمي» قد يقود إلى «إجراءات دولية» على مستوى مجلس الأمن.

من هنا، يرى المراقبون صعوبة «العمل على تداعيات القرار»، لأن الأمور قد تجاوزت القرار. ويشير الدبلوماسي العربي إلى أن ما سبق ساعة الدخول تحت قوس المحكمة يختلف كثيراً عما سوف يحدث عند بدء المحاكمة الطويلة،

السجن»، في إشارة إلى رفض المسار الذي «يعني الحكم قبل المحاكمة». مسؤول أمني عمل في منطقة الشرق الأوسط يقول إن الملف اللبناني خرج من لبنان، والحديث عن «المطالب الثلاثة» (سحب سوريا لمذكرات التوقيف وترسيم الحدود وسحب سلاح المخيمات) هي مطالب تجاوزها الزمن، ويصفها بـ«المضحكة». ويقول إن الذين لا يزالون يتباحثون بها «خارج صورة الحدث» وليسوا على بينة مما يحصل. وهنا يلتقي الخبير مع المسؤول الأمني بقوله «تم تخطي النقاط اللبنانية كلها وبتنا في إطار إقليمي واسع».

ويشرح الخبير أن المحكمة هي أهم بكثير من القرار الاتهامي. ويرى المراقبون في ذلك تأكيد أن القرار الاتهامي ليس إلا مقدمة لما يمكن أن يحصل داخل المحكمة، إذ إن قوانين المحكمة تسمح بالذهاب بعيداً في توسيع رقعة الاتهامات وتصنيفها خلال سير أعمال المحكمة. ويؤكد دبلوماسي عربي في باريس هذا الشق، ويقول إن السوريين أبلغوا الفرنسيين

سقطت مبادرة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في مهدها. لم يتبناها الأميركيون ولا السوريون، لتدخل أزمة المحكمة الدولية في أتون أبعاد دولية لا يتأتى حلها من توافق لبناني محض. هذا في ظل رأي فرنسي بأن الملف اللبناني خرج من لبنان والحديث عن «المطالب الثلاثة»

بالرسل - بسام الطيارة

لا يتردد مسؤول رفيع المستوى في باريس في القول إن «إزاحة مسار س. س. تعني وجود خطة بديلة»، وإلا فإن مسار «س. س.» لا يزال الوحيد القادر على حماية لبنان. لكن جميع المؤشرات تدل على أن المبادرة التي أطلقها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي القاضي بتأليف «مجموعة اتصال حول لبنان» قد انتهت مفاعيلها قبل أن تنطلق. ومن المستبعد أن تتطور هذه المبادرة لأنها تسعى إلى إحياء مسار «س. س.» عبر توسيع شبكة الاتصال لتشمل قوى إقليمية تبدو قادرة على التأثير في العد العكسي الذي يقود لبنان، وربما المنطقة، نحو أتون عدم استقرار.

ويقول خبير في باريس مقرب جداً من الملف اللبناني، إن مبادرة ساركوزي مرفوضة من السوريين ولا جواب عنها من السعوديين، بينما لا يهتم لها الأميركيون. يضيف أن الفرنسيين «كانوا يبحثون عن كيفية تخفيف تداعيات القرار الاتهامي»، وهم بلا شك في حال قلق كبيرة مما يمكن أن يحدث على الأرض. وقد فاجأهم التغيير الذي حصل في الأسبوعين الماضيين. وفي هذا الصدد، يقول الخبير إن عدداً من الطروحات كانت على مائدة التشاورات، منها «محاكاة ملف لوكربي» (Lokerbisation) الذي بدأ تداوله منذ سنتين والقاضي بإجراء محاكمة شبيهة بما حصل في لوكربي تطال ثلاثة أو أربعة أفراد من دون الوصول إلى الرأس المدبر. يضيف: «كلما بحث ملف المحكمة كانت لوكربي حاضرة في أفكار الجميع». وأشار الخبير إلى أن «رئيس الجمهورية ميشال سليمان طرحها أيضاً على الأصدقاء اللبنانيين»، وأن أوساطاً من حزب الله أجابت: «ليس لدينا أربعة ضباط نرسلهم لعشر سنوات في

ثمة اقتناع فرنسي بأن المحكمة لا يمكنها التخلص من حزب الله (أرشيف - رويترز)



تقرير

الفاتيكان يقبل استقالة صفير قريباً جداً

من جهة أخرى، احتدم التنافس بين المطارنة للحلول محل صفير، وسط معلومات غير أكيدة عن إبلاغ المطران سمير مظلوم، الذي يراه البعض أقرب المطارنة إلى قوى المعارضة المسيحية، المقربين منه عدم رغبته بالترشح، في ظل احتدام التنافس جدياً بين المطرارين بشارة الراعي ويوسف بشارة الذي بموازاة نيته تأييداً قوياً من تيار المستقبل، قام بجولة كبيرة شملت رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية ومجموعة من الضباط الموارنة النافذين في المؤسسة العسكرية، وهو يتواصل مع بعض النافذين في الرابطة المارونية بهدف

فإن قوى مسيحية عديدة لديها مآخذ على البطريرك الحالي، منها التيار الوطني الحر وتيار المردة، التزمت الصمت ولم يصدر عنها أي موقف، ترحيبي أو غيره، من استقالة البطريرك. وتجنباً لإحراج الفاتيكان أو خروج الانقسام الماروني بشأن بقاء البطريرك في موقعه إلى العلن، أكد المصدر الفاتيكاني أن الكرسي الرسولي يتجه إلى قبول استقالة البطريرك قريباً جداً لقطع الطريق على وفود الراغبين بعودته عن استقالته. وبحسب المصدر، سيقبل الفاتيكان استقالة صفير خلال أقل من أسبوع.

غسان سعود

بدقة، يرصد الفاتيكان كل ما يحصل في بكركي وجوارها هذه الأيام. وعلمت «الأخبار» أن ثمة خشية جدية لدى الفاتيكان من الزيارات المعدة مسبقاً لبكركي لمطالبة البطريرك نصر الله صفير بالتراجع عن استقالته وسحبها من الفاتيكان، ولا سيما أن الفاتيكان حرص منذ البداية على عدم إظهار انقسام ماروني بين من يريد من البطريرك أن يستقيل ومن لا يريده أن يفعل ذلك. وبحسب مصدر فاتيكاني،



تدخل أصحاب النفوذ وتفاصيل التزوير

وردنا من الأميرة السعودية سارة بنت طلال بن عبد العزيز، المقيمة في لندن، تعليقاً على مقال نشر في «الأخبار» (عدد 18 الجاري 2011) بعنوان «لبنان مسرح قضائي لخلافات العائلة الملكية السعودية»، الرد الآتي، تحت عنوان «دفعاً لسوء الفهم وبياناً للحقيقة»:

«لم أكن أرغب أبداً في أن تصل المشكلة القائمة بيني وبين شقيقي (الأمير تركي) إلى أي ساحة قضاء أو فض تنازع، فضلاً عن أن تخرج إلى بلد آخر غير بلدنا، وبذلت جهدي وتحملت كثيراً من أجل أن أحتوي القضية، وجاملت أطرافاً عديدة، لكنني وجدت نفسي مضطراً إلى أن تصل القضية إلى ما وصلت إليه. القضية التي بيني وبين شقيقي، والتي لها أكثر من سنة ونصف سنة، هي قضية إرث بسيطة ومباشرة ليس فيها ما يدعو إلى اللجوء إلى القضاء أصلاً، لولا تدخل أطراف من أصحاب النفوذ وحشر مسائل كثيرة كان يستحيل حشرها لو كان القاضي (السعودي) مستقلاً ونزيهاً.

وبعدما تبين لي أن القاضي المكلف بتسوية القضية يحقق مراد الذين تدخلوا من أصحاب النفوذ على حساب العدل في هذه القضية، حرصت من جهتي على أن أبقى في إطار وسائل التظلم المحلية، وكذلك في إطار احترام العائلة، وتقدمت بالتظلم إلى وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى (السعوديين) وتظلمت لدى النائب الثاني وخادم الحرمين الشريفين. وتوقعت أن التظلم سيؤدي إلى تغيير القاضي، أو إلى تحويل القضية إلى الاستئناف، لكن ما حصل هو إعطاء المزيد من السلطة للقاضي، الذي استرخى في تصرفات لا تليق بالقضاء ولا بمفهوم العدل. ولعل السرية الكاملة التي أحاطت بالمحاكمة في السعودية كان لها سلبيات وإيجابيات، فمن منظور الإيجابيات أن يأخذ كل صاحب حق حقه، لكن حين اتجهت الأمور نحو الخداع والغش وصلنا إلى طريق مسدود. وأحب أن أؤوه هنا بأنني كنت أحيط وزارة الداخلية السعودية بكل التفاصيل، وأيضاً وزير الخارجية السعودي في مرحلة لاحقة، لكن للأسف شقيقي الأمير تركي هو من بدأ برفع الدعاوى خارج المملكة ضدي من غير علمي، حيث تبين لاحقاً أنه استخدم وثائق مزورة في مصر ولبنان ودولة أوروبية للاستيلاء على حصصي الإرثية الشرعية، عندئذ أحسست أنني دخلت في مرحلة خطيرة، وفي صميم التلاعب بقوانين هذه الدول للوصول إلى الاستيلاء الكامل على حصصي الإرثية، إضافة إلى ما هو مسجل قانوناً باسمي حسب حصر الإرث المنفذ في الدول المذكورة أعلاه. وللأسف لقد تجرأ شقيقي الأمير تركي على الدخول على المحظور شرعاً، وأقدم على تقديم دعوى لإبطال حصر إرث شرعي صادر عن محكمة جدة الكبرى.

ولأن الإرث يشتمل على ممتلكات منقولة وغير منقولة في السعودية ولبنان ومصر وسويسرا ودول أخرى، فقد اضطرت - بعدما خذلت في بلدي - إلى أن أسعى إلى أخذ حصتي من الإرث من خلال قضاء تلك البلدان. وحين أحس خصمي والقاضي الذي معه أن لجوئي إلى القضاء خارج المملكة (الذي سبقني إليه شقيقي تركي ووضعني أمام الأمر الواقع للدفاع عن نفسي) سحب البساط من تحت أرجلهم لجا إلى حيل كثيرة، من بينها التزوير، ومن بينها محاولة الضغط على جهات قضائية وعدلية في مصر ولبنان بوسائل غير مشروعة سوف تظهر تفاصيلها في بيانات لاحقة. فالموضوع لم يعد قضية إرث فقط، بل وصل إلى حد التعدي على الشرع الإسلامي وتعاليمه، وذلك بانتهاك حقوقي كمسلمة لها ذمتها المالية، حيث لا أحد يستطيع إبطالها.

لم أشأ في بياني هذا أن أشير إلى تفاصيل تحول القاضي إلى محام للطرف الآخر، ولا إلى تفاصيل التزوير الذي قام به القاضي نفسه دون ردة من النظام القضائي في المملكة، ولا إلى محاولة ابتزازي شخصياً وتهديدي بوسائل أمتلك عليها أدلة مسجلة ومصورة ستقدم إلى القضاء في تلك الدول لبيان حقيقة ما أقدم عليه وخطورته بإقرارهما، وأردت أن أصدر هذا البيان مجرد إيضاح سبب لجوئي إلى القضاء خارج المملكة العربية السعودية، حتى لا يكون هناك أية تأويلات خاطئة بحقي، وحتى لا يُعد صمتي ضعفاً.

وأتمنى أن يجري احتواء المشكلة بأسرع ما يمكن حتى لا أضطر دفاعاً عن سمعتي إلى أن أنشر بقية التجاوزات التي صدرت عن القاضي، والتي لا تليق بقاض، ولا يصلح أن يسمح بها جهاز قضائي في أي مكان في العالم، فضلاً عن دولة تقول إن قضاءها مبني على الشريعة الإسلامية. وختاماً أؤكد حرصي على سمعة المملكة وقضاائها الشرعي، وعلى العائلة المالكة وتماسكها، وأتمنى أن يسير شقيقي الأمير تركي على نفس النهج واحترام عادات المملكة وتقاليدها، لا أن يقدم على التشهير بها في أكثر من دولة».

الأميرة سارة بنت طلال بن عبد العزيز

بإدارات الفرنسية

ويشبه الأمر بالقاعدة الشرعية التي تقول إن «الحكم بعد الابتلاء بالفعل غير الحكم قبل الابتلاء به».

ويرى البعض أنه لا ينبغي وصف ما حدث بأنه تغيير أميركي مفاجئ، والسبب أن واشنطن لم تعلن مرة واحدة أنها تسعى لتدارك رد فعل القرار الاتهامي. ويقول الخبير إن واشنطن كانت تنتظر صدور القرار وانطلاق الآلة القضائية. ويشير في هذا الصدد إلى أنه حتى قبل أسابيع

كان التكليف بملف المحكمة في صف الموظفين الكبار مثل فيلتمان وعلى مستوى السفراء، لكن مع اقتراب تاريخ صدور القرار تقدمت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون إلى الواجهة مباشرة. وبعد صدور القرار خرج الرئيس باراك حسين أوباما بنفسه ليشدد على أهمية المحكمة. إن «الخطة B» التي يتكلم عنها البعض هي الخطة الوحيدة التي يعمل عليها الأميركيون، وكل ما سبق لم يكن إلا «لعبا في الوقت الضائع»، وهو ما يفسر التلكؤ في المباحثات، لينتهي بالقول: «الآن دخل أوباما المعركة شخصياً».

ويوافق عدد من المتابعين على أنه «لو وجدت رغبة حقيقية بتجسيم الأزمة» لكان أمكن البناء على مبادرة س. س. إلا أن عدم التفات الأميركيين لها وعدم إعطائها أي أهمية، إشارة لا يمكن إغفالها في تقويم نيات الأميركيين. ويقول الخبير إن «نصف الفرنسيين المهتمين بالملف اللبناني لا يرون ما يحصل على المستوى الأميركي ولا يرون النيات الأميركية المخفية»، ومن هنا إطلاق مبادرة ساركوزي التي تبين أنها مبيتة قبل انطلاقها بسبب تمتع لاعبين أساسيين عن تبنيها: دمشق وواشنطن. ويشير الخبير إلى أن الهدف الأول والأخير للأميركيين هو «إعادة تركيب المنطقة»، وما المحكمة إلا «شيء بسيط جداً في لعبة ميكانو لا تقول اسمها» (un jeu de mecano qui ne dit pas son nom). ومن هنا، يتابع: «يجب توقع جولة عنف كبيرة في المنطقة»، إذ من المستبعد أن تقبل الأطراف «من دون مقاومة» الانصياع لعملية «التطويع» الكبرى التي تعمل عليها واشنطن للتفاف على العقبات التي تواجهها في المنطقة في فلسطين ولبنان والعراق وإيران.

وفي إطار هذه الخطة، يؤكد خبير فرنسي عمل سنوات على الملف اللبناني، أن «المحكمة لا يمكنها التخلص من حزب الله»، ويضيف «فقط حرب إقليمية قادرة على التخلص من منظومة الحزب العسكرية»، ولا يعجب من أن «تجر إسرائيل أوباما إلى حلقة النزاع» وأن تصح التقديرات بأنه يمكن أن يكون «رجل حرب لريح احترام الأميركيين». فالنارم تجاوز الحدود اللبنانية وقد كبرت مسألة المحكمة لتطال «أطرافاً إقليمية متعددة»، كذلك فإن عدداً من العاملين على الملف في واشنطن يرون أن المحكمة يمكن أن تستعمل للضغط على إيران، إما عبر تفكيك حزب الله أو عبر فك التحالف السوري - الإيراني، وهو المدخل الأول لإعادة رسم المنطقة وإعادة بعض الوزن للحليفين الأولين لواشنطن لدى العرب: مصر والمملكة العربية السعودية.

التزام تجاوز الحدود اللبنانية، وقد كبرت مسألة المحكمة لتطال أطرافاً إقليمية متعددة



تحليل إخباري

المبسط في السياسة للمتبدئين

عنف ضد طوائف أخرى يمكن أن يكون محرراً فقط في حال الخسارة.

7- سياسة التحالفات الداخلية لكل طائفة هي تعبير عن توزيع مناسب للمكاسب المتأتية من الحكم، وهي، بغض النظر عن مدير الدفة، متهورة بنهب المال العام واستخدام قدرات الدولة لمصلحة مجموعات محددة تحكم ولو مؤقتاً، ويصبح التغافل ومسامحة الفريق الخاسر جزءاً من بروتوكول، أو احترام متبادل تتبادلها الطوائف، حيث سيحين دور طائفة أخرى في الحكم لاحقاً وستعتمد إلى نهب مقدرات البلاد بالنحو اللائق.

8- حين يطرح طرفان وجهتي نظر متعارضتين كلياً، ويصر طرف على عدم سماع الآخر، تنتهي السياسة. وبما أن نهاية السياسة تعني استخدام أدوات العنف، فمن البديهي أن تتدخل مليشيات الطوائف، وأن يبذل العنف في الشوارع في سبيل تغيير موازين القوى وحسم خيار السلطة في البلاد.

9- غياب ثبات في النظام اللبناني يجعل من عملية الانقلابات الطائفية شبه دورية، ما لم تتدخل قوة خارجية لتحكم بين الأطراف ولو بالقوة والقهر، كما حصل منذ عام 1990 إلى عام 2005، وأي تغيير في موازين القوى الخارجية سيعيد البلاد إلى دورات الصراع الأهلي.

10- إن ممارسة دور حيادي في مجتمع طائفي متفجر مشابه عملية شبه مستحيلة، فإما أن يكون هناك حياد سلبي ينتهي بخروج الحيايين إلى الهامش، وإما حياد إيجابي، يوجب تأمين قدر كاف من القدرات العسكرية والنازية لضمان أن تسمع كلمة الحيايد.

11- إن الإتيان بزعيم سياسي غير مركزي في طائفته قد يمر مرحلة، لكنه سيؤدي إلى تفجير لاحق، تماماً كما حصل مع المسيحيين، الذين اضطهروا في زمن الحكم السوري - الحريري للبنان، ثم خرجوا ناقمين على الحياة نفسها.

12- من لا يعرف كيف يساوم لا يعرف كيف يعيش في أدغال لبنان. وتوسيع الشعارات المبدئية (العدالة، المشروع الاقتصادي الاجتماعي، رفض التدخل الأميركي في شؤوننا الداخلية الخ) يؤدي إلى التعثر في الوصول إلى تسويات جذية أو طويلة المدى.

في الأقل، هذه مبادئ أولية في السياسة المحلية، كي لا يصد أبناء المناطق الفقيرة لاحقاً بأن هذه المعارضة لم ترفع من مستوى حياتهم بعد وصولها إلى السلطة، وكي لا يُخدع أبناء المناطق الفقيرة المنحلون حول أثرى أثرياء لبنان ورئيس حكومة تصريف الأعمال، بان الصدام مع الشيعة لم يورثهم دولة رفاة.

عداء عيتاني

إذا وصل رئيس حكومة تصريف الأعمال إلى نتيجة مختصرها «هزمت ولن أستسلم». يقابله الرئيس الذي سيكلف الاثنين المقبل عمر كرامي، الذي وافق على تحمل المسؤولية، بعدما أبلغ رسمياً بتعهد وليد جنبلاط تقديم أصوات كتلته كاملة له (رغم الشكوك بقدرته على تنفيذ التعهد كاملاً). طبعاً، كرامي سيقدم مجموعة شعارات براقعة ولاعبة في أقرب فرصة تتاح له، لتبرير موافقته على تولي السلطة بعدما قاد البلاد في حكومتين سابقتين إلى كارنتين وطنيتين، هما إضرابات أيار عام 1992 التي أتت برفيق الحريري لإدارة بلاد مدمرة (لا يمكن تربية الحريري نفسه من المساهمة في ضرب سعر صرف الليرة التي أطاحت كرامي)، والثانية هي مقتل رفيق الحريري. لكن، قبل أن نصل إلى الحكومة المقبلة، وتسمية كرامي والحريري أمام رئيس الجمهورية، لربما من المفيد تحديد نقاط تقنية في السياسة المحلية:

- 1- لا يمكن حسم معركة بين طوائف في لبنان من دون قمع وعنف. قد تحسم زعامة داخل الطائفة من دون عنف، لكن بين المذاهب المختلفة فإن أي محاولة سيطرة ستنتج عنفاً، وتنتهي مؤقتاً بقمع طائفة بانتظار تبدل في المعطى الإقليمي لإعادة إنتاج ميزان قوى آخر.
- 2- إن نظام الحكم الطائفي في لبنان متوازن ولكن غير ثابت، وبالتالي، شأنه شأن العصا الواقفة على مسطح، بإمكان أي عامل خارجي أن يجعلها تنقلب، وتداول السلطة بين الطوائف لم يكن مرة سلميياً في لبنان.
- 3- إن وفاء الزعيم بالتزاماته للطوائف الأخرى هو أمر مقدس، وأي تلاعب يعيد العائلات الروحية إلى صفاتها المقاتلة والمقاتلة.
- 4- موازين القوى اللبنانية تحتكم إلى حجم الطوائف وثرواتها، ودورها في الاقتصاد وتحويل العملات والامتلاك العقاري وقدرات الوقف الديني، وتحتكم أساساً إلى قدرات أبنائها على التسليح، فلم يكن لطائفة محدودة عددياً كالدروز، أن تأخذ دوراً محورياً لو لم تكن طائفة مقاتلة منذ الولادة.
- 5- إن تنفيذ السياسات والمصالح الخارجية ليس جريمة ترتكبها أية طائفة في لبنان، بل هو جزء من قدراتها ومن وزنها في الصراعات الداخلية على السلطة، لكن الخاسر هو من يتحول إلى خائن، والمنحصر هو من يتحول إلى وطني.
- 6- إن الزعامة داخل الطائفة تغفر لأي قائد قيامه بأعمال عنف دموية، لتوحيد كلمة الطائفة، لكن القيام بأعمال

علم وخبر

تيار المستقبل يخيف أنصاره

نقل مقرّبون من رئيس بلدية غزة في البقاع الغربي، أن الأمين العام لتيار المستقبل، أحمد الحريري، أبلغهم خلال اجتماعه الأخير مع رؤساء مجالس بلدية بقاعية، أن المرحلة المقبلة لن تكون سهلة، ويفترض بمن يخشى مواجهة حزب الله أن ينزح من بلدته البقاعية لأن الحزب سيحكم سيطرته على البقاع والجنوب في مقابل إحكام تيار المستقبل سيطرته على بيروت والشمال.

يشار إلى أن رئيس الحكومة سعد الحريري التقى في الأيام الأخيرة عدداً من الضباط السابقين في الجيش اللبناني من الذين قدموا له استشارات بشأن طريقة التعامل مع احتمال حصول مواجهات في أكثر من منطقة لبنانية.

كونيللي ترفض الحجاب

طلبت السفارة الأميركية مورا كونيللي قبل أيام موعداً للقاء مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، فأبلغت أوساط دار الإفتاء السفارة بأن على كونيللي ارتداء الحجاب خلال اللقاء، الأمر الذي أثار استياء السفارة. وبعدها، انقطع التواصل بين الطرفين.

علي زين الدين وجنبلاط

أكد رئيس مؤسسة العرفان الشيخ علي زين الدين، أمام عدد من المشايخ، مضيّه قدماً في تمتين علاقته مع المسؤولين السوريين. وتحدث بإيجابية عن علاقته بالنائب وليد جنبلاط، داعياً إلى ابتعاد المشايخ عن المشاكل وترك السياسيين يحلون مشاكلهم في ما بينهم.

موافقة مسبقة على التعيينات

طلب رئيس الحكومة سعد الحريري من الوفد القطري - التركي اقناع فريق المعارضة بان تفعيل العمل الحكومي يحتاج الى مصادقة مسبقة على كل ملف التعيينات الادارية والامنية بما يحول دون خلافات تعيد تعطيل الحكومة. واورد الطلب ضمن سلة ما يريده مقابل التعهد بالغاء العلاقة بين لبنان والمحكمة الدولية.

ما قل ودل

فوجئ مسؤول سعودي كبير بأن الوزيرة الأميركية هيلاري كلينتون احتجت على ضغوط يتعرض لها سعد الحريري من قبلهم، ثم تبين أن وزير الداخلية السعودي نايف بن عبد العزيز قد سمع من قادة لبنانيين طلبات مماثلة بوقف الضغط على



الحريري، ليوضح لاحقاً أن الحريري هو مصدر هذه المعلومات التي أوردها في معرض تبريره قبوله ببعض نقاط التسوية مع سوريا والمعارضة. وأثار الأمر استغراب مساعدين للملك السعودي لم يتعودوا أمراً مشابهاً من أحد العاملين تقليدياً تحت جناحهم.

الذي ينتخبه بكل وضوح، ويتولى رئيس المجمع وكاتبان فض الأوراق وإعلان اسم المرشح المكتوب على الورقة لكن من دون قراءة اسم المقترح. واللافت بعد انتخاب البطريرك صفير، تكتم الأساقفة عن عدد الأصوات التي ينالها كل مرشح وعلى عملية الاقتراع برمتها. وبحسب سعد، فإنه بعد مضي أكثر من ستة عشر عاماً على انتخاب صفير، حافظ المطارنة، حتى المستقيلون منهم، على تكتمهم بشأن نتائج الاقتراع الذي أجري في بركي بين 17 و 19 نيسان 1986.

تأليف هؤلاء لوبي يسوق له داخل الرابطة ويحاول جمعها حوله. وفي السباق إلى البطريركية، يبذل المطارنة المرشحون جهداً لاستقطاب الرهبانيات، وخصوصاً الرهبنة اللبنانية المارونية التي تمثل جسماً دعائياً مهماً، مع الأخذ في الحسبان أن البطريرك صفير مهتم جداً بالخلف، لخشيته على الملفات التي تتعلق بعمل بركي في السنوات الماضية.

يُذكر أن الانتخاب البطريركي، بحسب مذكرات البطريرك صفير التي كتبها الزميل أنطوان سعد، ليس اقتراعاً سرياً، إذ يكتب الناخب اسمه واسم الشخص

تحقيق،

رجال قهوجي صاحبون... في جبل لبنان

لن تمر محاولة إقصاء الرئيس سعد الحريري عن رئاسة الحكومة مرور الكرام في مناطق نفوذ تيار المستقبل. يحاول رجال جان قهوجي النأي ببعض الأقضية عن مظاهر التوتر

غسان سعود

لم يكذب وزراء المعارضة يعلنون استقلالهم يوم الأربعاء الماضي (12 كانون الثاني) حتى كانت بعض السيارات العسكرية التابعة للجيش اللبناني تنطلق من إحدى الثكن الكسروانية لتجوب بشبه استنفاً بعض البلدات التي تجاور الثكنة. كان

ذلك السطر الأول في رسالة تناوب رجال جان قهوجي على كتابة أسطرها في الأيام القليلة الماضية، عنوانها إمساحهم بأمن المناطق التي لم يدخلها السابع من أيار. ومع تصاعد التوتر، واستيقاظ أبناء عيدا والمتن وكسروان وجبيل على تجمع هنا، ونومهم على مداهمة هناك، تحولت الثكن حيث يقيم هؤلاء الضباط إلى محجة لأهالي

القرى المحيطة بهم، الساعين خلف من يطمئنهم إلى أمن بلداتهم واستقرارها، مع العلم بأن حركة هؤلاء الضباط تدفع بالبعث إلى الإلحاح في طلب موعد من قائدهم لسماع وجهة نظره وإسماعه تطمينات، عساه يتوسط لديهم من أجل تخفيف الضغط قليلاً. يتجنب الضباط تحديد المعنى برسالتهم وبتحركاتهم الميدانية ورصدهم لكل

حركة مثيرة للشبهات الأمنية في بلدات بعيدا والمتن وكسروان وجبيل، مشددين على التزامهم بقرار قيادتهم المحذر من أي مسّ بالأمن. يمؤ واحد منهم موكبه وينتقل من سيارة إلى أخرى في منطقة نهر الموت، مكملاً طريقه صوب ثكنته، حيث ينتظره العشرات. يسلم عليه هؤلاء بحرارة، ويبدأون الاستفسار عما يسمعون من شائعات. يطلب من أحد العسكريين إدخال القهوة والشاي ويبدأ كلامه بالتأكيد أن مؤسسته واستخباراتها تفتح عيونها جيداً على مختلف الجهات، لا فوق فريق سياسي واحد، مشيراً إلى عدم ملاحظة الجيش واستخباراته أي استعدادات توحى برغبة أحد الأفرقاء في جرّ هذه المناطق إلى التوتر الميداني. لكن أحد زملائه يورد مجموعة معطيات، يفترض أن قادة الأفواج المنتشرة في جبل لبنان، تأخذها بعين الاعتبار:

أولها، مواظبة أحد الأفرقاء السياسيين المسيحيين على التصعيد، ما يشير إلى رغبة هذه المجموعة السياسية في إبقاء جمهورها على مستوى عال من التعبئة، فضلاً عن تكرار قائد هذه المجموعة التأكيد أن القوى السياسية



فائد الجيش العماد جان قهوجي (أرشيف)

أبلغت قيادة أحد الأحزاب فرم المعلومات وجوب اطمئنانه الكامل إلى امه بين اهله في الأشرفية

المسيحية معنيّة بالصراع القائم اليوم لأن الخلاف ليس شيعياً - سنياً، وإنما هو خلاف على دور الدولة وطبيعتها. وقد أبدعت وسائل الإعلام القريبة من هذه المرجعية السياسية في اختراع أخبار ملفقة، تثير توترات مذهبية، في الأيام القليلة الماضية: بعد الإدعاء أن مناصرين لحزب الله دخلوا إلى بلدة الحدث وبدأوا الاعتداء على السكان والممتلكات، ادعت وسائل الإعلام نفسها أن أنصار حزب الله الذين تجمعوا قرب الطبونة كسروا تمثالاً للسيدة العذراء، فضلاً عن بثّ مجموعة شائعات على مدار الساعة، مرة عن احتمال انقطاع البنزين، ومرة عن حرق إطارات في مناطق مسيحية متاخمة لمناطق شيعية كبلدة الجديدة في المتن مثلاً.

ثانيها، تكثيف الفريق السياسي نفسه عقد الاجتماعات الحزبية في مكاتب الحزب التي يؤكد أحد ضباط الاستخبارات أن انتقاءها في معظم البلدات يجري بعناية تظهر التزام مستاجر المكتب بمجموعة معايير سرية ينتقى المكتب على أساسها. وبعدها استبعد قبل بضعة أسابيع الأعضاء المشكوك بولائهم أو الذين تشك قيادة الحزب بإمكان اختراقهم، جرى تقسيم من بقي إلى مجموعات تغادر إحداها مكتب الحزب لتحل أخرى، في ظل الانتقال ببعض الاجتماعات الحزبية إلى شقق سكنية بعيدة عن أنظار استخبارات الجيش. ويؤكد مصدر عسكري أن هذه المكاتب، رغم موقعها الاستراتيجي في العمل الشعبي، لا تصلح للعمل الأمني المباشر، ومديرية الاستخبارات شبه واثقة بأن لا سلاح فيها. ثالثها، التزام مجموعات من هذا الحزب السهر في ساحات الأحياء وعلى مقربة

من مكاتب حزبهم، بحجة التصدي لأي محاولات تمسّ بأمن السكان، على غرار ما قامت به معظم الأحزاب المسيحية في مرحلة التفجيرات التي تنقلت من جونية إلى المتن، فالأشرفية. ويشرح أحد المسؤولين في استخبارات الجيش أن قيادة هذا الحزب أبلغت فرع المعلومات ضرورة اطمئنانه الكامل إلى أمنه بين أهله في الأشرفية.

رابعها، تكرار بعض مؤيدي هذا الحزب افتعال أو الانخراط في إشكالات حاولوا، ولا سيما في بلدتي الحدث وبعيدا، إلباسها رداءً طائفياً «مسيحياً - شيعياً». ففي بعيدا، قبل بضعة أيام، تعرّض مؤيدو هذا الحزب لشخص، باعتباره مؤيداً لحزب الله، قبل أن يتبين أنه من الطائفة السنية ومؤيد لتيار المستقبل. وفي الحدث، كثرت المشاكل في البنايات «المختلطة طائفياً»، في آخرها استيقظ سكان البناية ليكتشفوا أن جيرانهم رسموا علم إسرائيل فوق مدخل بنايتهم.

ويشرح أحد الضباط، الذي يوافق زملاءه في عدم تسمية الفريق السياسي الذي يتحدثون عنه قطعاً لمحاولاته المتكررة الظهور بمظهر المضطهد من الجيش، أن هناك سيناريوهين يفترض بأبناء هذه المناطق أن يتنبهوا لهما؛ أولهما، اعتقاد أحد الأفرقاء السياسيين أن إضافة توتر مسيحي - شيعي على التوتر السني - الشيعي أمر يفيد بعزل حزب الله وإضعاف العماد ميشال عون شيعياً. ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن التوترات المسيحية - الشيعية الصغيرة، التي حصلت في 7 أيار الماضي في بعض المناطق كالحازمية مثلاً أسهمت بتقليب بعض الرأي العام ضد عون، ولا سيما وسط الذين لم يسألوا عن حقيقة ما حصل يومها، مع العلم بأن التيار الوطني الحر وخلافاً لما كانت عليه الأمور في 23 كانون و7 أيار لا يجد نفسه معنياً ميدانياً بما يمكن أن يحصل من حوله، والتجمع الشعبي الوحيد المنتظر من العونيين في القريب العاجل هو مطلع الشهر المقبل لزيارة قبر القديس مار مارون في منطقة براد في محافظة حلب السورية، مع أخذ القوى الأمنية المعنية بعين الاعتبار أيضاً أن مواقف العماد ميشال عون الراضية بحزم لعودة الرئيس سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة المقبلة، وبرغم توضيحه أمس أنه لا يستهدف بموقفه هذا الطائفة السنية، يمكن أن تثير ردود فعل مذهبية ترى في الموقف العوني استفزازاً يستوجب الرد.

ثانيها، رفض الفريق السياسي نفسه المنطق القائل بالاحتكام إلى المؤسسات، وبالتالي تسليم كل مكتسبات ثورة الأرز إلى المعارضة السابقة لمجرد أنها باتت أكثرية نيابية. واعتقاد بعض مؤيدي هذا الفريق أنهم قادرون على تعديل موازين القوى وتوازن الرعب الشيعي - السني من خلال تحركات في الشارع تعيد تعبئة الرأي العام، ولا سيما المسيحي منه لحماية الحرية والسيادة والاستقلال ورفض التدخلات الخارجية وعودة رموز المرحلة السورية. وفي معرض كلامه، يشير أحد الضباط إلى خشية جدية لديه من تحركات في الشارع تبدأ في مكان وشعار، وتنتهي في مكان وشعار آخرين.

في النتيجة، يكتشف أهالي المناطق التي كانت تعتبر أنها ستناى بنفسها عن التوتر وتفرج من بعيد على «المشكلة السنية - الشيعية»، أنها لا تعيش في جزيرة معزولة وأن شطايا التوتر ستطال الجميع حينما كان الانفجار والتفافهم اليوم حول ضباط الجيش ليس إلا محاولة للحد من خسائرهم.

مداهمة الحبتور حصلت... لم تحصل

نحو 300 مشارك، جميعهم من الجنسية المصرية. وموعد المؤتمر محدد منذ أواخر الشهر الماضي. وهو ما أكدته «الأخبار» أحد المراجع الأمنية المعنية. مشيراً إلى أن إحاطة الجيش بالفندق طبيعية، وغالباً ما تحصل عندما تطلب إدارة الفندق أو منظمو المؤتمر حماية أمنية. بينما أصدر مصدر في التيار الوطني الحر على الخبر الذي كانت قناة الـ«أو تي في» أول من تحدثت عنه، مشيراً إلى أن «المرافقة الأمنية للمؤتمر لا تستوجب دخول العسكريين إلى الفندق والتحقيق مع بعض نزلائه».

الجيش فندق الحبتور لإلقاء القبض على العشرات ممن يلازمون غرفهم في الفندق منذ نحو عشرين يوماً، الأمر الذي سارعت قيادة التوجيه إلى نفيه «جملة وتفصيلاً» مهيبة بوسائل الإعلام «توخي الدقة والحذر حفاظاً على الصدقية الإعلامية، ومنعاً لإثارة الجلبلة لدى المواطنين في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها الوطن»، قبل أن تبادر إدارة فندقي «الحبتور - جراند» و«المتروبوليتان بالاس» إلى التوضيح أن الفندقين يستضيفان مؤتمراً تنظمه شركة دواء دولية، يستمر أربعة أيام، يشارك فيه

بعد القصص التي لفتتها قوى 14 آذار بشأن اقتحام أنصار حزب الله بلدة الحدث وقطعهم الطريق في بلدة الجديدة، وتكسيروهم تماثيل القديسين المسيحيين، بدأ الفريق الآخر بنسخ رواياته الخاصة، وأهمها وجود مئات السعوديين والمصريين والأردنيين، ممن تغص بهم الفنادق منذ أسابيع بعد وفودهم إلى لبنان. وهم يلزمون غرفهم، لا يخرجون منها إلا نادراً. ومع استكمال تخيل اللبنانيين لمشهد السياح الجدد ودورهم في «الحرب الأهلية» الآتية، أتت «المعلومات» الإضافية عن مداهمة

تقرير

«المر ليكس»: اختيار سليمان لأنه أضعف ضابط

وأكمل المرّ كلامه متحدثاً عن أن لحدود عرض على الحريري الاستعانة برجال أمنه الشخصيين يوم سحب عناصر الحماية الشخصيون التابعون للحريري، وأن لحدود كان ضد هذا الأمر، وأنه سعى إلى التقرب من الحريري يومها. فسأله المحقق: من كان وراء سحبهم؟ أجاب المرّ: «غباء رستم غزالي وعلي الحاج».

القراران 1701 و1559

ذكر المحقق المرّ أنه أبلغه بأنه والسنيرة فافوض من أجل صدور القرار 1701، وسأله من كان المفاوض اللبناني في القرار 1559، فقال المرّ إن الموقف ليس مماثلاً، إذ إنه في حالة القرار 1701، «كنا في حالة حرب وكنت لا أزال وزيراً للدفاع، والسنيرة كان رئيساً للوزراء، من أجل ذلك شاركنا في الأمر».

وفي ما يخصّ القرار 1559، أشار المرّ إلى أنه إذا «كان الرئيس شريك وراء القرار 1559، فليس ذلك بسبب ضغط الحريري، هذه وجهة نظري. كانت المسألة أكبر من ذلك بكثير، السيد الحريري كان سعيداً؟ نعم، الحريري ربما تحدث مع شريك لعدم السماح بإيصال الأمور إلى أميل لحدود، ربما، وربما جعله تدخله هنا اللاعب الرئيسي في القرار 1559. ربما في هذا التدخل، أو لتقلّ مثلاً إنك عندما تطلع على القرار 1559 وترى أولاً عدم التمديد للحدود، ترى الحريري بكل تأكيد. لكن أن تقول إن القرار 1559 وجد بسبب الحريري؟ بكل تأكيد لا».

وبالنسبة إلى قضية حزب الله، «انزع سلاحه، فالحريري كان ضد ذلك، لم يكن يريد ذلك»، يقول المرّ ناقلاً عن الحريري قوله: «لن أنزع سلاح حزب الله بالقوة، كما هو منصوص في القرار 1559. لا يمكننا القيام بذلك، علينا إدخالهم في الحكومة والبرلمان والمفاوضات. وقبل التوصل إلى حل إقليمي مع إسرائيل، هذه الأسلحة يجب أن تبقى».

تعرّضت للاغتيال لا لحادث سير

من جهة أخرى، أصدر الوزير المرّ بياناً ردّ فيه على ما نشره تلفزيون «الجديد»، مؤكداً بأنه تعرّض «للتفجير ومحاولة الاغتيال وليس لحادث سير. إن البعض ومهما حاول أن يموّه الحقائق ويشوهها، لن يستطيع تحويلنا من ضحايا إلى متهمين. وما نشهده اليوم يذكرنا بقول الشاعر: «يرضى القتل ولا يرضى القاتل».

(الأخبار)



الوزير الياس المر (أرشيف - مروان طحطج)

ضمن سلسلة «الحقيقة ليكس» التي يبثها تلفزيون «الجديد»، كان يوم أمس دور وزير الدفاع إلياس المرّ. وقد تحدّث عن المسؤولين السوريين ورئيسي الجمهورية ميشال سليمان وأميل لحدود

بثت قناة «الجديد» أمس ضمن سلسلة «حقيقة - ليكس» جلسة تحقيق للجنة التحقيق الدولية مع وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال إلياس المرّ، تحدث فيها عن شخصية رئيس الجمهورية السابق أميل لحدود بأنه «لن يسمح للسوريين بأن يأخذوا تمسكاً عليه»، ولا يمكن القول إن «صورة لحدود كـ«سوبرمان» حقيقية، مشيراً إلى أنها «ليست كذلك، لقد صنعوا منه «سوبرمان»، والمعارضة جعلته كذلك بمهاجمتها إياه، وأيضاً عندما كان قائداً للجيش، سمحت له سوريا بتأدية دور المسيطر على الجيش، وكأنه أقوى رجل في العالم، لكنهم كانوا يسيطرون على الجيش من خلال جميل السيد مباشرة». وعن اختيار رئيس الجمهورية ميشال سليمان قائداً للجيش، أشار المرّ إلى أن «الاختيار وقع عليه لأنه كان أضعف ضابط في الجيش».

أضاف أنه لا يمكنك العثور على أشخاص أكثر يقولون «لا» بوجه من يحكمونهم بطريقة ديكتاتورية، و«حين قال الحريري «لا» كان مدعوماً من الرئيس (جك) شيرك والملك فهد، وحين قلت أنا لا، كنت على اقتناع راسخ بأنني لا أود أن أعيش هذا الموقف الدرامي بعد الآن ولا أريد أن يحصل هذا القتال في الشوارع كي أستعيد منصبى... حتى الرئيس الحريري عندما قال «لا»، قال «لا» و«نعم»، إذ كان في لبنان، وعلاقته سيئة مع رستم، لكنه أرسل له المال عبر عبد اللطيف الشماخ قبل مقتله بيوم واحد. هذا ما أطلعني عليه عبد اللطيف».

ولفت المرّ إلى أن الحريري قال له إن يشار الأسد يظن نفسه الإله. أضاف نقلاً عن الحريري: «لم يكن والده هكذا، كان في غاية الذكاء. لقد قلت لا للإله، إذ عليك أن تكون بمنتهى الحذر على أمثلك. فاجبتته: وأنت أيضاً. قال: لا، لا تقلق بشأنني. لقد حذر المجتمع الدولي سوريا، وكذلك

الأسد، ردّ بالإيجاب، مشيراً إلى أن هذه العلاقة لم تكن مباشرة، بل «تعرفت إليه عن طريق إميل إميل لحدود، ولم تربطني به أي علاقة مباشرة ولا حتى مرة واحدة». وأضاف: «لطالما كان مستقيماً جداً وشديداً التهذيب، كان يطرح دائماً أسئلة عن الحياة الاجتماعية في لبنان».

وعندما حدّد المحقق سؤاله عن الوجود السوري خلال عامي 2004 و2005، أجاب: «بعد مشكلة عنجر، كنت مقتنعاً بأنه يتعين عليهم الخروج من لبنان، كانت رؤيتي واضحة جداً، لأنك لا تعرف أبداً أن كان هناك من يؤذي بلدك، وسبب اقتناعي بأن وجودهم مفيد للبنان يعود إلى أن الولايات المتحدة وأوروبا والرئيس شيرك كانوا يقنعوننا بأن هذا النظام هو الضامن الوحيد للمتطرفين السنة. الآن يسعني القول، من وجهة نظري، إنهم كانوا يسوقون لهذه الفكرة لدى العالم بأسره، كيف يمكن هذه الخلية أن تكون في عنجر، على مسافة قريبة جداً من مكتب رستم غزالي، وتضمّ متطرفين إرهابيين؟ لذا، كيف يمكن هذا النظام أن يجمع بين مكافحة الإرهاب والسماح بوجود الإرهابيين».

عصام فارس

روى المرّ أنه عندما كان يتحدث مع الحريري «دائماً ما كان يردد لي أنني بعد الانتخابات سأعود وزيراً للداخلية ونائباً لرئيس الوزراء. لم يكن يريد سماع أي شيء عن عودة عصام فارس إلى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء لأنه كان على خلاف دائم مع داخل مجلس الوزراء».

أرسك الحريري أحد موظفيه ليعرض على المرّ تسهيك أمر شركته في مجلس الإنماء والإعمار

فرنجية، قائلاً إن فرنجية سألته عن ثلاثة أمور فقط: «كيف تصدر تراخيص البينيغو والألعاب؟.. كيف نمض تراخيص الكسارات؟.. السؤال الثالث كان عن توزيع أرقام لوحات السيارات».

علاقة لحدود بالأسد ساعدتني

رداً على سؤال المحقق عن موقفه من الوجود السوري في لبنان أجاب المرّ: «لقد ساعدتني العلاقة القائمة بين الرئيس لحدود وبشار الأسد، وبين إميل إميل لحدود وماهر الأسد كثيراً. لنقل على مستوى الرأي السوري الخاطيء عن المسؤولين في لبنان، إذ عندما يعلم غازي كنعان مثلاً، أنني تناولت الغداء مع الرئيس لحدود والرئيس الأسد كنت أحظى بفترة من الهدوء لسنة أشهر من دون أي تدخل غير مباشر لتغيير أي ضابط». وعند سؤاله عن معرفته بالعميد ماهر

الرئيس شيرك، إذا لمسوني فسيكون الأمر في غاية الخطورة». وعن علاقته بالحريري، لفت إلى أن بدايتها كانت في عام 2000، بعد تسلمه وزارة الداخلية في تشرين الأول من ذلك العام، إذ أرسل الحريري أحد موظفيه ليعرض على المرّ تسهيك أمر شركته في مجلس الإنماء والإعمار، وهو ما رفضه المرّ حسب قوله، ثم دعاه الحريري إلى العشاء.

لحدود والتمديد

قال المرّ إن لحدود أبلغه بأنه لا يرغب في التمديد لثلاث سنوات إضافية كما حصل مع الرئيس (إلياس) الهراوي، لأن «شرفه يأبى عليه أن يفعل ذلك». وبعد أيام أبلغه لحدود أنه سيوافق على التمديد، فكان أن قال المرّ: «وإذا قبلت بالتعديل الدستوري والتمديد لثلاث سنوات فستكون تلك نهاية عائلتك السياسية لأنك ستعرض لإهانات وسائل الإعلام على مدى السنوات الثلاث، سيهاجمك الحريري عبر وسائل الإعلام بنحو كبير. إنه مدعوم من الرئيس شيرك والسعوديين والجميع، لا تستطيع مجابته، إن سوريا ضعيفة للغاية، وبشار الأسد حديث العهد في السياسة، ولم يكتسب شيئاً من والده. لذا لا تعول على دعم سوري قوي. إنهم لا يمثلون شيئاً في المجتمع الدولي».

تابع المرّ إفادته للمحقق وأخبره عن الساعات التي سبقت تاليف حكومة الرئيس عمر كرامي، وكيف رفض أن يكون وزيراً فيها. ثم تحدّث عن التسلم والتسليم بينه وبين الوزير سليمان



إذا عندو تم ياكل ... عندك تم يحكيه
بلغ عن الفساد

إتصل بالمركز اللبناني لحماية ضحايا الفساد
01-388131
www.lalac.org

تحقيق

حمل هيثم الأرنؤوط قضية الطائرة وتولى رئاسة لجنة أهالي ضحاياها للتوصل إلى كشف الحقيقة (حسن بحسون)

الطائرة الإثيوبية: ستة أولى

تحيي مدينة صور، عصر اليوم، الذكرى الأولى لحادثة وقوع الطائرة الإثيوبية. وخلال الأيام المقبلة، ثلاثون ضحية ستستعيد بلداتهم الجنوبية مصيبتهم، فيما لا تزال قافلة شبابها ترحل إلى أفريقيا قسراً وتعود منها قسراً أيضاً

صور - أمال خليل

من المنتظر اليوم، أن يتمالك هيثم الأرنؤوط نفسه ليتمكن من الوقوف على منبر جمعية حلّوي الخيرية في صور، ليرثي ابنه البكر مصطفى (24 عاماً)، في الذكرى الأولى لوفاته على متن الطائرة الإثيوبية. ويفضل الرجل أن يرتجل كلمته ليس لأنها تابعة من حرقته الدائمة على ولده فقط، بل أيضاً لأن عينيه لم تعودا تسعفانه على رؤية الأشياء من حوله جيداً. فالقهر والبكاء طوال عام كامل أصابا بصره الذي بدأ ينطفئ تدريجاً حتى لم يعد قادراً على الرؤية أكثر من نسبة 30 في المئة في كلتا عينيه، اللتين أجرى فيهما عمليات جراحية عدة.

لكن أبا مصطفى لم يصرف الفترة الماضية بالحزن على ابنه فحسب، بل إنه حمل قضية الطائرة، وتولى رئاسة لجنة أهالي ضحاياها للتوصل إلى كشف الحقيقة، إلا أن جولاته المكوكية التي شملت جميع المسؤولين المعنيين، لم تتمخض إلا عن عشرات الملفات التي تمثل أرسيفاً عن حوادث الطيران وقوانين السلامة العامة والاتفاقيات الدولية من جهة، وعن التعاطي الرسمي من جهة أخرى. وفي المحصلة، يؤكد

أطفال الشوارع ظاهرة جديدة في زغرتا

فريد بو فرنسيس

تستغل مجموعة من الأطفال توقف زحمة السير في زغرتا، للاقترب من السيارات، عارضين على السائقين شراء علكة أو ورقة حظ، في حركة نشيطة لا تهدأ، تدل على احترافهم، في ظل انزعاج السائقين العابرين وقلقهم.

على الأوتوستراد الرئيسي في زغرتا، يقف محمود ابن السنوات الخمس على رؤوس أصابعه ليتمكن من التعلق بباب أي سيارة تتوقف. يطلب من السائق أن يشتري منه العلكة، ليتمكن هو من شراء «منقوشة يأكلها لأنه جائع» كما يقول. محمود طفل مرمي على قارعة الطريق، بدلا من أن يكون على مقاعد الدراسة، هو يسعى إلى تحصيل لقمة عيش قد لا تتوافر له بسهولة رغم جولاته الكثيرة



تحركات عناصر الشرطة البلدية تحد من نشاط الأطفال (الأخبار)

والمتكررة، بفعل ازدياد عدد المتسولين على الطريق العام. عند كنيسة مار يوحنا في وسط المدينة، تتمركز مجموعة من الأطفال منذ ساعات الصباح الأولى. وجوههم متشابهة إلى حد بعيد، وكذلك ثيابهم الممزقة، أما الاختلاف الوحيد الذي يميز بينهم فهو في نوعية البضاعة التي يحملونها. يركضون بين أرتال السيارات المتوقفة ذهاباً وإياباً لملاحقة السائق وإقناعه بالشراء تارة، وتارة أخرى يسرعون خوفاً من دورية لقوى الأمن أو من عدسة كاميرا.

السؤال الذي يطرح عليهم دائماً: «من أين أنتم؟». يتهرب فرج، الطفل الصغير ابن السبع سنوات من الإجابة، فيما ترفع زينة رأسها باتجاه السائل لتقول له «إن العمل ليس عيباً، وإن كان تسولاً، وإن على الفتيات العمل أيضاً لتحصيل المال».

وبالنسبة إليها «العلم وحده ليس مهماً، بقدر تعلم مهنة الصمود في الشوارع وحماية منطقة التسول».

تحركات عناصر الشرطة البلدية تحد من نشاط هؤلاء الأطفال، الذين يهرعون أمامهم، لأنهم يعرفون تماماً ما ينتظرهم. «الشرطة تحاول باستمرار ملاحقة هذه الظاهرة ومنع الأطفال من محاولاتهم»، بحسب أحد عناصر شرطة بلدية زغرتا. زينة، الفتاة الكبرى في المجموعة لا تخل من عملها، وهي تدرب حالياً شقيقتها الصغرى مطبوعة ذات السبع سنوات على فنون المهنة. أما لجهة خوفها من الشارع فتؤكد أنه «ما من شيء تخاف منه». يتدخل طفل آخر في الحديث، معلناً أن «والده يضربه ضرباً مبرحاً إذا عاد خاوي الديدن مساءً إلى المنزل»، وأن هذا يدفعه إلى العمل بجهد خوفاً من الضرب.

عائلة فاطمة المراش: الموت بجرات كثيرة

عكار - روبريد عبد الله

خلاقاً لمعظم الشواطئ اللبنانية، لم تتمكن تجمعات الباطون من غزو الشاطئ الممتد بين العبدية والعريضة. بقيت المساحة الفاصلة بين البحر وسهل عكار على حالها. ويجزم العارفين في تفاصيل العمران في المنطقة، بأن إجماع المستثمرين عن بناء المجمعات السياحية، لم يكن للمحافظة على عذرية المشهد. كان ذلك لضيق حال أبناء القرى المحاذية للشاطئ، لتنجو معه بعض التجمعات، التي صارت تمثل ملاذاً يؤوي بعض التجمعات المتفرقة لخيم البدو أو العمال السوريين، وبعض البيوت

الفقيرة الأخرى. الفقر المدقع الذي يعيشه سكان تلك التجمعات واضح. لكن ثمة مأساة تخرج عن حدود التوقع في أحد تلك المنازل. في ذلك المنزل، يجتمع أربعة معوقين، يعانون تشوهاً جسدياً وعقلياً. هم متروكون لعناية والدتهم المريضة فاطمة المراش، بعدما توفي زوجها في أيار من العام الماضي، علماً بأن هذا الأخير كان يعاني هو الآخر مرض القلب وداء السكري. ومع ذلك، كان يعمل سائق أجرة، يؤمن للعائلة ما يسد الرمق، لكن الحالة الاقتصادية، فاقمت المرض حتى توفي في الثاني من أيار الماضي، وهو تاريخ حفظته الزوجة مفصلاً بين الفقر المدقع والعوز المطلق. أما كبيرة الأولاد،

حليمة، ابنة الخامسة والعشرين، فتعاني حمى دماغية، وورماً في إحدى ركبتيها جعلها طريحة الفراش. الابن الثاني محمد 24 عاماً، لديه كيس ماء ملاصق للدماغ. والابنة الثالثة، أميمة 17 عاماً، تعاني بحسب وصف الوالدة من «نوبات كهربائية» (صرع)، بالإضافة إلى نقص في نمو الدماغ. أما الصغير خالد 15 عاماً، فيعاني مشاكلاً في النطق. ما تتلقاه فاطمة من مساعدات ينحصر في إجراء العمليات الجراحية مجاناً، باعتبار أن أفراد العائلة يحملون بطاقات صحية من وزارة الشؤون الاجتماعية. تضاف إلى ذلك مساعدة عينية قوامها «حفاضات» يستدعي

المساعدات تنحصر في إجراء العمليات الجراحية مجاناً

استخدامها طبيعة الإعاقة، لكن حتى تلك المساعدة البسيطة أوقفت ابتداءً من عام 2009. ولدى سؤال المكتب التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في طرابلس، أكد مسؤول المكتب إمكان استئذان المساعدة بانتظار إقرار الموازنة. خالد، صغير

العائلة، حظي بالعناية، أخيراً، بعدما استقبلته «مؤسسة الرحمة» التي تعنى بذوي الحاجات الخاصة في منطقة أبي سمرأ في طرابلس. لكن تلك المساعدة، على أهميتها، منعها عائق آخر: العائلة عاجزة عن توفير كلفة النقل البالغة 120 ألف ليرة شهرياً.

لم تسلم العائلة من وعود المرشحين الكاذبة. فهؤلاء زاروها في موسم الانتخابات النيابية الماضية طمعاً بأصوات أفرادها في صناديق الاقتراع. ومنذ ذلك الحين «لم تر وجه أحدهم» على حد قولها. لم ينفعها نشر ماساتها منذ سنوات على إحدى محطات التلفزة. العائلة، بالأمها، منسية. متروكة للموت.

متفرقات

«التربية»... بين حكومتين

كان هذا نص الدعوة التي وصلت إلى الصحافيين أول من أمس: «يعقد الوزير منيمنة مؤتمراً صحافياً يعرض في خلاله مواضيع مهمة تتعلق بهذه المرحلة». أسئلة عدة تبادرت إلى أذهان المرسلين: «ماذا هي هذه المواضيع يا ترى؟ هل ستتخذ الوزارة إجراءات لتحديد التلامذة والمعلمين وحمايتهم من خطر الشارع المهيد بتكرار ما حصل منذ يومين؟ هل سيعلن الوزير نظراً إلى الوضع الاستثنائي، خطة لإنقاذ العام الدراسي إذا جرى أي تعطيل قسري نتيجة الوضع الدقيق الذي تمر به البلاد؟».

لم تفلح المحاولات للاستفسار سلفاً عن المحاور التي سيتناولها وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال، فبقيت الأسئلة من دون أجوبة حتى صباح المؤتمر. موضوع المؤتمر كان سياسياً بامتياز، وهدفه، كما قال منيمنة رداً على سؤال لـ«الأخبار»، هو «الرد على مؤتمر وزراء المعارضة والتجني الذي يوجهونه إلى الحكومة، وأن وزارة التربية جزء من هذه الحكومة، وأردنا أن نثبت عكس ما قيل، فهي برئاسة الرئيس سعد الحريري وبرعاية الرئيس ميشال سليمان ولا يجوز ضربها وتشويهها، وإفراغ صورتها من معناها».

هكذا، استخدم منيمنة مثله مثل وزراء آخرين في الحكومة سواء أكانوا في 14 آذار أم في المعارضة وزارته منبراً سياسياً بدلاً من الحديث عن الأولويات التربوية، فدافع عن «إنجازات الحكومة المستقلة برئاسة سعد الحريري». ثم تحدث باقتضاب عن خطة وزارته، واعدأ بعقد بمؤتمر صحافي، الأسبوع المقبل، لعرض إنجازات الوزارة بالتفصيل. ورداً على سؤال عن خطر الشارع على العام الدراسي، تمنى ألا تتكرر الحوادث، مشيراً إلى أننا «نتعاطى مع أي طارئ يوماً بيوم، وللوزارة خطتها البديلة مثل تمديد العام الدراسي».

(الأخبار)

رابطة «الثانوي»: الترفع عن المهارات

لا تزال نتائج انتخابات رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي تتفاعل، ففي وقت أهابت فيه الهيئة الإدارية المنتخبة بجميع الأساتذة الترفع عن المهارات والسجلات التي لا تخدم قضايا الأساتذة، تحدث المكتب التربوي لقوى 14 آذار عن رابطة جديدة بلون سياسي واحد لا تمثل تركيبة الأساتذة الثانويين الرسميين سياسياً ولا نقابياً ولا مناطقياً. وتعهدت الهيئة الجديدة للرابطة استكمال مسيرة الأساتذة لتحقيق المطالب، ورأت أن الانتخابات محطة نقابية ديموقراطية عبر خلالها المندوبون عن خياراتهم بحرية وديموقراطية كاملة، وبأشكال مختلفة اقتراعاً أو مقاطعة أو وقفوا على الحياد، فكانت نتيجة ذلك حصول الهيئة الجديدة على شرعيتها من خلال مشاركة 58,4% من المندوبين. كذلك رجبت الهيئة بكل الاقتراحات لمعالجة النواقص في النظام الداخلي للرابطة بغية تطويره، وهو ما سيكون موضع اهتمام ومتابعة.

الأميركية تطلق دليلاً لنباتات لبنان

أصدر مركز إحصار لحماية الطبيعة من أجل مستقبل مستدام، بالتعاون مع السفارة الإيطالية في بيروت، ومع «سلو فود بيروت» كتاباً مرجعياً لنباتات لبنان، من تأليف رامي زريق وسلمى تلحوق، ورسوم سنتيا غاريس وصور خالد سليم، بمساعدة وليد صعب. يحمل الكتاب العنوان «نبات وناس من لبنان»



وهو بالقطع الكبير الأفقي، وبطباعة فخمة وفي 60 صفحة. ويقدم عن كل نبتة، بالإنكليزية والعربية، معلومات وافية عن ماهيتها ومكان نموها وما هو معروف عنها، مع رسوم تفصيلية لها. والنباتات العشرون الواردة في الكتاب هي القريص، والبيلسان، والقصعين، والسماق، والمحب، ولسان الحمل، والفسستق، والسحلب، والحمبلان، والبابونج، والعرعر، والطيون، وحشيشة البحر، وعشبة التوابل (حشيشة القلب)، والزعرور، والغبرة، والهليون، والشيح، والخاتمية.

«تفادي النزاعات» حول الباراد ينهي أعماله

اختتم البرنامج المشترك لمنظمات الأمم المتحدة لتفادي النزاعات وبناء السلم الأهلي في شمال لبنان، مشروع بناء قدرات اللجان الشعبية في مخيمي نهر البارد والبدوي (عبد الكافي الصمد)، أمس، في حفل أقيم في طرابلس. وقبيل تكريم 24 متدرباً من اللجان الشعبية في المخيمين، أكد غافو في كلمة له، اهتمام بلاده «بدعم نشاطات المنظمات التابعة للأمم المتحدة، ومنها الأونروا»، مشيراً إلى أن «مشروع كهذا يسهم في بناء الحوار بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، ويعزز الاستقرار». بدوره، رأى المدير العام للأونروا في لبنان، سلفاتورو لومباردو أن المشروع «سيسهم في تحسين العلاقات بين الشعبين اللبناني والفلسطيني من جهة، وبين الأونروا والمخيمات من جهة أخرى».

وصور لتصل الى كل عائلة لديها شاب اضطر إلى السفر الى أفريقيا لتحسين ظروف المعيشة. ففي التاسعة عشرة من عمره، استبدل ياسر وطنه بانغولا مقابل 500 دولار أميركي، ليتمكن من رعاية شقيقاته الثلاث ووالدته، التي عملت لسنوات لتنفق عليهم. تغرب الشاب طوال خمس سنوات استطاع خلالها شراء منزل للعائلة في مسقط رأسه، قبل أن يستكين أخيراً.

أحداث ساحل العاج التي أجبرت مئات اللبنانيين على اللجوء الى وطنهم، زادت من حسرة عائلات ضحايا طائرتي إثيوبيا وكوتونو، لكن هذه الأحداث لم تمنع مئات الجنوبيين الشباب من الارتحال الى الإغتراب الأفريقي، رغم أن شركة طيران الشرق الأوسط نكثت بوعدها في البدء بتسيير رحلات منتظمة، تغطي معظم تلك الدول، حتى بالنظر الى الأحوال الاقتصادية لبعض ضحايا الطائرة «الإثيوبية»، يتبين أن وفاتهم لم تؤثر معنوياً في عائلاتهم فحسب، بل قلبت الأوضاع رأساً على عقب بين الموظفين منهم والمعلمين الوحيدين، وخصوصاً في ظل تأخر بت التعويضات. فالضحية محمد بزوني، الوالد لطفلين، كان قد باع بيته قبيل عودته الى أفريقيا لتأسيس مشروع اقتصادي جديد بثمنه، فضاع كل شيء معه. وكان من بين الضحايا الجنوبيين، تسعة شبان نقل أعمارهم عن الثلاثين عاماً، غادروا الى أفريقيا لإعالة عائلاتهم، وهم مصطفى أرنؤووط

ومحمد عكوش وياسر مهدي حمزة جعفر وحسين بركات وعماد حادر وسعيد زهر ومحمد قاطبي وحسن كريك. مع ذلك، فإن تلك الضربات على قسوتها «لا تردع عن أفريقيا» بحسب شقيقة ياسر، رشا مهدي، التي أصبحت معظم أسرته في أنغولا بدافع العمل.

كما أنه لن يعيد البصر الى عيني أبي مصطفى، والفرح الى أسرة خضر الفران. فالأخير الذي فقد زوجته هيفاء (45 عاماً) في الحادثة، يحاول من دون جدوى أن يعيد الحياة الطبيعية إلى أولاده الستة، الذين تراوح أعمارهم بين السادسة والعشرين والثلاثين من العمر. هؤلاء لا يريدون الخروج من أجواء الحداد، فيواظبون على زيارة قبر والدتهم عصر كل يوم، ويتفقدون صورها الضخمة المنشورة على جدران المنزل والشرفات.

أما تمام سقاوي (أم ياسر مهدي) التي خسرت وحيدها (24 عاماً)، فيزداد يقينها بعد مرور عام على الحادثة، بأنها «تعيش فقط بانتظار الموت». رحلة الشاب الأخيرة الى المطار نحو أنغولا، تعثرت ثلاث مرات حتى تشاءم أصدقاؤه وصادروا منه جواز سفره

تشاؤم مسبق، من أن تفصح نتيجة التقرير عن الحقيقة كاملة

لمنعه من الالتحاق بالطائرة، لكن ياسر التحق بالرحلة قبل أن يقلق عائداً الى بلدته بعد شهر ويوم واحد في 26 شباط، تاريخ دفنه في ثرى رأس العين، إلى جانب ابن البلدة الضحية الثانية خليل مدني. مأساة عائلتي مهدي وأرنؤووط تتخطى بلدات دير قانون ورأس العين

الإرث الثقافي 2: «شي حلو شي مرتب»

صور - الاخبار

يتفقد اليوم وفد من إدارة البنك الدولي أشغال المرحلة الثانية من مشروع الإرث الثقافي في صور الذي يموله منذ عام 2004. الجولة التي سبقتها جولات مماثلة في المدن اللبنانية الخمس التي تستفيد من المشروع (بعلبك، طرابلس، جبيل، بيروت وصور)، تهدف إلى الاطلاع على سير الأعمال والإطمئنان على رضى الفئات التي يطالها واقتناعها.

ومن المنتظر أن تتوج الزيارة بإطلاق عملية تاهيل السوق الشعبي بعد لقاء أصحاب المحال والبسطات المستهدفين من جهة، والمجلس البلدي للمدينة الذي عليه الموافقة على خطة التاهيل وتفصيلها والإيدان ببدء الأشغال.

وإن نفذت الخطوة المرتقبة، فإنها تأتي بعد أخذ ورد طويل شاب المرحلة الثانية. وكانت «الأخبار» قد أشرت شكواى أصحاب المحال والبسطات في السوق الشعبي في مدينة صور من مخطط مشروع الإرث الثقافي في مرحلته الثانية في ساحة البوابة. فقد قضت الدراسات بإقفال أكثر الشوارع حيوية واكتظاظاً في المدينة، أمام السيارات والباصات العمومية التي ترغب في الدخول إلى الحارة القديمة وساحة البوابة وميناء الصيادين والسوق التجاري القديم، بعد رصف الطرق بأحجار البازلت وزرع الأشجار على جانبيها وتثبيت المقاعد للمتنزهين، كما يقضي المشروع. وكان من المقرر أن تنقل نهائياً من المكان بسطات الخضف ومحال اللحوم والدجاج الملاصقة لمواقف السيارات، ويتدبر أصحابها أمرهم بأنفسهم لإيجاد البديل. أما محال سوق الألبسة الشعبية المجاورة، فإن المخططين ارتأوا نقلها إلى موقع آخر قريب، يُستحدث على شكل أكشاك خشبية صغيرة متلاصقة. يومها، أثار

المخطط الجديد

حلقات النقاش التي عقدت بالتنسيق بين البلدية والبنك، عرضت «النتائج الاقتصادية والاجتماعية الإيجابية المتوقعة من المشروع في مقابل الواقع الحالي للسوق» يقول أشرف صفي الدين، منسق المشروع. ويلحظ المخطط الجديد «تقسيماً تراتبياً للمهن والحرف الموجودة مع تشجيع مزاوله المهن ذات الطابع التراثي فيه. ويراعي تصميمه الشروط البيئية والصحية والخدماتية، ما سيؤثر على مردوده الاقتصادي من خلال استقطاب المزيد من الزائرين من الفئات الاجتماعية والسياح، وخاصة بعد تنظيم الأنشطة المتنوعة فيه مستقبلاً وتسويقه». يذكر أن السوق الشعبي أنشئ عام 1991 من جانب لجنة المؤتمر الشعبي قبل عهد البلدية لتنظيم البسطات العشوائية التي كانت قائمة على مدخل المدينة والتي لم تحتف جميع معالمها الفوضوية.

متابعة

العاملان السودانيان المختفيان مصير مجهول والسفارة تتابع

لا تزال قضية اختطاف عاملين سودانيين من البتروك تتفاعل. التحقيقات مستمرة، لكن لم يتوصل حتى الآن إلى الكشف النهائي عن الخاطفين أو الإفراج عن المخطوفين. القصة أعادت إلى الأذهان خطف عمال مصريين قبل شهر

لقطة

تلقت البلاغات الواردة إلى قوى الأمن الداخلي إلى استمرار تعرض العمال العرب والأجانب لاعتداءات تراوح بين الضرب والسلب، فضلاً عن حوادث العمل. وفي الفترة الأخيرة، لم تلق هذه الحوادث اهتماماً، نظراً لاهتمام الناس بالتطورات السياسية في البلاد. فيوم الإثنين الماضي، نُقلت عاملة بنغلاديشية إلى مستشفى في بعلبك، وقد كانت مصابة برضوض وجروح في مختلف أنحاء الجسم، ولم تعرف الأسباب.

في اليوم نفسه حاول ستة أشخاص مجهولين سلب محفظة أسامة ح.، وهو عامل سوري، وقد شهروا السلاح والسكاكين في وجهه، وأحدهم ضربه باله حادة على يده اليسرى، فأصيب بجرح بالغ. لكن المعتدين لم يتمكنوا من سلب أسامة، ففروا إلى جهة مجهولة.

جوانا عازار

لا يزال مصير العاملين السودانيين المختفيين مجهولاً. في البتروك، كان يعمل كل من خير الله علي وعجيلي الفاضل موسى، قبل أن «يخدعهما» أحد الأشخاص، مجهول أتى إليهما طالباً منهما العمل بصورة مؤقتة لديه. أقلهما في سيارة وقرباً بهما إلى جهة مجهولة، مستخدماً سيارة أخرى للتمويه. حصلت هذه الحادثة يوم الخميس الماضي، فاتحة الباب أمام الكثير من التكهّنات في ظل عدم الوصول حتى الآن إلى نهاية سعيدة لحادثة الخطف. في التفاصيل كما رواها لـ «الأخبار» مسؤول أمني، أنه بعد مرور يوم الخميس الماضي - أي قبل أسبوع - اتصل فادي خالد العلي بالشاب المدعو نور الدايم الضو خير الله علي، وهو أيضاً عامل سوداني يعمل في مدينة جبيل. ووفق المعلومات المتوافرة،

فإن رقم الهاتف الخليوي الذي تلقى بواسطته نور الاتصال أصبح في حوزة الجهات الأمنية. من جهة ثانية، جدير بالذكر أن نور تولى دفع قسم من الأموال التي طلب منه تأمينها كغدية عن المخطوفين خير الله علي وعجيلي الفاضل موسى، وقد بلغت قيمة الأموال التي دفعها 2200 دولار من أصل المبلغ الإجمالي الذي طالب به الخاطفون، البالغ 5 آلاف دولار، وقد حوّل نور خير الله علي الأموال بواسطة الـ Western Union إلى الشخص المذكور.

من المعلومات المتوافرة في إطار التحقيق في مصير العاملين، أن مكان التحويل الذي وصلت إليه الأموال التي جرى تحويلها عبر الشركة الخاصة، هو في منطقة في شمال لبنان.

في ظل عدم توافر معطيات أخرى عن العاملين المخطوفين، يذكر أن عاملاً سودانياً ثالثاً كان قد خطف أيضاً ويدعى محمود مصطفى الدود، إلا أنه عاد سالمًا بعدما تولى شقيقه دفع

مبلغ 2000 دولار كغدية مقابل الإفراج عنه. وقد علم أن المخطوف يسكن مع شقيقه الذي يعمل في إحدى المؤسسات في بلدة الصفرا في كسروان، وهو لم يختطف من البتروك مع المخطوفين الآخرين، كما أشيع فور الإعلان عن النبا. وحسب الرواية التي نقلت عن

الدود، فهو لا يعلم المكان الذي كان يحتجزه فيه الخاطفون. وتتولى السفارة السودانية متابعة الموضوع عن كثب بحسب ما أفدنا في اتصال معها، إلا أن القيمين على السفارة فضلوا عدم الخوض في تفاصيل إضافية عن حادثة الخطف «لعدم

تقرير

تشديد إجراءات أمن قصر العدل

تحتسباً لأي طارئ. كذلك فرض التشديد في تفتيش الأشخاص الداخلين إلى عدلية بيروت والتدقيق في هوياتهم، فممنوع من لا يحملها من الدخول. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أنه بُدئ بالتشديد في إجراءات التفتيش منذ استقالة الحكومة بناءً على طلب أمر مجموعة حماية القصر الملازم أول رامي الأتات، بالتعاون مع مفرزة الاستقصاء المركزية التي يرأسها الرائد مالك أيوب بالوكالة. كذلك ذكر مسؤول أمني لـ «الأخبار» أنه فرضت إجراءات استثنائية حول مبنى القصر ليلاً، مشيراً إلى أن معلومات توافرت لديهم، أول من أمس، عن احتمال حصول تخريب ما قرب مبنى العدلية. وأشار المسؤول المذكور إلى أنه أغلقت مداخل النيابة العامة، فوضعت حواجز حديدية بحيث لا يسمح لغير القضاة بالدخول بعد انتهاء الدوام. كذلك يقوم خبراء متفجرات وكلاب اقتفاء الأثر بجولات يومية فجرًا في أروقة القصر للتأكد من خلوه من أي أثر للمتفجرات. يشار إلى أن القصر زوّد بكاميرات مراقبة لرصد أي تحركات مريبة قد تحصل داخله. ويذكر أن أمر مجموعة حماية القصر الملازم أول رامي الأتات تسلّم إمرة المجموعة خلفاً للملازم أول الياس البدادوني.

(الأخبار)

استقال أحد عشر وزيراً من الحكومة اللبنانية فصارت بحكم المستقيلة، ولا يمكنها غير تصريف الأعمال إلى أمد لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم. استقالة الحكومة أوجدت أزمة سياسية انعكست سلباً في الشارع. فبدأ معها تخوف من نوع آخر. أطلقت صفارات الإنذار للتنبيه من أي جُروق أمنية قد تحصل. انطلاقاً من ذلك، وبناءً عليه، بدأت القوى الأمنية تحركاتها على الشارع لضبط الأمن، فسيّر عدد من دوريات الجيش وقوى الأمن الداخلي في معظم المناطق اللبنانية تحسباً لأي توترات مناطقية قد تطرأ، وخصوصاً بعد التوتر الذي حصل منذ أيام مع الحديث عن انتشار مجموعات أشخاص يرتدون لباساً موحداً. الأحداث الحاصلة فرضت نفسها على معظم المرافق. وقصر العدل في بيروت لم يكن بعيداً عن هذه التطورات.

فالتوتر الذي بدأ يعيشه الناس في الشارع انعكس على رواد القصر، ففرض طوق أمني حول مبنى عدلية بيروت وشبّدت الإجراءات الأمنية على مداخلها ومخارجها نتيجة توافر معلومات غير مطمئنة. عزز عديد عناصر القوى الأمنية المكلفين بتوفير الحماية للقصر، فصاروا يُفتشون أغلب سيارات القضاة والحامين الداخلة إلى حرم قصر العدل

علية فكرة

شهد أول من أمس

ثلاث عمليات سلب بعد انتقال الفاعلين صفة أمنية نورد منها اثنتين. فقد ادعى سليمان ش. أمام مخفر الدامور أن أشخاصاً دخلوا مكان إقامته في أحد المشاتل وسلبوه مبلغ 200 دولار. بعد انتقال صفة أمنية. وذكر سليمان أن المجهولين أطلقوا عياراً نارياً في الهواء دون أن يصاب أحد بأذى.

وفي مدينة صيدا أوقف مجهولون يرتدون بزات قوى الأمن الداخلي المواطن عمار ر. طالبين استجلاء هويته وتفتيش السيارة. وبعد مغادرتهم تبين أنهم سرقوا مبلغ 4 ملايين و 800 ألف ليرة.

تقرير

قائد الدرك في الزيارة الأخيرة إلى زحلة؟

نقولا ابورجيلي

الإجراءات الأمنية اللازمة، لمواجهة المرحلة الراهنة، في ظل ما تشهده الساحة اللبنانية، من أجواء أمنية غير مستقرة، نتيجة للفراغ الحكومي. كذلك استمع شكور إلى الاقتراحات التي تقدم بها رؤوسه، والمتعلقة بطبيعة عملهم على كل الصعيد، ولا سيما النقض الحاصل في العديد والعتاد. شكور وعد في نهاية الاجتماع بمعالجتها وفقاً للإمكانات المتوافرة.

مع الإشارة إلى أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، كان قد أجرى بعض المناقشات لملء المراكز الشاغرة في قيادة منطقة البقاع الإقليمية على مستوى الضباط.

في زيارة قد تكون الأخيرة له من موقعه كقائد لوحدة الدرك الإقليمي، قبل إحالته على التقاعد في آذار المقبل لبلوغه السن القانونية، قام العميد أنطوان شكور بجولة تفقدية على القطعات التابعة لوحده في منطقة البقاع. بعد استعراضه ثلة من عناصر الشرف أمام مبنى سرايا زحلة، عقد اجتماعاً في مكتب قائد منطقة البقاع العميد شارل عطا، ضم كبار الضباط وقادة السرايا وأمري المفاوز والفصائل الإقليمية، أعطى خلاله شكور التوجيهات والأوامر، بضرورة تكثيف الجهود، واتخاذ



أنطوان شكور (أرشيف) - هيثم الموسوي

أخبار القضاء والأمن

تضارب سكارى أمام «التيكو تيكو»

حصل تضارب بالأيدي بين خالد ح. (41 عاماً) من جهة، وكل من فوزي ع. ورضوان ع. من جهة ثانية، وذلك أمام مقهى «التيكو تيكو» في منطقة الحمرا - بيروت. تطور الأمر إلى استعمال العصي، فضرب فوزي رأس خالد بعضاً، ما أدى إلى إصابته بجرح نقل على أثره إلى أحد مستشفيات المنطقة للمعالجة. وبحسب البلاغ الوارد إلى القوى الأمنية، فإن المتضاربين كانوا في حالة السكر الظاهر، وأن فوزي ورضوان قد فرّوا إلى جهة مجهولة بعد الحادث، وأن دورية من قوى الأمن الداخلي قد ضبطت دراجة نارية صغيرة في المكان، تبين أنها تعود للشخصين الفارين.

وفاة مواطن بحادث صدم حفارة

توفي المواطن أحمد بن دخيل نتيجة تعرضه لحادث صدم، أمس، في منطقة الحمرا - بيروت، إذ صدمته حفارة بقيادة المواطن أ.و. وقد نقل أحمد فور تعرضه للحادث إلى أحد مستشفيات المنطقة وهو في حالة حرجة، لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

سلب بانتحال صفة أمنية في حارة حريك

ادعى الشاب رمضان ص. (19 عاماً - سوري الجنسية) على أربعة أشخاص مجهولين، بتهمة سلبه محفظته في منطقة حارة حريك، كانوا على متن سيارة «بي أم»، زجاجها حاجب للرؤية. وجاء في الإجراء الذي ذكر فيه الشاب رقم لوحة تسجيل السيارة، أن الأشخاص الأربعة انتحلوا صفة أمنية قبل سلبه، ثم فرّوا إلى جهة مجهولة.

... ودكان سماننة في المعمورة

ادعى المواطن محمد د. على أشخاص مجهولين بتهمة دخولهم محل «السمانة» العائد له، في منطقة المعمورة - الضاحية الجنوبية، وسلبه مبلغ 600 ألف ليرة لبنانية و3 أجهزة خلوية، وذلك بقوة السلاح الذي شهروه في وجهه، قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة.

سرقة صيدلية في برج رحال

بعد أيام على تسجيل سرقات عدة في محال لبيع هواتف خلوية في دير قانون النهر والعباسية وصور من دون معرفة هوية الفاعلين، ادعى الصيدلي علي حسن خليل أمام مخفر العباسية أن مجهولين سرقوا ليل أول من أمس، الصيدلية التي يملكها في بلدته برج رحال. أحصيت المسروقات بكميات من الأدوية وثلاثة أجهزة كمبيوتر، إلى جانب محفظته الخاصة، وفيها أوراقه الثبوتية ودفتر شيكات. حضرت الأدلة الجنائية إلى الصيدلية الواقعة على الطريق العام، لرفع البصمات وباشر المخفر تحقيقاته.

توقيف مشتبه فيهم بسرقة «فتال»

أوقفت أمس دورية لقوى الأمن الداخلي كلا من بشير وغسان ج. وعمران ع. ج. أثناء قيامهم بسرقة مستودع للأجهزة الإلكترونية عائد لشركة «فتال» في سنّ الفيل. الشبان الثلاثة كانوا ينقلون المسروقات إلى فان من نوع رينو، لونه أبيض. وقد نقل الموقوفون والفان إلى مخفر سنّ الفيل للتحقيق معهم وإعادة المسروقات إلى أصحابها.

مذكرة وجاهية بحق مشتبه في عمالته

استجوب قاضي التحقيق العسكري فادي صوان أمس الموقوف عادل ر. بجرم الاتصال بالعدو الإسرائيلي والتعامل معه وإعطائه معلومات لمعاونته على فوز قواته، سنّداً إلى المادة 278 من قانون العقوبات، التي تنصّ على إنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة. وقد أصدر القاضي صوان مذكرة وجاهية بتوقيفه.

اعتداء على مستشفى حمود

تعرّض مركز الطوارئ في مستشفى حمود الجامعي في صيد لاغدا فجر أمس، على أيدي مجموعة من الشبان. مسؤول أمني قال لـ«الأخبار» إن عشرة شبان حضروا قرابة الواحدة والنصف فجراً إلى قسم الطوارئ، وبعضهم كان في حالة سكر وتوتر عصبي، حيث حصلت مشادة بينهم وبين ممرضين في القسم على خلفية تغيير ضمادة جرح لأحدهم. حطم الشبان واجهة مدخل الطوارئ الزجاجية. حضرت إلى المكان عناصر من مفرزة طوارئ قوى الأمن الداخلي ومكتب المعلومات حيث أوقف أحد الأشخاص ويدعى إلياس ج. (فلسطيني) فيما تمكن آخرون من الفرار، والتحقيقات جارية لكشف ملابسات الحادث.

السفارة السودانية رفعت إلى السلطات المختصة بلاغاً بحدوث خطف مواطنيها (بلال جاويش - الأخبار)

تورط شبكة تهريب عربية؟

ليست المرة الأولى التي يُختطف فيها عمال أجانب في لبنان. فقد اختفى منذ أيام ثلاثة عمال من الجنسية المصرية، تضاربت الأخبار بشأن مصيرهم، حيث ذكرت معلومات أنهم أوقفوا في سوريا لدخولهم أراضيها خلسة، قبل أن يتبين أنهم تعرّضوا للخطف على أيدي أشخاص طالبوا أهاليهم بقدية مالية للإفراج عنهم، إلا أن الاتصالات لم تفلح في الإفراج عنهم قبل أن يدفع شقيقا مخطوفين اثنين مبلغ ستة آلاف دولار مجتمعين، وجولاه إلى أحد الأشخاص في سوريا. وفي هذا السياق، تحدّث مسؤول أمني رفيع لـ«الأخبار» عن شبكة تهريب تمتد عربياً بين لبنان وسوريا والأردن تخطف العمال وتبتزهم. وأشار المسؤول المذكور إلى توصل القوى الأمنية إلى خيوط قد توصل إلى الرؤوس المتورطة في هذه الشبكات.

الخاطفين وأرقام هواتفهم، وقد زوّدت القوى الأمنية بكل هذه المعلومات»، مشيراً إلى أنه زار موقع حصول حادثة الخطف، وأن هناك «معلومات كاملة لدينا عن القضية».

تذكر هذه الحادثة بحادثة مشابهة في الفترة الأخيرة تمثلت بختف عمال مصريين من لبنان، كان خاطفهم قد أفرجوا عنهم في سوريا بعدما حصلوا على المال مقابل ذلك. وقد سلم حينها المخطوفون المخلى سبيلهم أنفسهم إلى السلطات السورية بعدما وجدوا أنفسهم بدون أوراق تشرّع وجودهم على الأراضي السورية، علماً بأن أحد المصريين المخطوفين ويدعى هشام مبروك كان يقيم في لبنان بصورة شرعية (كان يعمل في إحدى محطات الوقود في بلدة حالات - جبيل). وكانت الشرطة الجنائية السورية قد ألفت القبض على أحد رؤوس الجهة الخاطفة، وعملت على ملاحقة أفراد الشبكة بالتنسيق مع جهات الأمن اللبنانية. وقد أثارت عملية الخطف هذه بلبلة في لبنان وفي مصر خصوصاً، في ظل وجود آلاف العمال المصريين الذين يعملون على الأراضي اللبنانية.

في الأيام التي تلت إعلان اختفاء العمال المصريين، تطوّرت القضية، فالوقائع التي بيّنتها التحقيقات أكدت وجود عملية خطف منظّمة تقف وراءها عصابة عابرة للحدود.

دفع قسم من الأموال التي طلب منه تأمينها فدية عن المخطوفين

حيث فصيلة درك البترون للاطلاع على مجريات التحقيقات ومعرفة ما آلت إليه آخر المعلومات عن المخطوفين وعن هوية الخاطفين. ولا تزال التحقيقات جارية للكشف عن هوية الخاطفين والإفراج عن المخطوفين الباقين، واتصلت «الأخبار» بالسفير السوداني في لبنان واستوضحته عما آلت إليه التحقيقات في قضية السودانين المخطوفين، فأشار بداية إلى عدم رغبة السفارة في التكلم كثيراً عن الموضوع، لكنه أكد أن السفارة قد رفعت إلى السلطات اللبنانية المختصة بلاغاً عما حصل، وقد باشرت السلطات تحقيقاتها «ونحن لا نريد أن نخربط عليهم عملهم»، ولفت السفير إلى وجود معلومات لدى السفارة «عن

التأثير على مجريات التحقيق وللحفاظ على سلامة المخطوفين» كما قالوا، مفضّلين انتظار الإفراج عن المخطوفين لالإدلاء بكل المعلومات والكشف عن ملابسات الخطف بالتفصيل. وقد علمت «الأخبار» أن السفير السوداني حضر شخصياً إلى سرايا البترون،

محاكم

طلب السجن حتى 15 سنة لمروجي عملة مزورة

استدرج رجاله مفرزة الاستقصاء مروج العملة ليضبط متلبساً

أنهيا نهارهما وقررا العودة إلى المنزل. وفي الطريق، طلب محمد من حمزة أن يجلب له مبلغ ألف دولار مزورة كي يروجها لحسابه الخاص، على أن يسدّد محمد ثمن كل ورقة مزورة من فئة المئة دولار، ثمانية دولارات صحيحة.

وبعد الاتفاق، سلّم حمزة في اليوم التالي محمد ألف دولار مزورة، فاستبقاها معه حتى اليوم التالي، حيث قصد عمله في محلة الروشة، وهناك قصد أحد الفنادق واشترى بطاقة تشريح هاتف خلوي من إبراهيم ك، ونقده ورقة مزورة من فئة المئة دولار، فأعاد له الباقي بعد اقتطاع ثمن البطاقة بالعملة اللبنانية، من دون اكتشاف أمر التزوير، وعاد محمد إلى محله. وبعد نحو ساعتين، عاد وقصد

تعرّف محمد (اسم مستعار) من خلال عمله في مجال تأجير السيارات على حمزة (اسم مستعار)، الذي كان يحضر مع صديقه كمال (اسم مستعار) لاستئجار السيارات من المكتب. فتوطدت العلاقة بينهما وأصبحا يخرجان معاً برفقة كمال. وفي إحدى المرات، لدى وجود الثلاثة على الكورنيش البحري، اضطر كمال إلى المغادرة، فيما بقي الآخرون. فأخبر حمزة محمد أنه يروج دولارات أميركية مزورة ومعه بعض منها، ويمكنه المباشرة في ترويجه. فوافق محمد، وانطلقا بسيارة حمزة إلى محلة الحمرا. ولدى وصولهما، سلّم حمزة إلى محمد ورقة مزورة من فئة المئة دولار، وطلب إليه أن يقصد مطعم بربر لشراء السنديشات والمرطبات. دخل محمد المحل واشترى السنديشات، وسلّم عاملة الصندوق الورقة المزورة، فاقتطعت ثمن السنديشات والمرطبات وأعدت إليه الفارق بالعملة اللبنانية، دون أن تكتشف أمر الورقة المزورة. بعدها طلب حمزة إلى محمد أن يقصد محلة البربير لشراء طعام من أحد المحال، وسلّمه لهذه الغاية ورقة مزورة أخرى من فئة المئة دولار. وبعدها اشترى محمد الطعام، دفع الثمن بالورقة المزورة من دون أن يكتشف أمرها أصحاب المحل الذين أعادوا إليهما الفارق بالعملة اللبنانية.

(الأخبار)

تقرير

في اليومين الماضيين، انبرت وزيرة المال، ربا الحسن، وبعض نواب تيار المستقبل، إلى تلميح الصورة الاقتصادية للعشرين سنة الماضية، لا بل زعموا الازدهار، راسمين صورة وردية منذ عام 1993 إلى اليوم. لكن الحقائق والنتائج، تظهر بما لا يرقى إليه شك، أن هذه السياسات كانت قتلًا بطيئاً لغالبية اللبنانيين

20 سنة ضد الإنتاج

المفاخرة بازدهار لبنان تدحضها الوقائع و3 خبراء

محمد وهبة

إدعاءات وزراء تيار المستقبل ونوابه، أن نهجهم منذ عام 1993 إلى اليوم كان بيعت «الطمأنينة» في نفوس اللبنانيين، لا يمكن المرور عليه من دون استحضار سلسلة لآءات: لا مياه، لا كهرباء، لا نقل عام، لا بنية تحتية، لا إدارة، لا صناعة، لا زراعة، لا عمل، لا سكن، لا تغطية صحية... ولائحة اللآءات تطول، إذ إنها بحسب الوزير السابق الياس سابا، والخبيرين الاقتصاديين، البرت داغر وغالب أبو مصلح، من صنع سياسات تحكمت بلبنان طوال العشرين سنة الماضية، ولا تزال!

توفير منافع خاصة

يقول الخبير الاقتصادي البرت داغر، إن العشرين سنة الماضية كانت عبارة عن فشل ذريع على الصعيد الاقتصادي، فقد كانت الجهود منصبة على تجبير الوجود في الحكم لتوفير منافع خاصة، وهو أمر كانت الخصخصة من أبرز أدواته، لكن أبرز مكامن الفشل هي على النحو الآتي:

كانت السياسات الاقتصادية ضد الاقتصاد المنتج، ويمكن رؤية هذا الأمر انطلاقاً من نقطتين: جرى تحرير التبادل الخارجي، وتُرجم هذا الأمر بإلغاء الرسوم الجمركية في عام 2000، فلم يعد لدينا أي نوع من الحماية الجمركية، ما أدى إلى ضرب القطاعات الاقتصادية، وبالتالي كُنا نقض كل العالم الثالث الساعي إلى رعاية الاقتصادات الناشئة. تُبنت سعر صرف الليرة مقابل الدولار منذ عام 1993. لكن ما جرى فعلياً هو أن التثبيت طال سعر

10

اضعاف

هو معدل ارتفاع كلفة الإنتاج في لبنان بين الأعوام 1990 و2000، وذلك بسبب ارتفاع مؤشر سعر الصرف الحقيقي في هذه الفترة بنسبة 100%

126

مرة

هي نسبة تضاعف رؤوس أموال المصارف منذ عام 1990 حتى عام 2007، فقد كانت تبلغ 103 مليارات ليرة وارتفعت في 2007 إلى 12966 ملياراً

الصرف الاسمي لا الحقيقي، فقد كان سعر الصرف الحقيقي يرتفع باطراد طيلة الفترة المذكورة، فيما كانت السياسات الاقتصادية المتبعة ضد الاقتصاد المنتج، مما عوق كل الاستثمارات المحلية والخارجية. والسبب، هو أن ارتفاع 1% في هذا المؤشر، يعني زيادة كلفة الإنتاج،

زيادة الاحتكار

يقول الوزير الياس سابا (الصورة): قبل الحرب الأهلية، كان اقتصاد لبنان يتسم بالاحتكار، وبالتالي يفترض أن تزيد حكومات ما بعد الحرب حدة التنافس من خلال إعادة هيكلة، لكنها عملت على زيادة حدة الاحتكار... لدينا اليوم أكبر مشروع احتكاري في العالم: «سوليدير». كيف تملك شركة واحدة عقارات قلب عاصمة لبنان؟



السياسات الحكومية جاءت لمصلحة الربوع وفئات معينة وطبقة الأثرياء (أرشيف - الأخبار)

لمصلحة القطاعات الريفية وسيطرة القطاع المصرفي على القطاع الريعي). ثم لغي دور وزارة المال، لا سيما في توفير حاجات الدولة المالية، وإعادة توزيع الثروة من خلال التدخل لإرساء نوع من التوازن بين الطبقات، وتوفير الاستقرار الاقتصادي، إذ سيطرت السلطة النقدية كلياً على القرار الاقتصادي الاجتماعي، وعلى القرار المصرفي في لبنان.

هيصة إعلامية حول التنمية

الأمر واضح بالنسبة إلى الخبير الاقتصادي غالب أبو مصلح، فادعاءاتهم «لا أساس لها، إذ إنها عبارة عن هيصة إعلامية؛ أين عمروا، أين أعيد بناء لبنان؟ لم يطرحوا أي موضوع منطقياً وإحصائياً». ويشير إلى أن التنمية كانت شعار العقدين الماضيين، فالحكومات الحزبية وضعت خطة «تنمية اقتصادية» بالتنسيق مع دار الهندسة، اسمها «أفاق 2000»، وقدرت النتائج أن يبلغ معدل النمو الاقتصادي 8% في عام

وبالساعة وبالتعاقد، فلم تكن هناك أي مشكلة توظيف في وزارة المال.

خُلق وضرب وإلغاء

يرى الوزير السابق الياس سابا أن «إعلان النجاح والفشل يتوقف على الهدف أو المقياس أو المعيار المعتمد»، فإذا أدت السياسات المعتمدة إلى إعادة توزيع الدخل والثروة، لمصلحة بيروت على حساب المناطق، ولمصلحة طبقة على حساب باقي الطبقات، ولمصلحة قطاع على حساب قطاعات أخرى، «بالنسبة لي هم فاشلون، ليس لأن الأداة لم توصل إلى نتيجة بل لأن القياس مختلف».

ما جرى فعلياً، هو أن السياسات التي اعتمدت في العشرين سنة الماضية، أدت إلى مزيد من العجز، «فنحن ننفق أكثر مما ننتج، وعاجزون في القطاع الخارجي، وقد خنقت هذه السياسات فرص العمل وشجعت على الهجرة، وأيضاً خنقت المناطق لمصلحة العاصمة وبعض مناطق جبل لبنان، وضربت قطاعات عديدة

فبين الأعوام 1990 و2000 ارتفع مؤشر سعر الصرف الحقيقي بنسبة 100%، وبالتالي كانت أكلاف الإنتاج تزيد، وتضعف القدرة على استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة والمحلية أيضاً.

أي تشخيص للوضع الاقتصادي يجب أن ينطلق من هذا المؤشر؟ . على صعيد الاستثمار في البنى التحتية والخدمات العامة، كان هناك تجاهل لأهمية توفير خدمة عامة. فعلى سبيل المثال، كان لبنان الأكثر تخليفاً بين الدول العربية لجهة المواصلات العامة، والكهرباء، والمياه...

على مدى فترة ما بعد الحرب، زاد الشغور الإداري إلى ثلثي الملاك العام، ويصل في بعض الإدارات إلى 90%، فضلاً عن أنه يشمل الوظائف الوسيطة والعليا... كل هذا الأمر حصل بعد تعميم موقف سلبي من الإدارة بوصفها لا تصلح في عملية التنمية. وفي المقابل كان هناك لعب على القانون للتوظيف بالفاتورة

قطاعات

سوق المال

السوق المالية أكثر تماسكاً من السياسة

اليومي الاعتيادي لتمويل التجارة يقدر بمعدل 35 مليون دولار يومياً. ما يقلق مصرف لبنان هو استمرار الطلب لفترة طويلة، فهذا الأمر سيستنزف جزءاً من قدراته واحتياطياته بالدولار التي تتيح السيطرة على سعر الصرف. لذلك تشير مصادر مصرفية إلى استعداد مصرف لبنان لتنفيذ هندسات مالية من نوع استبدال سندات خزينة بالليرة اللبنانية بالعملة الأجنبية، واستبدال شهادات إيداع بالليرة، بالدولارات، وذلك تلبية لأي مصرف يعاني نقص السيولة بالدولار أو يتعرض لضغط زائد.

لم تشهد المصارف أي تحويلات للأموال خارج لبنان، خلافاً للمبالغ المألوفة، لكن الامتحان الفعلي للمصارف متصل فعلياً بقرب استحقاق أجل الودائع المجددة بالليرة، فهناك استحقاقات تبدأ اليوم وتمتد إلى شهرين، وبالتالي فإن الضغط الفعلي سيكون خلال الأيام المقبلة. (الأخبار)

فيما كانت الأوضاع السياسية ترسم صورة سوداوية، كانت السوق المالية أكثر تماسكاً، على الرغم من أنها تعرضت لضغوط واسعة، ففي سوق القطع بلغ الطلب على الدولار سقفاً لم يتجاوزه منذ بدء الأزمة السياسية قبل نحو 8 أيام، أما المصارف فقد بدأت تشهد طلباً زائداً في فروعها في المناطق، ومصرف لبنان لا يزال متأهباً للبدء بتنفيذ هندسات مالية لضخ السيولة بالدولار في بعض المصارف لكسر أي مضاربات.

تقول مصادر مطلعة، إن الطلب الإجمالي على الدولار منذ بدء الأزمة السياسية حتى ظهر أمس، بلغ مليار دولار، بمعدل يومي يبلغ 125 مليون دولار، أي إن مصرف لبنان تدخل للحفاظ على سعر صرف الليرة مقابل الدولار بمبلغ مليار دولار خلال الفترة المذكورة، إلا أن الطلب الفعلي بلغ يوم أمس وحده ما يوازي 200 مليون دولار، لكن الفائدة بين المصارف (إنترنتك) لا تزال منخفضة. ويذكر أن الطلب

محروقات

فليسحب سليمان فتيل ثورة البنزين

أوكتان» يمثل المكوّن الضريبي حوالي 36% منه. وجدد نجدة دعوته «للإضراب والتظاهر لرفض هذه الخوة وضرورة إعادة النظر بالنظام الضريبي الجائر».

من جهته دعا رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي إلى «وضع حد لهذا النهب فوراً وبطريقة تتجاوز طبيعة الحكومة المستقبلية عبر مرسوم جوال يوقعه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المستقبلية ووزراء الطاقة والمال». وناشد الخولي الرئيس ميشال سليمان «سحب فتيل ثورة البنزين رحمة بالشعب وحفاظاً على الاستقرار الاجتماعي المهديد اليوم من غضب الفقراء». إلى ذلك، وجّه رئيس نقابة مكاتب السوق حسين غندور كتاباً مفتوحاً إلى جبران باسيل سألها فيها عن «إمكان إلغاء الضريبة على صفيحة البنزين»، مشيراً إلى أن «النقابة بصدد تقديم دعوى إلى مجلس شورى الدولة، لإبطال هذه الضريبة وفق دراسة قامت بها».

(الأخبار)

غداة إعلان وزير الطاقة والمياه جبران باسيل عن دراسة جدية وقانونية لخفض أو إلغاء الرسم الجائر المفروض على صفيحة البنزين، علت أصوات النقابيين للمضي قدماً على هذه السكة وإراحة المواطن من جزء من أعباء الأسعار التي لا تتناسب ومعدلات الأجور.

«عدم التوقيع على الجدول الأسود لتركيبة أسعار المحروقات»، هو ما طالب به رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان عبد الأمير نجدة، الوزير باسيل، في بيان أصدره أمس. وقال إن «الضريبة المفروضة على صفيحة البنزين غير دستورية استناداً إلى المادتين رقم 81 و82 للثنتين تحددان أن مجلس النواب هو الجهة المعنية بفرض ضريبة أو إلغاؤها أو تعديلها».

ففي بداية عام 2009، تبنت مجلس الوزراء الرسم على صفيحة البنزين عند 9600 ليرة تضاف إليها الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 10%. وفي ظل ارتفاع سعر النفط الخام عالمياً، وصل سعر الصفيحة أخيراً إلى 36600 ليرة لنوع «98»

تقرير

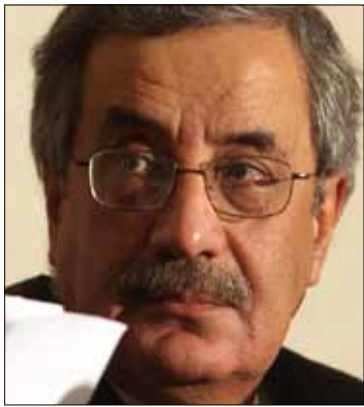
لماذا لا يريدون لـ «الاتصالات» أن تزدهر؟ الوزارة تسير فوق الألغام الصوتية: الشبكات الضوئية والجيل الثالث الآن

المدافعة عن النهج الذي «بعث الطمانينة في نفوس اللبنانيين» (هل بإمكان أحد أن يحصي كم من اللبنانيين بالهم مرتاح وجوبهم مرتاحة وأولادهم مرتاحون في شأن الفرص المتوفرة في سوق العمل؟) تقول إن لبنان كان الأول في المنطقة على أيام رفيق الحريري وأصبح قبل «الطش» بواحد، متناسية أن اللبنانيين ما زالوا يتذكرون جيداً أن عدد المشتركين قبل أن يتولى جبران باسيل وزارة الاتصالات، وبعده شربل نجاس، لم يكن يتجاوز 20 في المئة من المقيمين في أحسن الأحوال، وبات المشتركون اليوم أكثر من 50 في المئة! وقد تدبّت الأسعار واتسعت رقعة التغطية والقدرة الاستيعابية، وبالتالي لم يكن القطاع رانداً قط، بل مجرد ضريبة تُفرض على المستهلكين لمصلحة منظومة النهب الفاقعة.. ففي عام 2008، كان عدد اشتراكات الهاتف الخليوي لكل ألف نسمة في لبنان 340 اشتراكاً فقط، فيما كان الرقم في موريتانيا مثلاً 650 اشتراكاً، أي ما يساوي الضعف تقريباً. ويُشار هنا إلى أن مرتبة لبنان على مؤشر «التنمية البشرية» (HDI) الذي يعده برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP) كانت 88 في ذلك العام، فيما كانت مرتبة موريتانيا 137! مع العلم أن كل زيادة بواقع خط خلوي واحد لكل 100 نسمة في بلد نام اعتيادي يُترجم دفعاً لنمو حصده الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بواقع 0,8 نقطة مئوية، وفقاً للتقديرات العلمية. لكن العكس كان متبعاً في لبنان، حيث انطلق القطاع الخليوي بصفته «للأغنياء فقط» (الجميع يذكرون الرسوم الخيالية الاحتياطية التي فرضت في التسعينات). التحليل هنا يفترض أن سياسة الإهمال (وهي الكلمة الألف كوصف التدمير المنهج، مثلما تستخدم كلمة هدر للحديث عن السرقة) التي حكمت مجال المعلومات والاتصالات خلال الأعوام السبعة السابقة كانت تقضي بإدارة قطاع غير متطور يدّر فقط أموالاً للخرينة العامة تفوق قيمتها مليار دولار سنوياً، على أساس أنه يجب عدم اعتماد سياسة تطويرية لأن القطاع سيُخصّص. ولا يمكن الاختلاف حول حقيقة أن بيع قطاع مترهل لا يمكن أن يكون إلا بأبخس الأسعار. وهنا تحديداً يندرج ما يروّج له النائب غازي يوسف الذي لا يريد لتقنية الجيل الثالث أن تنطلق في لبنان خوفاً من تطوير القطاع وتمييع اللبنانيين بخيراته، إن على صعيد الخدمات المباشرة أو على صعيد البعد الاقتصادي الإنتاجي... على أن تأتي شركات «زبائنية النهج» لتنعّم بأرباحه.

من العروض التي قدمتها الشركات الأخرى. فمقارنة مع العرض الأعلى الذي قدمته «Huawei» الصينية وبلغ 14,24 مليون دولار، يكون الفارق 56,25% (أي أكثر من النصف)، ومقارنة مع العرض الأقرب، الذي قدمته شركة «Nokia Siemens» وبلغ 10,15 ملايين دولار، يكون الفارق 38,6%. ووفقاً لما علمته «الأخبار»، تريد الشركة السويدية من عرضها «السخي»، إذا صحّ التعبير، أن يكون لبنان أرضية صلبة تحتكم إليها في الترويج لأهليتها في مشاريع متطورة كهذه تطرح لأول مرة في بلدان المنطقة. ومن دلائل الماضي قدماً زعم الألغام الصوتية التي لا تحمل مضموناً، شددت الوزارة في بيان إعلان المشروع الجديد على «حرصها وإصرارها على تنفيذ مشروع مد شبكة الألياف الضوئية على كل الأراضي اللبنانية بغية إيجاد بنية تحتية وخدمات رائدة يوفرها الاستثمار العام في سبيل تطوير القطاع الخاص والاقتصاد الوطني». وذلك انطلاقاً من معطى أساسي هو أن في هذا المشروع «فائدة كبرى للمشاركين، أفراداً ومؤسسات، وحماية لشبكة الاتصالات وتحسينها لها». مع العلم أن المشروع «هو لبنة أولى في تنفيذ خطة الوزارة لهيكله قطاع الاتصالات والمعلومات».

الحقيقة الثانية هي المضاد الجذري لما تروّج له ربا الحسن في خطاباتها

«عقد مع Ericsson»
يمتلك خطوة أخرى
على طريق البرودبان



حسن شقراني

● نشج سعي الوزير شربل نجاس في هيكله قطاع الاتصالات واتخاذ التدابير اللازمة لتطويره وتحسين مؤثراته بعدما أدى الإهمال منذ انتهاء الحرب إلى تدهور خطير فيما من المفترض المضي قدماً للتماهي مع الركب العالمي.

● خدمة الجيل الثالث (G 3)، مثل مشروع نشر الألياف البصرية، ضرورة جداً للبنان على الصعيدين الاقتصادي والامن، فانعكاساتها لا تقاس بالنسبة إلى حجم الأعمال التي أضحت مرتبطة عضوياً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT). لو كان الفريق السياسي المناوئ لهذا الوزير ملتزماً بحاجات الناس والاقتصاد وبناء الدولة وتمتين أسسها، لكان اللبنانيون سمعوا هذين التصريحين من وزراء هذا الفريق ونوابه في المرحلة الحساسة (لإطلاق نهج التنمية بالحد الأدنى بحسب البيان الوزاري الذي حمل مشروعاً طموحاً!) التي حكمتها اتفاق الدوحة، والمرحلة التي تلقتها ونعيشها حالياً.

لكن، على العكس تماماً، يبشّر هؤلاء بأن سعي شربل نجاس للتطوير لن يكون سهلاً، وبأن حملة شنيعة من دون أي أسس علمية ولا حتى أخلاقية ستشن عليه، فسمع اللبنانيون الآتي: وزيرة المال ربا الحسن تؤكد أن الاتصالات كانت مزدهرة وجاء الوزير نجاس ليعيدها إلى الحضيض! النائب غازي يوسف يتحدث عن لا جدوى خدمة الجيل الثالث والألياف البصرية، ولا حاجة لهما، وأن ذكر ذلك في البيان الوزاري لا يعني الموافقة عليه! هناك حقيقتان (ولأسف بالنسبة إلى الفريق المناوئ «موضوعيتان») يؤكدهما المتابعون في ظل هذا التشويش الإعلامي والترويج للمعلومات غير الدقيقة.

● الحقيقة الأولى هي أن وزارة الاتصالات مضت قدماً منذ تاليف هذه الحكومة في عام 2009، بمشاريع تطوير للقطاع وإخراجه من دوامة إرهابه بهدف بيع رخصه بأبخس الأثمان. وأحدث الخطوات على هذا الصعيد كانت إطلاق ورشة شبكة الألياف الضوئية (Fiber Optics). فقد أعلنت الوزارة أمس «فرض العروض المالية للتزيم وتقديم وتركيب تجهيزات انتهائية لزوم شبكة، ما يمثل الجزء الثاني من المرحلة الأولى لمُد شبكة الألياف الضوئية على كل الأراضي اللبنانية». واستقرت المناقصة على شركة «Ericsson». أما اللافت في الموضوع فهو أن قيمة العقد الذي قدمته هذه الشركة بلغ 6,23 ملايين دولار تقريباً، وهو أدنى بكثير



«هذا الحكم لم ينجح في أي مشروع، باستثناء سوليدير التي كانت تشمل عمليات نهب للأموال».

ورغم كل الإنفاق في بيروت ووسطها، لا تزال أزمة السير قابعة في بيروت، وسيارات تحتل ثلثي المدينة، وسيّة الحديد ما زالت حلماً. ثم أطلق الرئيس فؤاد السنيرة شعار «ترشيق الإدارة العامة»، ما أدى إلى تعطيلها وإفراغها من كوادرها. أما أجهزة الرقابة فباتت مشلوله كلياً، لا ديوان محاسبة ولا تفتيش مركزي، ولا مجلس خدمة مدنية، ولا دور رقابي لمجلس النواب أيضاً.

لم يستطع هذا «النهج» أن يسجل نجاحاً واحداً، باستثناء «نهب الأموال»، واستحصال الوضع الاقتصادي إلى الأسوأ، فتدبّت القدرة الشرائية، فيما يشيرون إلى نمو اقتصادي؛ هذا النمو كان يذهب إلى فئة معينة ومحصورة، فازدادت الفروقات الطبقيّة، وارتفعت البطالة والهجرة...

لكن، بحسب أكثر التقديرات المتفائلة الصادرة «عنهم»، لم يزد معدل النمو على 2%. وكان يفترض بالتنمية أن تكون حلاً لكثير من المشاكل، لا سيما في البنية التحتية لقطاعات الكهرباء والمياه، ومن شأنها خلق فرص عمل... (لكنهم لم ينجحوا في أي من هذه المواضيع رغم أنهم أنفقوا عليها كثيراً).

في الواقع، لا تزال أزمة المياه تستعر في بيروت والمناطق، وليس سببها فقدان المياه، بل الشبكات المهترئة، وعدم ضبط الهدر، وتشتت الإدارة، في غياب أي مشاريع جديدة. وعدوا بالتنمية المتوازنة بين المناطق، وهذا الأمر يجري عادة، من خلال دعم قطاعات الإنتاج وتوفير البنية التحتية للزراعة والصناعة، لكن السياسة التي سادت في الفترة المذكورة، كانت استمراراً لنظريات ميشال شيحا في فتح آفاق لبنان أمام الاستيراد.

ومن أبرز نتائج السياسات الحزبية أيضاً، النزوح من القرى إلى المدن...

باختصار

المجدة للمضمونين». وعرض المجتمعون «التطورات الراهنة في البلاد وانعكاسها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية التي يتربح تحت وطأتها كل اللبنانيين» وفقاً لبيان أصدره دعواً فيه إلى معالجة «الارتفاع الجنوني للأسعار، ولا سيما المشتقات النفطية وتحديد البنزين والمازوت».

تحديد الموقف من تفاهات انتخابات الاتحاد العمالي

هو أمر سيقوم به اتحاد نقابات العاملين في التعاونيات وأسواق الخضار في لبنان (سواء)، المعروف أنه محسوب على نقابات حزب الله، وهذا الموقف يأتي بعد انعقاد مجلسه التنفيذي أول من أمس لمناقشة استقالة الأمين العام، فضل الله شريف، الذي كان مرشحاً إلى هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام بالتفاهم بين حزب الله وحركة أمل، لكن انقلاباً على هذا التفاهم أدى إلى سحب ترشيح شريف. وقال بيان صادر عن الاتحاد إن الاستقالة جُمِدت، وإنه يستمر في مناقشة المعطيات المتوفرة عن العملية الانتخابية في الاتحاد العمالي العام والعلاقات والارتباطات النقابية المرتبطة بها، لتحديد الموقف منها ومن تفاهماتها القائمة.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

وقال بيروول لوكالة «رويترز» خلال مشاركته في مؤتمر للطاقة في أبو ظبي، إن فاتورة الواردات النفطية الأوروبية سترتفع إلى مستويات لم تسجل منذ عام 2008 في حال ارتفاع الأسعار إلى المستوى المذكور الذي يمثل هاجساً نفسياً. وأضاف «سيؤثر هذا بدوره سلباً في الميزان التجاري للاقتصاد الأوروبي ويضع ضغوطاً على التضخم». وينسحب التأثير على نحو أهدح على البلدان النامية المستهلكة مثل لبنان، حيث ترتفع أسعار المحروقات على نحو حاد في ظل سياسة مالية غير عادلة، ويغيب النقل العام والخدمات العامة الجيدة، التي تمثل رافعة لمواطني البلدان الصناعية في حال ارتفاع أسعار النفط. وتقدم وكالة الطاقة الدولية المشورة إلى 28 دولة صناعية في شؤون الطاقة، وهي حُرِزت بشأن ارتفاع أسعار النفط في وقت سابق هذا الأسبوع حينما وصف نابو تاناكا، المدير التنفيذي للوكالة، أسعار النفط بأنها «مقلقة».

حق الانتساب إلى «الضمان» والاستفادة من تقديماته

شدد عليه اتحاد نقابات أرباب العمل وأصحاب الحرف في لبنان الشمالي خلال جلسة مجلسه التنفيذي في مقره في طرابلس أمس، وعلى ضرورة «تسريع دفع المستحقات

إن كان لجهة الأعمال أو الخدمات العامة». وأوضح أن إنشاء الشبكات الموجهة يخوّل المواطنين الحصول على الخدمات المقيمة من كل وزارة من خلال الشبكات العائد إليها من دون العودة إلى الدوائر والأقسام في مباني الوزارات أو خارجها «ما يخفف العبء على المواطن والموظف معاً». ويتضمن الشباط الموجد 250 إجراء، نصفها تقريباً مخصص لوزارة التربية والتعليم العالي (130 إجراء)، والنصف الآخر موزع بالتساوي بين الوزارات الأخرى. ولغت محمد فنيش إلى أن المشروع هو الأول من سلسلة مشاريع مماثلة ستجري في وزارات أخرى، كوزارتي العدل والعمل اللتين أبدأتا رغبة في إنشاء مثل هذه المراكز.

النفط عند 100 دولار يُضِرُّ بالاقتصاد العالمي

وفقاً لكبير الاقتصاديين في وكالة الطاقة الدولية فاتح بيروول، فيما يبقى سعر الخام الأميركي فوق عتبة 90 دولاراً للبرميل، وتراجع مزيج «Brent» (في أوروبا) إلى 97,83 دولاراً، بعدما كان قد تجاوز مستوى 99 دولاراً للبرميل في الأسبوع الماضي.

انعكاس إطالة الأزمة السياسية على القطاعات الإنتاجية

بحته وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال ابراهام دادايان مع رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت محمد شقير، والمدير العام للغرفة ربيع صبرا. وبعد اللقاء قال شقير «نتمنى ألا تتأثر المؤسسات سلباً بالوضع القائم، ويبقى الأمل لدينا في أن تنتهي الأزمة السياسية في أسرع وقت ممكن». وأوضح أن النقاش تطرّق أيضاً إلى موضوع تصديق شهادات المنشأ «بحيث يصار إلى إنشاء شبكات موحدة لهذا الغرض في الغرفة، ويكون هناك وجود للوزارات المعنية أي الصناعة والخارجية والزراعة، وذلك بهدف تسهيل معاملات التصدير».

مذكرات تفاهم لتنفيذ مشروع مركز خدمة الشبكات الموجه للوزارات

وقّعها وزراء الدولة لشؤون التنمية الإدارية، محمد فنيش، والصحة محمد جواد خليفة، والسياحة فادي عبود والتربية حسن منيمة، خلال لقائهم في الوزارة الأولى أمس. وقال فنيش إن مذكرات التفاهم من شأنها «ترسيخ العلاقة القائمة على التعاون من أجل بيئة أفضل للبلاد».

بدائل

خبز وهلج

بطن مليون كيف تمام

رامي زريق

عندما التقى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي نظيره الأمريكي باراك أوباما في البيت الأبيض منذ عشرة أيام، لم تكن المحكمة الدولية ودعم الحريري وإسقاط س - س ومحاولة ضرب المقاومة هي البنود الوحيدة على جدول الأعمال، بالرغم من اهتمام أميركا المعهود بسلامة وأمن لبنان واللبنانيين. فقد حمل ساركوزي معه أجنحة عبّرت عن هموم العالم في ما يتعلق بقضية ارتفاع أسعار الغذاء الذي يسبب أزمات عالمية أصبحت تآتينا اليوم على نحو متسارع ودوري. وقد طالب الرئيس الفرنسي بالعمل على إيجاد تدابير ووسائل تضمن بعض الاستقرار لأسعار السلع الغذائية الأساسية. وبما أن الأيدي الأميركية مكتوفة أمام مصالح الشركات العملاقة التي تستفيد من غياب الاستقرار لتحقيق أرباح خيالية، حاول ساركوزي إقناع أوباما بالإشارة إلى التحركات الشعبية الغاضبة التي انتشرت في العالم، وخاصة في الوطن العربي، والتي أدت لاحقاً، في تونس، إلى انهيار نظام بن علي. فمن مصلحة الإمبراطورية أن تبقى الديكتاتوريات العربية سالمة ليبقى شعبنا مطوعاً، يئنّ تحت نير أنظمتها التي لا تقاوم إلا مواطنيها العزل واستخباراتها التي لا تهتم إلا باضهاد الناشطين المحليين وبالتغطية على الفساد. وينظر الحكام في الغرب كما في الشرق، تتلخّص المقاربة الأساسية لإبقاء الشعوب في حالة هدوء في إبقاء بطونها ممتلئة بالأغذية الرخيصة والمستوردة. وقد أكدت القمة الاقتصادية العربية التي عقدت أخيراً في شرم الشيخ انسياب الحكام العرب خلف هذه النظرية، إذ إنهم لم يكتفوا (ظاهرياً) بالثورة التونسية، مؤكدين ضرورة إيجاد حلول لارتفاع أسعار الغذاء والتعاون الأمني. سلوك ممكن اختصاره بالتوصية الآتية: إن لم تستطيعوا إطعامهم الخبز، فأشبعوهم ضرباً...

رحلة البستردا والسجق من أرمينيا إلى لبنان

بقوله: «يمكن تناولها مع البيض، ويمكن تناولها مع الجبنة البيضاء أو الصفراء، ويمكن أن تشوى وحدها أو تؤكل نيئة في سندويش لا يضاف إليها إلا الكبيس والبندورة. لا نضيف الصلصات كالمايونيز والثوم لأنها تغيّر طعم البستردا». أما عن «اختراع البستردا بلا رائحة»، الذي انتشر منذ سنوات، فيؤكد صاحب المطعم أن سبب انتشاره هو «امتناع كثيرين سابقاً عن تناول البستردا لأنها تصدر رائحة من الغم أو عند التعرّج، وعندما أزيلت رائحتها أصبح الكل مطمئناً إلى تناولها»، رافضاً الإفصاح عن سر «الاختراع». لم يرتفع سعر البستردا إلا ارتفاعاً طفيفاً، وهي ما زالت تحافظ على سعر وسطي يبلغ 25 ألف ليرة للكيلو. يظل رفع سعرها احتمالاً وارداً، لكنه مشروط: «نرفع السعر حين تصل سكين الأسعار إلى عظمنا. حتى الآن، ما زلنا نمارس نظرية البيع الكثير والربح القليل، فالحفاظ على زبائننا هو الأهم بالنسبة إلينا».

الزبائن مهتمون بصنف آخر. السجق الحار. في السوق اللبنانية ينقسم هذا الصنف إلى قسمين: الأول موثوق، إذ يصنع من اللحم الطازج، بينما تعتمد حشوة الثاني على فضلات اللحوم التي تبقى عند الجزارين. يؤكد صاحب أحد المطاعم في برج حمود أن ثمة زبائن يتناولون السجق نيناً حين يكونون واثقين من جودة اللحم. خلافاً للمقاييس المصنوعة قشرتها من أمعاء الغنم الرقيقة، والتي يجب أن توضع في البراد، تساعد القشرة المصنوعة من أمعاء البقر لحم السجق على التماسك بوجه الهواء الطلق. أسعار السجق ليست مرتفعة، يبلغ سعر الكيلو منه 13 ألف ليرة. أخيراً، انتشر نوع جديد من السجق، على شكل شاورما «ينافس اللحم والدجاج، والزبائن يقبلون عليه بكثرة»، كما يقول صاحب المطعم. خلطتها «المعلنة» بسيطة: ثوم وكمون وملح. أما «المعلمنة»، فتكمن «في طريقة توضع سيخ الشاورما الذي قد يحمل 50 كيلوغراماً من دون أن ينحني أو يفرط».

غذائية كاملة، إلا أن المتخصصين بها ما زالوا يرون جزءاً من المازة. كبار السن في برج حمود متعلقون بها، أما الشباب «فما إن يتذوقونها حتى يعتادوا تناولها أسبوعياً»، لكن صاحب مطعم للبستردا. لكن قصة البستردا، أصلاً وتصنيعاً، تحمل العديد من المفارقات. فالأكلة، المتعارف على أنها أرمينية، هي تركية الأصل، ابتكرها سكان القرى الحدودية مع أرمينيا، وخصوصاً قرية «كيسيريا». قبل قرنين تقريباً، كان لصناعة البستردا هدف أساسي: حفظ اللحوم في المنازل، في ظل غياب وسائل التبريد الحديثة كالبرادات. القصة التي بدأت في بيوت الأتراك، تطورت في بيوت الأرمن، لتصبح تخصصاً يفتح الباب على تجارة جديدة. المفارقة الثانية هي أن جفاف لحم البستردا ناتج من طريقة تصنيعها التي تستغرق نحو 17 يوماً. كيف ذلك؟ تنام قطعة اللحم في خليط من الماء والملح مدة 15 يوماً، «تغلف بعدها بخلاطة البهارات الخاصة بها وتعرض للهواء، بعد لفها بقطعة قماش من الكتان تسمح بدخول الهواء إليها، بينما تقيها الحشرات والأوساخ والذباب» كما يشرح صاحب المطعم.

أما اللحوم التي تصنع منها البستردا المنتشرة في السوق اللبنانية، فليست كلها لبنانية المنشأ، إذ يؤكد عدد من أصحاب المطاعم أن الاستيراد يغطي جزءاً كبيراً من احتياجات تصنيع البستردا. يشرح أحدهم قائلاً: «تحتاج البستردا إلى لحمة فخذ البقر. ومن كل 3 كيلو من اللحم الصافي يخرج 2 كيلو أو أقل من البستردا. نبيع يومياً مئات القطع إلى المتاجر الكبرى وإلى الفنادق الضخمة. لا يمكن السوق تغطية احتياجات تصنيع البستردا بالكامل»، كما يشرح، مضيفاً أن البرازيل وأستراليا هما مصدر اللحوم المستوردة لتصنيع البستردا. «انتماءات زبائن المحل متنوعة جداً، يأتون من زحلة ومن بيروت ومن كل المحافظات لشراء البستردا من هنا»، يؤكد الرجل بشغف. يتحدر عن وصفاتها، ويعدها بافتخار غير مصطنع

محمد محسن

يستند العم هاغوب إلى حائط أبيض. مقابل الحائط نار وشيش طويل. لا بأس بحرارته تلفخ وجه الرجل الستيني، ما دامت مطعمة برائحة شاورما السجق. وقفة العم هاغوب المتأمل لا تقارن إلا بعلاقة جيل من كبار السن، بماكولات شعبية كالسجق والبستردا تنتشر عادة في الأحياء الأرمينية أكثر من غيرها.

يمكن وصف منطقة برج حمود في بيروت بأنها «معقل» البستردا والسجق. قلماً تسير من دون أن ترى إشارة إلى مطعم متخصص بهذه المأكولات. رائحة البهارات تجذب محبي البستردا من أقاصي لبنان إلى أقاصيه، لتناولها. الأكيد أنها ليست صنفاً غذائياً جديداً، وعلى الرغم من أن كثيرين يعدونها وجبة

ينتشر السجق والبستردا في السوق اللبناني على نحو ملحوظ. يقبل عليهما الكثيرون، فيما يهرب آخرون من رائحة بهاراتهما الثقيلة. الأكلة التي بدأت تركية، تحولت عرفاً إلى طبق مهم على لائحة التراث الأرميني، تلقفه اللبنانيون

حبل نار | كما توجد بستردا «من دون رائحة»، هناك أيضاً سجق «هبرة» يظل أخف من ذلك المدخن، خصوصاً إذا ما قلنا جيداً (مروان بو حيدر)



صحتك بالذني

اللحوم الباردة: خفيفة على الجيب ثقيلة على الصحة

مذاقها من بهارات تؤدي الدور الأبرز في تطيبها. ثمة تياران في صناعة المرتديلا. يؤيد الأول توضعها في التنك لقدرته على حفظها فترات أطول، أما التيار الثاني فلا يحبذ التنك «لا يمكن إخضاعه للتبريد وكمية المواد الحافظة فيه كبيرة بالنسبة إلى قطعة لحم صغيرة».

إلى جانب المرتديلا، تنتشر أصناف أخرى أكثر جودة وأفضل من الناحية الصحية. اللحوم المدخنة، كصدر الحبش مثلاً، التي يجري تدخينها عبر وضعها في غرف تحرق فيها أخشاب من نوع خاص لتنتشّق اللحوم دخانها. رغم أن الشركات قد عمدت أخيراً إلى «تزوير» منتجاتها، إذ استبدلت التدخين على الحطب، باستخدام خلطة بهارات تعطي الطعم نفسه، مع فارق الجودة طبعاً.

محمد ..

يحصل في تصنيع مرتديلا النعام مثلاً، إذ إن لحمها صاف ومخصص للمرتديلا، وبالتالي فهو صحي».

وفيما يبدو تقطيع لحمها سهلاً، تبدو طريقة تصنيع المرتديلا معقدة بعض الشيء. تحتاج إلى يومين، يتوزع العمل فيها على أربع مراحل: فرم اللحم، عجنه بالبهارات وبالزيتون أو الفستق، تغليفه في أكياس متطورة جداً ومستوردة، ثم طبخه على البخار. يشير صانع المرتديلا إلى أن «الأكياس التي نستعملها نستوردها من ألمانيا، فهي يجب أن تتحمل ضغط عجن اللحم داخلها، ويجب كذلك أن تتحمل حرارة البخار حين يبدأ طهو اللحم داخل أفران البخار الكبيرة. بعد ذلك، تخرج المرتديلا إلى تبريد قاس، مهمته الحفاظ على اللون والنكهة. وبينما تضاف اللون صبغات مشكوك في تأثيراتها الصحية، تستمد النكهة

مرتديلا» يقول. من جهة أخرى، تستعمل بعض المعامل لحوماً أفضل في تصنيع المرتديلا «ليست ذقن اللحم بطبيعية الحال، لكنها لحوم مخصصة لتصنيع المرتديلا. هذا ما

عن لحم جيد، يكون المكون الأساسي لمرتديلاتها المصنعة «بقايا اللحوم التي تبقى في المسلخ. البعض يخلط الكروش والشروش وبقايا اللحم والدهن ويقدمها للناس على أنها



لا يخلو بيت منها. ليس فقط في أيام الحرب، حين تصبح أهم مؤونة للملجأ، بل أيضاً في أيام السلم. فقد باتت اللحوم الباردة عنصراً أساسياً في غذاء عائلات كثيرة وأفراد يستعوضون بها لـ«سج جوعهم مؤقتاً»، إذ تظل المرتديلا، وإن ارتفع سعرها، «محمولة» مادياً. لكن راحة الجيب لا تعني الاطمئنان من الناحية الصحية. فكيف يمكن سعر كيلو واحد من المرتديلا أن يضاهي سعر نصف الكيلو من اللحم العادي؟ ما هي الإضافات التي تجعل المرتديلا مرغوبة ومخيفة إلى هذا الحد؟ يشرح أحد المتخصصين في صناعة هذا الصنف الغذائي طريقة تصنيع المرتديلا ومحتوياتها. يؤكد أن مصادر اللحوم تنتنوع، وهو ما ينعكس منطقياً على الجودة والأسعار. فبينما تغش بعض الشركات زبائنها وتتحدّث

تراث وآثار

ثالث عملية ترميم لخان الخياطين: «على همتك يا تاجر»

بالنسبة إلى إنارة الخان، فلا يزال الظلام حالكا!

خلال سنتين اشتكى التجار، حاولوا مراراً الحصول على التصليحات الضرورية لمحالهم، لكن بما أن عملهم بقي بلا جدوى، قرروا أن يأخذوا مصير «الخان» بيدهم، وأن يبدأوا عملية ترميم لمحالهم، بما تتطلبه مصالحهم، على نفقتهم الخاصة.

يقول عشير عشوش إنه عمد إلى تلبيس الجدران والسقف بالنابلون لتفادي الترابية المفتتة التي تتساقط على الملابس وتلحق أضراراً بالبضاعة.

أما عبد الله الحمودي فقد أعاد تلبيس المحل وتغطية السقف بالخشب لتفادي مساوئ الترميم، وغير عملية تمديدات البنى التحتية والكهرباء التي وضعت ظاهرة، ما يمثل خطراً على المحل وسكانه؛ فأي عطل كهربائي قد يؤدي إلى احتراق المحل بالكامل، لأن الأقمشة سريعة الاشتعال. وغير الدرج الخشبي الذي وضع داخل المحل، فهو يعرقل عمل الخياط، وخصوصاً أنه يصعب عملية وصوله إلى السقيفة، وهو يحمل القماش. وعمد كذلك إلى وضع ديكور خشبي داخل المحل مع مرايا، وهي ضرورية في محل الخياطة، وخرانات لحفظ الملابس.

يقول التجار إن ترميماتهم داخل محالهم خاصة بهم، وليس لأحد أن يتدخل فيها، وخاصة أن الجهات المسؤولة حينما قررت الترميم فاقمت مشاكل الخان. وهم يرون في ما جرى «عملية ماكياج خارجي للخان طمس طابعه الأثري وشوه معالمه الفريدة».



بعد عملية الترميم أصبح خان الخياطين في طرابلس معلماً أثرياً مهماً (الأخبار)

الأمطار وأشعة الشمس. لكن لم يراع هذا الشكل الهندسي الفريد، بل فككت الأبواب القديمة واستبدلت بها أخرى جديدة مصنوعة من خشب سهل كسره. وكان مقرراً تركيب ستائر من الحديد المشغول فوق أبواب المحال لاتقاء مياه الأمطار وأشعة الشمس، لكن ذلك لم يحصل أيضاً. وشملت الدراسة تأهيل الخدمات والبنى التحتية من كهرباء وهاتف ومجاري مياه الأمطار وغيرها، وهو ما حصل على نحو مبسط وخارجي. أما

قليلة حتى بدأت الحجارة الجديدة تتطاير ليتحول مكانها فخاً للمارة. وأبواب الخان مشكلة أخرى خلفها الترميم الذي كانت الدراسات قد أكدت ضرورة إعادة تركيب بابي الخان الكبيرين، لكن حتى الآن لم يحصل ذلك. وكانت أبواب المحال الأربعة والعشرين التي يتكون منها الخان متناسقة في الشكل، وتتألف من قسمين: سفلي يستعمله الخياط مقعداً، وعلوي يرتفع ليصبح بمثابة ستارة لاتقاء مياه

إن الاعمال التي نفذت جرت بطريقة سيئة، إلى أن الوضع بات أسوأ مما كان عليه

هكذا سرقت مقبرة في تدمر

جوان فرشخ بجالي

«كنت أعرف تاجر آثار في دمشق يبيع قطعاً بمجملة مزررة، لكنه عرض علي أن يعثري على قطعة أصلية بحق، حتى إنه اقترح أن يأخذني إلى الموقع. وذهبتنا في الليل إلى مقبرة محفورة في الصخر في منطقة تدمر، وقال لي: «الآن يجب أن نرحف كثيراً، فالدنيا ليل وهناك زواحف كثيرة. لكن إنديانا جونز النائم في داخلي أعطاني القدرة ودخلنا. وبعد المدخل الضيق اتسع النفق، وكان هناك عدة قبور مزينة بجدرانيات رائعة الجمال. فانتقيت ما أردته (وهو الحجر الذي يوضع على باب المقبرة لصدها وهو مزخرف)، وها هو معروض اليوم هنا في منزلي. بالطبع لم أعمل على تقطيع الآثار بيدي؛ لأن هذا كان عمل التاجر الذي أوصل البضاعة إلى ألمانيا، وحينما سألته الجمارك عما يحمل بحوزته، أجاب: «صخرة»، فأدخل التمثال. كانت الأيام مختلفة والرقابة على المطارات مختلفة».

هذه المغامرة حصلت قبل ثلاثين سنة مع هلموت توما، وهو من أكثر الشخصيات



هلموت توما سارق آثار تدمر

مع القضاء ومن ردة الفعل السورية على الموضوع. وبقيت السفارة السورية التي لم تقدم أي تصريحات، ولم تطالب حتى باسترجاع القطعة، بل تركت الموضوع يموت ببطء في الإعلام وعلى شبكات الإنترنت.

يقر علماء الآثار بأن محاربة عملاق إعلامي مثل هلموت توما ليس بالأمر السهل، ويعترفون بأن «تصريحاته هي الأولى من نوعها في ألمانيا. وهذا لا يعني أنها فريدة من نوعها، ولا يعني أبداً أن باقي هواة جمع المقتنيات الأثرية لم يقوموا بتجاربه مماثلة أو ليس لهم تجارهم ومهروهم. لكن توما اعترف بها، مدرراً تماماً أنه ستصعب محاكمته على هذه الأعمال. وبالفعل، بعد نحو شهرين، لا تزال الأمور عالقة في مكانها، فالمدافعون عن القضية في كل من ألمانيا والنمسا لم يتجاوز عددهم 100 شخص في مجموعة على الفايسبوك. هذه الحادثة تثبت أن «النضال» ضد الاتجار بالآثار في ألمانيا (وهي مشروعة قانوناً) ليس بالأمر السهل أو الذي قد يلاقي ترحيباً من الشعب.

الإعلامية المهمة في ألمانيا. فهو يترأس مجالس إدارات أكثر من خمس مؤسسات إعلامية ألمانية ونمساوية. وكان توما قد أدلى بهذه المعلومات خلال مقابلة أجراها مع صحيفة Welt am Sonntag الألمانية، أخبر خلالها عن مختلف مراحل حياته، ونشرت الصحيفة الخبر على صفحاتها الأولى. دفعت هذه التصريحات بعلماء الآثار الألمان والنمساويين وكل محاربي الاتجار بالآثار إلى الواجهة. حاولوا الضغط على حكوماتهم لمعاقبة توما على تصريحاته ولم يفلحوا. حاولوا الضغط على المكتب الإقليمي لمنظمة اليونسكو لإصدار بيان رسمي يدين التصريحات ويطلب بإعادة القطعة إلى سوريا؛ لأن تدمر موقع أثري مصنّف على لائحة التراث العالمي، فكان الجواب غير الرسمي (طبعاً) بأنه حين جرت السرقة لم يكن الموقع مدرجاً بعد على اللائحة، ما يعني أن حمايته ليست من واجبات اليونسكو. حاول علماء الآثار تحفيز زملائهم في الميدان، وخاصة رؤساء البعثات الأثرية في سوريا، فكان هناك نخوف من التعامل

أكدت دراسات أجريت على بقايا عظام مكتشفة في مقبرة ملكية كانت مغطاة بالثلج في روسيا أن مرض السرطان قديم العهد، ويعود على الأرجح لإنسان عصور ما قبل التاريخ.

دراسات الجينات على بقايا عظام لرجل في الأربعين من عمره أظهرت سبب وفاته قبل 2700 سنة: إنه سرطان البروستات الذي انتشر في جسمه وعظامه. ويقول العلماء إن

السرطان منذ ما قبل التاريخ

بعد، لكن بالطبع العدد ليس كبير لدرجة الجزم بأن هذا المرض كان منتشرًا في الماضي القديم، لكن هذه البقايا تثبت أن المرض لم يأت مع الحياة العصرية كما كان يعتقد، لا بل يذهب العلماء لأكثر من ذلك، فهم يرون أن المرض انتشر أكثر بعدما طال عمر الإنسان بفضل الدواء واللقاح والتطور الطبي.

(الأخبار)

حياته في الخلايا. وكان بعض العلماء قد بدأوا بدراسات خلايا المومياءات المصرية بحثاً عن مرض السرطان، ووجدوا أن بعضاً منهم كان المرض قد فتك بهم. حتى الآن اكتشف ما يقارب 200 هيكل عظمي كان السرطان سبب وفاة أصحابها. ويقول العلماء إنهم حتى الآن يملكون نحو 10,000 قطعة من بقايا لهياكل عظمية لم تدرّس تماماً

هذا الاكتشاف يدخل في سلسلة من الدراسات عن بداية أمراض السرطان التي باتت تشبه مؤكداً أنه ليس من أمراض هذا العصر.

ويقول العلماء في جامعة كامبريدج - ماساتشوستس بأن ندرة اكتشاف خلايا سرطانية في البقايا العظمية الإنسانية تعود أولاً إلى أن معدل عمر الشخص لم يكن يتخطى الـ35، ما لا يعطي لمرض السرطان الوقت ليعبأ

محمد المصباحي إشكاليات التنوير في بلاد التكيب

وهنا نحيل الى الأطروحة الجادة «إشكالية التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر» للكاتب العراقي حسام الدين علي المجيد. الأولى، تحافظ على الجماعة من التهديدات الخارجية، والثانية تصون الهوية الثقافية «إزاء التهديدات الداخلية». هل تمثل خلاصات كيميكا وهابرماس مخرجاً لمآزق التعدد في العالم العربي؟ وهل نمط دولة ما بعد الحداثة قابل للتطبيق عندنا؟ «الحداثة نفسها هي علة أزمة الحداثة» هذا ما خلص اليه الفيلسوف الأميركي ليو شتراوس الذي فضل إعادة النظر في الفلسفة السياسية، لجهة نقد الحداثة أولاً، ولجهة نقد «نقد الحداثة» ثانياً. وصل به المقام إلى المطالبة بفهم نصوص أفلاطون وأرسطو، لا كما قرأتها الحداثة، بل كما فهمها أصحابها، «لأن نسيان الحداثة للفلسفة السياسية الكلاسيكية، التي أنشأها هؤلاء على أساس الفضيلة، كان أحد الأسباب الرئيسية في نشوب أزمة الحداثة السياسية». وفي نهاية المطاف، فإن مشروع شتراوس يهدف إلى المواءمة بين الديني والسياسي، أي جعل «الماضي تريباقاً لعلاج أزمة الحاضر». لكن ردة شتراوس نحو الماضي، وانتقاداته لليبرالية أعطته مواصفات المنظر المحافظ، كما يلتفت المصباحي في أكثر من موضع. رهانات الحداثة في العالم العربي تحتل جزءاً صغيراً من الأطروحة على أهميتها المعرفية. تحت سؤال «من أين يبدأ التنوير ومعرفة الحرية؟»، يعالج الكاتب انسدادات الحداثة عندنا، بدءاً من الأنماط العربية الإسلامية التي روجت لمذح العبودية. ويخلص في هذا المجال إلى أن مجابهة الموروثات لا تكون إلا عبر الحرية في التفكير كما قال كانط. أين العرب من مقولة «ماهية الحقيقة هي الحرية»؟ ألم يكن من الأجدى أن يفك المصباحي البنى المجتمعية والدينية في مجتمعاتنا التي تمارس بدورها أشد أنماط التكيب؟

التراتبية العرقية والطبقية والدينية، لمصلحة حقوق الجماعة، على عكس الفلسفات الحقوقية المعاصرة التي لا تقرّ بمبدأ الوحدة، وتنادي بالتعددية والاختلاف، على نقبض نسق هوبز الواحد، الذي يبدو كأنه «لم يشم رائحة الأنوار»، كما يلتفت المصباحي. «التعدد الثقافي والمفهوم الناعم للحداثة والتنوير»، يمثل الجزء الأهم في أطروحة المصباحي، وفيه يرصد إشكاليات التعددية، في أزمنة ما بعد الحداثة، «سياسة التجانس الثقافي» التي دشنت لها الفلسفة الليبرالية مطالبة بالاعتراف بالتعدد، بعدما قادت حملات ضد الثقافات الأخرى، انطلاقاً من نظرية الأنوية الأوروبية. والمطلوب في هذه اللحظة كما يقول

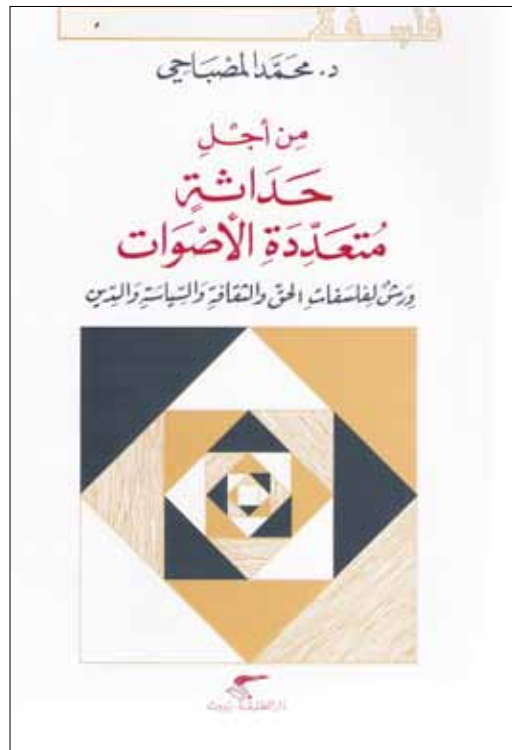
مجابهة الموروثات لا تكون إلا عبر الحرية في التفكير

الفيلسوف الألماني يورغن هابرماس «النظر إلى الغير في غيرته»، وإلى الآخر «في أخريته»، بوصفه آخر لا أنا. وعلى نهج ويل كيمليكا، الفيلسوف الكندي، مجترح «مفهوم المواطنة متعددة الثقافات»، نظر هابرماس للحق في الاختلاف في الدول الحديثة. انتقد في هذا الإطار نظريات الاندماج التي تتخطى الخصوصيات الثقافية. «الدولة ما بعد الحداثة» من أولوياتها «رعاية الاختلاف والحفاظ عليه وتطويره». وتحت معادلة العلمنة السياسية، يمكن هذا التعدد الحفاظ على هويته، ما دفع كيمليكا إلى التمييز بين نوعين من حقوق الإنسان، الحقوق المشروعة، والحقوق الإشكالية.

في ديارهم المترامية؟ يقدم الباحث المغربي مادة غنية ومتشعبة، حول الأنساق الفلسفية في الغرب الأوروبي. يستهل أسئلته المعرفية، بالنص الكانطي «ما هو التنوير؟» الذي يشي - كما يلحظ فوكو - بشعور بالحدة والراهنية والتجاوز، وما يرشح عنها من اكتساب سمات الحداثة، وزعزعة اليقينيات والأسطرة في الدين والثقافة والسياسة.

«الخروج من الظلام إلى النور» معادلة تلخص الفلسفة الكانطية، ولعل الأهم فيها الإيمان بالعقل والتفكير، أو بمعنى أدق تبني شعار التنوير: «تجرأ على استخدام فهمك الخاص». هذه المعالم العقلانية حدد لها صاحب «الدين في حدود العقل البسيط»، ثلاثية تتألف من رجل الفكر، والجمهور النخبوي، وعلائية المخاطبة. لكن الأهم عند كانط، كانت رؤيته لاستحالة التسليم بنظام ديني ثابت وأبدي «إذا كان يعارض مع حق الناس في التنوير». فما الذي فعلته الدوغماتيات الدينية في المجال العربي/الإسلامي؟ وهل تشكل عقلانية ابن رشد الفيصل؟ لم يكن كانط على معرفة بالإسلام، ما دفعه إلى اعتبار التأويل البروتستانتي للمسيحية ذروة الدين الخالص، ليس من منطلق ندد الديانات التوحيدية الأخرى، بل لأن المسيحية الغربية دخلت في التنوير عكس اليهودية والبوذية والإسلام. كانط الذي انتقد فكرة التثليث والهوية المسيح، لم يتوان عن نقد الدين الشعبي، وما أخطره عندنا نحن العرب.

ومن الإصلاح الديني إلى تمثيلات حقوق الإنسان عند الفيلسوف الإنكليزي توماس هوبز، يرسم المصباحي خريطة الحداثة الغربية التي جعلت من الفرد/المواطن محور الكون والمفاهيم الأهم عند هوبز تدشينه للدولة الحديثة تحت برادبغم «الواحد بالعدد»، أي انصهار الإرادات الفردية في إرادة «كلية واحدة» قد تكون ممثلة بحاكم واحد أو في يد جماعة. هوبز رفض



في كتابه الجديد عن «دار الطليعة»، يراجع الباحث المغربي الأنساق الفلسفية الغربية، ويستعرض معالجتها لمسائل مثل التنوير والحداثة وحق الاختلاف، محاولاً إسقاط نظريات كانط وهابرماس وشتراوس على واقعنا. هل تقوم الدولة ما بعد الحديثة في العالم العربي؟

ريتا فرج

رغم أن أطروحته «من أجل حداثة متعدّدة الأصوات» (دار الطليعة - 2010) تضيء على إرهابات ما بعد الحداثة في أوروبا، إلا أن إشكالية محمد المصباحي الرئيسية تبقى البحث عن موقع العالم العربي من الخطاب الحداثوي... فما الذي منع العرب من تذرير البنى التقليدية،

الحقائب «اليتيمة» المنسوبة في أحد مستودعات المطار، تختزن تاريخ الحرب الأهلية. إنها المادة الأولية التي يشتغل عليها شريك قطان (1970) في باكورته الروائية «حقائب الذاكرة»، الصادرة عن «دار نوفل» ضمن مشروعها لاكتشاف تجارب أدبية جديدة. الرقيب إيهاب علام المتفاني في عمله، يقاصصه المدير بنقله إلى قسم الحقائب الضائعة في مطار بيروت. هذا الرجل المتوجّد - مسلم - قذفت به الحرب إلى ميثم للرهبان، فكبر في كنف الأبونا نعمان - لا يملك أي طموح وظيفي رغم ثقافته ومهاراته. هدفه الوحيد الاهتداء إلى والده الذي انتزعت منه القذائف. الكاتب الذي لم نسجم به من قبل (يعمل حالياً في جوهانسبرغ حسب تعريف الناشر)، هو ابن الجيل الضائع الذي ما زال ينبش في السجلات الحميمية، وفي الذاكرة الجماعية، عن حكايات دفينّة، وحيوات مجهضة، ومصائر معلقة. يفاجئنا هنا بنص سلس، ولغة عفوية اليفة، وسرد ديناميكي، وبنية هندسية بسيطة وفاعلة، وحبكة مشوّقة تستعير تقنيات الأدب البوليسي. قد تبدو خيوط اللعبة غليظة ومتوقّعة أحياناً في روايته، لكننا، لسبب ما، ندخلها متغاضين عن ضعف يشي بحرفة في بداياتها. شيء غريب يمسك بالقارئ من حنجرته، ويأخذه بين منعرجات الحكاية: من جحيم العنف الأهلي إلى ما بعد اغتيال الحريري. في الخلفية، تتراءى أسئلة سياسية ووطنية عدا (الحرب، الطائفية، المحاصصة، الفساد، فلسطين ومخيمات اللجوء...) تتراصف التفاصيل - على لسان البطل الراوي - لتعيد تركيب عالم قابع في زاوية مظلمة من ذاكرتنا الراهنة. التقطيع السينمائي للرواية يجعلها جاهزة للتصوير. ورغم وطأة نهاياتها السعيدة، فهي تعلن ولادة كاتب لبناني اسمه شريك قطان.

أحمد الصياد في رحلة سياحية إلى «الجحيم»

جمال جبران

من يذكر تلك الأيام الدامية، حين تناحرت قبائل ماركس في جنوب اليمن، ففضت على مشروع فريد في التاريخ العربي - الإسلامي المعاصر؟ انتظر أحمد الصياد 24 عاماً كي يروي لنا ما جرى في كانون الثاني (يناير) 1986 بين رفاق الحزب الاشتراكي - الذين دمروا خلال 11 يوماً ما لم تدمره الحرب اللبنانية خلال 11 عاماً. كتابه «اليمن وفصول الجحيم» (الريس)، يأتي بعد كل هذه السنوات التي شهدت أحداثاً كثيرة: ذهب اليمن الجنوبي إلى وحدة مع الشمالي، واندلعت حرب بينهما إثر فشل تلك الوحدة الارتجالية. انتصر الشمال، وراح في إذابة الجنوب ثقافياً وسياسياً. «في هذا العمل من الحقائق قدر ما فيه من الخيال. أما تصنيفه فاتركه لتقدير القارئ» كتب أحمد الصياد في مقدمة الكتاب.

وعليه، من حقنا وضع الكتاب في مقام السيرة الذاتية، خصوصاً أنه يتقاطع مع سيرة الصياد الذي كان في حركة القوميين العرب قبل أن يذهب إلى الحزب الديمقراطي الثوري ثم الحزب الاشتراكي في الجنوب قبل وحدة 22 أيار (مايو) 1990 التي جمعت بين شطري اليمن. العمل سيرة ذاتية وإن جاءت ضمن حكاية تقودها شخصيات عديدة على رأسهم الراوي صادق بن محمد المنصوري. إنه سيرة تدعمها يوميات مكتوبة عن سير الأحداث التي صاحبت كارثة 13 يناير، والحرب بين قيادات الحزب الاشتراكي اليمني وما تلاها. يوميات مكتوبة من خلال شاهد حقيقي، وحولها تنويعات على الهامش تستند إلى قصة كلاسيكية لعائلة من الشمال لديها ولدان: يذهب الأول (صادق) إلى عدن بعد دراسته الطب في إحدى الدول الاشتراكية،

في حين يلجأ الثاني (عمار) إلى حضن السلطة «الفاصلة» في صنعاء ويصبح أحد رموزها. وقد يكون لنا أسئلة هنا: لماذا وضع أحمد الصياد تصنيفاً مفتوحاً بين أيدينا؟ هل يشترط منصبه الحالي كمساعد مدير عام اليونسكو للعلاقات الخارجية والتعاون، عدم الكتابة في الشأن السياسي؟ هل يخشى لوماً على ما سرده من أحداث خصوصاً أن أبطالها على قيد الحياة موزعين بين اليمن والمنفى؟ لقد أقلت المؤلف فرصة الإمساك بحدث - في أهمية يناير 86 - شكلاً تغييرياً جذرياً في بنية المجتمع في اليمن الجنوبي. وترك خيوط الأحداث في كتابة مرتخية عبر سردها في قالب حكائي مسرف في عاديته. واعتمد جمللاً تكاد تقترب من الشفاهية التي نقع عليها عادة في سياق حديث عابر. جمل لم تستند من خزانة الواقعة الدامية بما كان سيمسح الحكبة



شهادة وحيدة عن «مجزرة» ذهب ضحيتها 16 ألف مواطن يمني

قوتها وصلابتها. كان بإمكان الصياد إنقاذ كتابه من هذا الارتداء، عبر تحديد تصنيفه بشكل واضح. كان هذا ليمنح فرصة قراءته كنص يسرد واقعة بأدوات ولغة غير متكلفة أو مشروطة بتوفير متطلبات العمل الروائي. كما كان سيسكب نقطة أكيدة باعتباره شهادة وحيدة عن «مجزرة» ذهب ضحيتها 16 ألف مواطن يمني في واقعة أدرجت ضمن قائمة عشرة أحداث هزت العالم في القرن الفائت. لكن الصياد اتخذ لنفسه تلة عالية وقف عليها، مكثفاً بوصف ما جرى، ومحملاً المسؤولية لكل الأطراف. هكذا أضاع الكاتب فرصة ذهبية لتقديم سيرة متقنة عن كارثة يمنية لم تأخذ حقها تماماً من التدوين والكشف والتوثيق. ربّما علينا أن ننتظر أعمالاً أخرى تؤرّخ لأحداث يناير 86 في اليمن، وتوليها عناية أكبر.

رواية

الحبيب السالمي... ابتسم أنت في تونس

بين إرث قديم وحدثة مستعارة، يقدم إلينا الروائي التونسي في «نساء البساتين» (دار الآداب) صورة حالية لبلاد كبل أحلامها زين العابدين بن علي ونظامه البولييسي

خليفه صويلح

لم يكن الياسمين قد فاح بعد على تونس وديار العرب، حين كتب الحبيب السالمي روايته «نساء البساتين» (دار الآداب - 2010)، في قلب حالة الانحطاط التي فرضتها ديكتاتورية بن علي. الكاتب التونسي المقيم في باريس، يختزل هنا الشارع التونسي، من خلال مشاهدات عابرة لمهاجر يعيش في باريس بدوره، أتى بلده بعد غياب في إجازة مدتها 19 يوماً. أول صدمة تواجهه، هي الحجاب الذي يغطي رأس زوجة شقيقه. سوف يعلق الزوج ساخرًا: «حجاب من فوق... وسترينغ من تحت». لعلها صورة مجازية لتحولات العاصمة التونسية. حالما يبدأ توفيق جولته الأولى في شارع الحبيب بورقيبة، تلفته مناظر لم تكن مألوفة في زيارات سابقة له. في مقهى «الانترناسيونال»، ينتبه إلى مومسات يبحثن عن زبائن بمساعدة نادل المقهى الذي يحلم بأن يهاجر بأي وسيلة ممكنة. حلم الهجرة يراود كل من يصادفه الراوي: «تونس صارت مثل جهنم» عبارة يقولها صديقه القديم نجيب كمون، وتكررها ليلي التي يلتقيها توفيق في لحظة غرام عابرة. أما شقيقه الأكبر البشير الذي يدبر «مدججة»، وينتسب إلى الحزب الحاكم، فيصف المعارضة بالكلاب المسعورة الضالة. لن يلتفت الراوي إلى ما يقوله الآخرون. يكتفي بملاحظاته الشخصية واكتشافاته اليومية خلال تجواله في الشوارع والأمكنة القديمة. في سوق العطارين، سوف يجد مصرفاً

مكان مقهى شعبي كان يتردد إليه. وفي نهج القصبية، سيرافق صديقه إلى ماخور. أما تمثال ابن خلدون في ساحة الاستقلال، فيجرسه رجل أمن. غرفته تطل على مركز الشرطة الذي يتصدره ملصق ضخم لحزب «التجمع الدستوري الديمقراطي». قبل أن تنتهي إجازته، سيفاجأ بملصق جديد «ابتسم فانت في تونس».

بين «حي البساتين» ومركز المدينة، يجد توفيق نفسه تائهاً، وسط تحولات، لم يتمكن من إدراك جوهرها بسهولة. القشور البراقة للحدثة، تنطوي على تناقضات صارخة في تصرفات البشر. شقيقه إبراهيم، الذي يذهب إلى الجامع بانتظام، لا يمانع أن يذهب خفية إلى ماخور، أو أن يجلب الشرطة إلى جارته «نعيمة» متهمًا إياها بسوء أخلاقها، وإيداعها السجن (!). هذه الوحدات السردية المتجاورة، تتكشف تدريجاً عن هشاشة أرواح شخصيات «نساء البساتين»، وعن أحلام مهضبة، ورعب يتسلل إلى الراوي نفسه، وخصوصاً بعد أن توقعه دورية شرطة، من دون مناسبة للتأكد من أوراقه الثبوتية. يقول «الأشياء من حولي تغرق في العتمة». كل ما يحدث هنا يعبر عن سلوكيات متناقضة، واقنعة تخفي حقيقة ما يجري في السر. سائق التاكسي يشك في وطنية توفيق، لأنه طلب منه خفض صوت المسجل، وهو يصدر بأغنية فريد الأطرش «بساط الريح» التي يمجد فيها «تونس الخضراء». فيما يتهمه أحد الملتحين بأنه كافر، بسبب عدم دخوله الجامع وقت الصلاة.

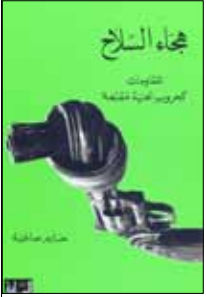
سلوكيات متناقضة واقنعة تخفي ما يجري في السر

ذوات جريحة وممزقة بين إرث قديم وحدثة مستعارة، تخرج إلى السطح بعنف مكنوم، وشجارات زوجية، ونفاق معلن، ومناقسة بين «الدينار»، و«اليورو». ذلك أن نظرة التونسي إلى مواطنه المهاجر لا تخلو من حسد وضغينة من جهة، واتهام بالفوقية من جهة ثانية. لا يمكننا قراءة الرواية بمعزل عما يحصل في تونس اليوم، فهذا هنا تفكيك لآلية السلطة التي أرخت بظلالها السوداء على مصائر البشر، وكنبت أحلامهم بحضورها البوليسي الثقيل. يقول ضابط الأمن للراوي محذراً «نحن لسنا في فرنسا... فرنسا شيء وتونس شيء. تونس



لمحات

◀ بعد «نانسي ليست كارل ماركس»، و«مذكرات رندا الترانس»، يطالعنا حازم صاغية بتعريف جديد للمقاومات في كتابه «هجاء السلاح - المقاومات كحروب أهلية مقنعة» (دار الساقبي). يحاول الكاتب والصحافي اللبناني رفع القداسة عن كلمة «مقاومة»، ويكتب في مقدمة بحثه أن «التقديس يعيش أطول كثيراً من الكولونيالية وجلافتها، كما يتحول أساساً إلى شرعية ثورية تعمل لتبرير نفسها واستمرارها، من خلال سياسات راديكالية وصادمية». ويرى صاغية أن انتصار المقاومات عبر التاريخ، لم يفض إلى تأجيج النزاعات فحسب، بل كان إشارة إلى موت الحياة السياسية، وظهور أنظمة استبدادية.



◀ بعد «سقط الأزرق من السماء» و«أولاد سكيانة» (2009)، يستكمل منذر بدر حلوم الجزء الأخير من ثلاثية «عين الغار» ويمنحه عنوان «كان شيئاً لا يحدث» (الدار العربية للعلوم ناشرون). عين الغار، جغرافيا افتراضية بقدر ما هي واقعية، تتقاطع فيها مصائر بشر خضعوا لاختبارات القوة والضعف، العوز والثراء، فخرج كل منها مدموغاً بتجربته القاسية.

◀ «بيكاسو: نجاحه وإخفاقه» كتاب مرجعي للناقد والرسام والمؤرخ الفني البريطاني جون بيرجر (1926)، وصل إلى المكتبة العربية بمبادرة من «المخظمة العربية» و«عالم الاجتماع الأردني فايز الصياغ». عندما صدر هذا الكتاب للمرة الأولى عام 1965،



كان بابلو بيكاسو قد بلغ شهرة واسعة، وإذا بالنقاد اليساري يقيم رؤية فنية ونقدية متماسكة. تعلن أن أبا التكعيبي انتهى بوصفه قضية وثورة ومعلماً، مع انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقد خص بيرجر القارئ العربي بمقدمة جديدة لكتابه، تنشر للمرة الأولى مع الترجمة العربية.

◀ وقع عبد القادر عبد العالي الكثير من المؤلفات والدراسات عن الأحزاب السياسية في إسرائيل، وما هو يواصل جهده في كتاب صدر أخيراً عن «مركز دراسات الوحدة العربية» بعنوان «التصدعات الاجتماعية وتأثيرها في النظام الحزبي الإسرائيلي». الأستاذ المحاضر في قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية في «كلية الحقوق والعلوم السياسية» في «جامعة الطاهر مولاي» في الجزائر، يراجع في كتابه هذا الأسس البنوية للنظام الحزبي في الكيان المحتل، وتزايد أثر الانقسامات الاجتماعية على ساحة الاستقطابات الحزبية، بين يهود شرقيين وغربيين، ومتدينين وعلمانيين، إضافة إلى دور «عرب الـ 48».



◀ تعرّف قراء العربية إلى ياسمين خضرا من خلال ترجمات سابقة لأعماله «الصدمة»، و«سنونات كابول» و«أشباه الجحيم». «دار الفارابي» نقلت ثلاثة أعمال جديدة إلى العربية، ضمن «سلسلة فيسفساء». في «خرفان المولى» (ترجمة محمد ساري)، و«مكر الكلمات» (ترجمة حنان عاد)، و«القريبة كاف» (ترجمة نهلة بيضون) تنتبع هواجس الروائي الجزائري الشهير، بين الحب العنيف، والإرهاب، والهوية.

شعر

روزمين الصياد: أين البريق؟

حسين بن حمزة

بعد باكورتها «إلى رجل قد يأتي» (2009)، يصلنا صوت الشعارة السودانية روزمين الصياد (1982) معززاً بمجموعتها الثانية «كنائن الموت... هشاشة العسل» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر). الفصاحة بادية بوضوح في هذه التجربة الشاببة التي نقلنا إلى شعر جديد يكتب في مناطق نائية، ولا يجد مكاناً في العواصم الشعرية الرئيسية. نقرأ قصائد المجموعة باعتبارها منجزاً محلياً مقصي عن منافسة ما هو راهن في المركز. المحلية مشرعة على المفاجآت مثلما هي عرضة لممارسات شعرية يعافها التطور الذي لحق بالشعر. هكذا، تسمج المحلية لنا بتذوق مكونات وعناصر غير مستهلكة، وتضجرنا - في الوقت نفسه - بنبرتها المباشرة وبلاغتها القديمة.

قد نطالع صوراً ومقاطع لافتة مثل: «نزع رأس دميتي/ وضعت جانبا على الوسادة/ فلا بد أن ينام شخص ما/ في ليل هذه الغرفة/ غير المتناهي»، أو «ليس سيئاً/ من يطفى أعقاب سجائره/ على فخذيك نهاراً/ ويقتل ذات المطفاة/ نهايات الليل... لكن سرعان ما يعقب ذلك مقاطع عادية لا تلمس فيها إلا الفصاحة غير المثمرة: «لا يكتب تاريخ الموت/ إلا عري رمال الصحراء/ ولا أكتب إلا ما يمليه عريك/ على المزامير الخائرة/ أفكر فيك أكثر مني/ تحتكني جهالة النقيض/ أطاظى جوفي/ ذاكرتي المجتونة/ العلق تديني/ وتيرة الدم التراب والدم». لعل البدايات تبرر وجود قصائد معقولة وأخرى عادية، إلا أن لجم اللغة المتعالية وإخضاع القصائد لقسوة أكبر قبل إجازتها للنشر كانا سيمحان حيوية أكبر للمجموعة التي يضطر



تجربة شابة نقلنا إلى شعر جديد يكتب في مناطق نائية

القارئ فيها إلى قراءة صور ذكية مثل «ريح لم يرقها الخارج/ فبدرت رسمها/ في رثتي اليسرى»، أو «أما زلت كالسفن التي/ تسلب الموانئ/ هباءة قيلولتها». لكنه، في المقابل، لا يجد تفسيراً مقنعاً لقصائد كاملة تخلو من أي بريق شعري، كما هي الحال في هذا المقطع: «ما زلنا نتأرجح/ على حبالنا الصوتية/ نسبر بجن الأصوات/ على دفتي القافلة/ صغري علامة القسمة/ الحادي الأخرس/ يمسك بالرهن وكأني/ فعل ثرثرته اليتيمة». اللغة ذات الحساسية القديمة، ومعجمها المتجنب لمشهديات الواقع، تجعل الجيد والفج متجاورين في تجربة روزمين الصياد. الأرجح أن الاستمرارية ستكشف لاحقاً إن كان النوع الأول سيحتل مساحة أكبر، أو أن تجربتها ستظل محكومة بهذه الثنائية.

حريات

النظام اليمني يواصل «إرهاب» الإعلاميين

صنعاء - جمال جبران

منذ انطلاق محاكمته، كان غياب التضامن مع الصحافي اليمني عبد الإله شائع واضحاً وافتقاراً، إذ إن التهمة الموجهة إليه بتقديم الدعم الإعلامي إلى «تنظيم القاعدة» جعلت موقف منظمات المجتمع المدني سلبياً تجاهه. أما السبب، فهو الخوف من اتهامها بما لا يليق بها، وما يؤثر في علاقاتها بجهات دعم خارجية لا يروقها اسم «القاعدة». وهو موقف يظهر مجدداً انتقائية التضامن في الوسط المدني اليمني، وعدم اعتماده خطأ عريضاً ومنهجياً دفاعياً عن أصحاب الرأي الذين يخالفون هوى السلطة. من جهته، بدأ شائع منذ أيام غير

مكثرت وهو يسمع حكم قاضي المحكمة المتخصصة (أمن الدولة): السجن خمس سنوات، والبقاء تحت المراقبة عامين بسبب «اشتراكه في عصابة مسلحة غير مشروعة (كان العصابات غير المسلحة مشروعة)»، والعمل على تجنيد شباب من بينهم أجانب في «صفوف تنظيم القاعدة» في جزيرة العرب». كذلك تضمنت التهمة «تقديم الدعم الإعلامي إلى عناصر القاعدة، ومساعدتهم على إصدار مجلة «صدى الملاحم» وعمله مستشاراً لأنور العولقي (أحد المسؤولين اليمنيين في التنظيم)». بعد تلاوة حكمه، اكتفى شائع بالقول إنه يرفض الاستئناف، مؤكداً أنه ما زال «معتقلاً أمام الأمن السياسي والأمن

القومي، حتى وأنا أمام هذا القضاء»، في إشارة إلى عملية تعرضه للخطف والإخفاء 36 يوماً، قبل أن يعلن جهاز الأمن القومي أنه موجود بحوزته. وبلغت المحكمة المتخصصة نفسها أن «كل

الحكم بالسجن خمس سنوات على الصحافي عبد الإله شائع

بدأت كأنها «شريك متواطئ في ما حصل لشائع منذ لحظة اختطافه، وإخفائه القسري حتى لحظة النطق بالحكم الفاضح». والحق يقال، فإن هذا البيان يعكس يأس نقابة الصحافيين اليمنيين من أي تدخل إيجابي لرئيس الجمهورية بهدف وضع حد لهذه المحاكمة، كما أمل كثيرون، وخصوصاً أنه سبق أن تعهد عدم سجن الصحافيين. من جهتها، أصدرت «مراسلون بلا حدود» بياناً أدانت فيه الحكم الصادر ضد شائع، وطالبت بالإفراج الفوري عنه. وأشارت إلى أن «السلطات اليمنية استخدمت ذريعة مكافحة الإرهاب لإدانة الصحافي الخبير في المسائل ذات الصلة ب«تنظيم القاعدة» في جزيرة العرب».

الإجراءات التي تمت كانت بنظر النيابة العامة، مما يعني اشتراك النيابة في جريمة خطفه وإخفائه. أما نقابة الصحافيين اليمنيين، فأصدرت بياناً أعلنت فيه أنها بصدد القيام بتحركات احتجاجية واسعة للتضديد بالحكوالعمل على إسقاطه بكل الوسائل. وجاء في البيان أن النقابة تعتبر الحكم ضد شائع بمثابة «إعلان حرب جديدة على الصحافة والصحافيين». وأضافت إن شائع جرم كل حقوقه في الدفاع عن نفسه، معربة عن «أسفها الكبير لتحويل المحكمة الجزائية إلى وسيلة انتقام وأداة قهر وإرهاب للصحافيين الذين يعملون على ملفات حساسة...». وأسفت لتعاطي النيابة العامة مع هذا الملف، إذ

ثورة طلابية بقيادة الرفيق «فايسبوك»

من ساحة كلية التجارة، في «جامعة صنعاء الجديدة» انطلقت التظاهرات الطلابية العفوية: شباب قرروا رفع أصواتهم، مطالبين بضرورة التغيير وتحريك عجلة البلاد الراكدة منذ 33 عاماً، أي منذ قدوم الرئيس علي عبد الله صالح إلى السلطة. هذا «الزعيم» الذي لم يعرف هؤلاء المتظاهرون رئيساً غيره منذ خروجهم إلى الحياة. انطلقت التحركات من خلال مواعيد ضربها الطلاب بعضهم لبعض على موقع «فايسبوك»، وهو الموقع الذي ينقل يومياً تفاصيل التحركات بالصور ومقاطع الفيديو، كما يتضمن خطة عمل اليوم التالي. وقد تكون هذه هي المرة الأولى التي يلجأ فيها اليمنيون إلى مواقع التواصل لتنظيم تحركاتهم الاحتجاجية السلمية.

إذ بعد مرور خمسة أيام على انطلاق التظاهرات، بدأ هؤلاء الشباب يثيرون قلق السلطة التي استخدمت الرصاص الحي لتفريقهم. بعدما أدركت أنهم قد يحركون الشارع الراكد، وطبعاً فإن

تأثير «ثورة الياسمين» التونسية بدت واضحة على المتظاهرين، وخصوصاً من خلال اللافتات التي رفعوها وأبرزها «أرحلوا أو ترحلوا»، و«يا بوعزيزي يا مغوار... نحن معك على خط النار... ضد الحكام الأشرار»، كأنها رسالة شكر متأخرة لمفجر الثورة التونسية. ولم يقف التأثير بالتواضع عند هذا الحد، بل إن استعمال الإنترنت لنقل الأحداث لحظة بلحظة كان بارزاً، مما قد يفتح عين السلطة على أهمية الشبكة العنكبوتية في تحرير الشعوب. هكذا تحت قيادة «فايسبوك»، نزل



من التحركات الطلابية في صنعاء

سلمية والاكتفاء بمرافقتها خطوة بخطوة». كل ما سبق يوضح أن السلطات أصابها الارتباك حيال ما يحدث، وخصوصاً أنه لم يكن في الحسبان، بل كانت تعتقد أن التحرك يشبه ما كان يحصل في السنوات السابقة: تظاهرة ليوم واحد تنتهي بسلام، لكن هذه المرة اختلفت الصورة، ولعل هذه الاستمرارية في مواصلة التظاهرات عائدة إلى «فايسبوك»، الذي مثل شبكة للتواصل والتنظيم في صفوف الشباب؛ جمال...

الطلاب إلى الشارع، مطالبين بالتغيير، وبتوسيع هامش الحرية في البلاد، وخصوصاً الحرية الإعلامية التي تشهد يوماً تضييقاً مستمراً، وآخر فصولها الحكم بالسجن على الصحافي عبد الإله شائع (راجع المقال أعلاه). وفي قوت الأمن، لكن الوضع تغير في اليوم الثالث، عندما ارتفعت أصوات الطلاب مطالبة برحيل «الديكتاتور علي صالح». هنا، أطلق الرصاص الحي في الهواء، رغم صدور تعميم أممي داخلي يقضي ب«عدم التعرض لأي مسيرة



الإنترنت محرر الشعوب!

يبدو أن السلطة اليمنية لم تسمع بعد باختراع حديث اسمه... «فايسبوك». لا تزال تظن حتى الساعة أنها قادرة على فرض سطوتها على «جامعة صنعاء» كما كان الوضع في السابق. منذ سبعينيات القرن الماضي والنظام يسيطر على الهيئة التعليمية والهيئات الطلابية المتعاقبة في الحرم الجامعي، لكن هذه المرة فاته أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت هي المنظم، والقائد الحقيقي لكل التحركات الطلابية والشبابية، في مختلف أنحاء العالم، وخصوصاً تلك التي تعاني قمع أنظمتها، وفاته أن عملية الحجب والرقابة لن تفيد بعد الآن... وما حصل في تونس خير دليل على ذلك.

ريموت كونترول



مخدرات في الجامعة» mbc4 22:00



جيمي - محمد يسال عن أبيه lbc 20:45



أبو مازن... على ماذا تفاوض؟ الجزيرة» 16:30



طوني زهرا... أرحم! أخبار المستقبل» 10:00



«الوزير الملك» يخرج عن صمنه الجديد» 21:30



كلود مشغول بالها عالسياسة mtv 22:00

في الحلقة الثانية من مسلسل «الجامعة»، الذي بدأت mbc4 عرضه الأسبوع الماضي، نتعرف أكثر فأكثر على الأبطال الشباب وعلى مشاكلهم، وخصوصاً موضوع تعاطي المخدرات داخل حرم الجامعة. العمل من بطولة كارمن بصيبص (الصورة)، عبد العزيز المليفي...

تتناول كارمن لئس في حلقة الليلة من برنامجها «شو سرك» الموضوع الأسخن على الساحة الفنية حالياً، أي طفل المغنية قمر (الصورة)، وهوية والده. وتستقبل مجموعة من الأشخاص المقربين من المغنية اللبنانية، الذين سيتحدثون عن حقيقة هذا الملف.

هل بذلت واشنطن ما يكفي من الجهد لاستئناف مفاوضات السلام وإنجاحها؟ وما مصير جهود المصالحة الفلسطينية؟ ومن يعطلها؟ ويتحدث العميد المتقاعد عن نظرة «القوات» للمشهد السياسي في لبنان في الأيام المقبلة، وإمكان عودة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة.

في أول حديث له بعد استقالته من الحكومة، تستقبل غادة عيد في حلقة الليلة من «الفساد» الوزير عدنان السيد حسين (الصورة). وتتناول الحلقة تجربة هذا الأخير في الحكومة، وأسباب تضامنه مع وزراء المعارضة، كما يتحدث عن الصفقات والمؤامرات التي تحاك داخل مجلس الوزراء.

تفتح كلود أبو ناصر هندي في حلقة الليلة من برنامج «تحقيق» موضوع تأثير القطاع الاقتصادي بتبري الأحوال السياسية في لبنان، وخصوصاً بعد التحذير الأخير الذي أطلقه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وتضيء خصوصاً على تراجع عائدات القطاع السياحي نتيجة الأزمة الحالية.

كواليس

ورشة رمضان... بدأ العد العكسي

محمود حميدة ونور الشريف ويحيى الفخراني ويسرا والهيام شاهين... ها قد اكتملت الخريطة الدرامية لموسم رمضان 2011

محمد عبد الرحمن

الدفة الثانية والأخيرة من مسلسلات رمضان المصرية، أوشكت على الاكتمال، وخصوصاً أن الإعداد لأي مسلسل ينبغي أن ينطلق في شباط (فبراير) إذا أراد صناعه عرضه في رمضان، علماً بأن متوسط تصوير أي مسلسل وإعداده يتطلب ما لا يقل عن أربعة شهور، فيما يصادف شهر رمضان هذا العام في منتصف شهر تموز (يوليو). كذلك فإن معظم الفضائيات باتت تطلب مشاهدة مجموعة من الحلقات قبل توقيع العقود.

وقد شهدت الأيام الأخيرة انطلاق تصوير مسلسلات جديدة أو الإعلان النهائي لمشاريع النجوم التي كانت مجهولة قبل بداية العام الجديد، إذ أكد يحيى الفخراني عثوره على النص المناسب الذي سيحمل عنوان «بواقي صالح». وهو أول نص تلفزيوني للسيناريسست ناصر عبد الرحمن الذي قدم أفلاماً عديدة في الآونة الأخيرة، مثل «هي فوضى»، و«حين ميسرة». أما الإخراج فهو لشادي الفخراني في أول تجربة درامية له وأول تعاون مع والده، فيما أكد السيناريسست محمد رفعت أن ليلي علوي ستعود إلى مسلسلات الثلاثين حلقة بعد تجربة عامين متتاليين مع مسلسلات الـ15 حلقة. الإطالة الجديدة لعلوي ستكون في مسلسل بعنوان «حكايات بين السطور» للمخرج سميح النقاش الذي تعاون معها في حكاية «كابتن عفت». وقد بشر المخرج بظهور علوي



وائل رمضان وزوجته سلاف فواخرجي

في شخصية مختلفة تماماً ومهنة لم تهتم بها الدراما قبل. وهو ما يتكرر مع يسرا التي تركت شركة «العدل غروب» للمرة الأولى منذ 10 سنوات، وها هي تتعاون مع المخرج والمنتج مروان حامد في مسلسل «شربات لوز» من تأليف تامر حبيب وإخراج خالد مرعي، وتجسد في العمل شخصية خياطة تعمل لدى مصمم أزياء شهير. أما محمود حميدة، ففاجأ كثيرين

فازت غادة عادل بـ«شجر الدر»... فيما غادرت سلاف «وادي الملوك»

بالعودة إلى الدراما بعد غياب 20 عاماً، مع مسلسل «الذئب الطيب» للمخرج أحمد خضرم. ومعه، عاد أيضاً المنتج أحمد الجابري بعدما كان قد أعلن غيابه عن الدراما هذا العام بسبب ارتفاع أسعار النجوم. كذلك، يبدأ نور الشريف خلال أيام تصوير مسلسل «بين الشوطين»، الذي تعاقد عليه العام الماضي. وينتظر فريق العمل عودة الشريف من لندن حيث يرافق ابنته سارة في رحلة علاج. غير أن المخرج سمير سيف اختار معظم الأبطال بالفعل، وفي مقدمتهم معالي زايد. كذلك، استقر خالد صالح على بطولة مسلسل «الريان» الذي يروي سيرة صاحب شركات توظيف الأموال الشهير. وتردد أن أحمد الريان حصل على مقابل مادي من أجل السماح بظهور العمل باسمه الحقيقي. وتستعد المخرجة شيرين عادل للتصوير خلال الأيام المقبلة، فيما حصلت نيللي كريم على بطولة مسلسل «ذات» مع المخرجة كاملة أبو ذكري بعد انسحاب زينة. والعمل مقتبس عن رواية لصنع الله إبراهيم. كذلك تأكد انسحاب سلاف فواخرجي من مسلسل «وادي الملوك» واستبدالها بريهام عبد الغفور بسبب الخلاف على الأجر كما تردد، فيما سرت أخبار عن إصرار النجمة السورية على مشاركة زوجها وأهل رمضان في العمل، وهو الأمر الذي رفضته الشركة المنتجة والمخرج حسني صالح. وانسحبت رانيا يوسف من مسلسل «أهل اليكس»، وانضمت إلى مسلسل «الزوجة الثانية». وتردد ترشيح جومانة مراد لبطولة «أهل اليكس» الذي يعد استثماراً لنجاح «أهل كابرو».

وأخيراً، فاجأت عادة عادل الجميع بموافقها على أداء شخصية الملكة «شجر الدر» في مسلسل يجري الإعداد له حالياً. وفيما أعلنت سوسن بدر وقبلها الهيام شاهين رغبتهما في تقديم الشخصية نفسها، فازت عادل بالمسلسل الذي يحمل توقيع المؤلف يسري الجندي والمخرج الأردني محمد عزيزية.

◀ في سابقة هي الأولى من نوعها، أضافت الشركة الموزعة لفيلم «لعبة عادلة» في مصر اسم الفنان خالد النبوي إلى أفيش الشريط باللغة الإنكليزية، إلى جانب اسمي البطلين شون بين، وناعومي واتس. وكانت الرقابة المصرية قد صرّحت أخيراً بعرض العمل ابتداءً من مساء الثلاثاء الماضي.

◀ أعلن موقع «الدستور» الأصلي أن نقيب الممثلين المصريين أشرف زكي حل مجلس النقابة أول من أمس، إثر اجتماع عاصف لأعضائه، الذين اشتكوا من تراجع الخدمات ونشاط المجلس، فيما هدد بعضهم بإحراق نفسه! يُذكر أن المجلس المنحل يضم عدداً من النجوم أبرزهم نبال عنبر، ومجدي كامل، وصابرين...

◀ بعدما أوضحت صباح أنها غير راضية عن سيناريو «الشحروسة»، وتعليق كارول سماحة بأن عدم الرضا ليس من صباح شخصياً بل من المحيطين بها، ردت كلودا عقل ابنة



المثلة لميا فغالي (شقيقة صباح)، على ما جاء على لسان سماحة معتبرة أن النص يتضمن مغالطات ولا ينقل القصة الحقيقية لصباح. وأشارت عقل لـ «الأخبار» إلى أنها لا تريد إعطاء رأي نهائي في العمل قبل البدء بتنفيذه، وعندما يصل إلى مرحلة متقدمة من التصوير سيكون لنا حديث آخر. وكانت الأسطورة أبدت استياءها من عرض تفاصيل غير دقيقة في مشوارها الشخصي والمهني، لكنها اعتبرت بأن الكاتب فداء الشندويلي أوردتها بحسن نية، ولم يتعمد الإساءة إليها.

◀ على خلفية «ثورة الياسمين»، بعثت أسرة فيلم «الفاجومي»، وعلى رأسها بطل العمل خالد الصاوي، والنجم صلاح عبد الله، رسالة تأييد إلى الشعب التونسي. وقد أعربت الرسالة عن كل التأييد لـ «جماهير تونس الباسلة التي فتحت عهداً جديداً على الوطن العربي، حيث انتزعت الحقوق انتزاعاً». وأضافت «نحني بشدة موقف الفنانين التونسيين والتحامهم المبكر بجماهيرهم، ثورتكم هي كرامتنا جميعاً، فاستمروا في حمايتها وتلبية المطالب الجذرية لشعبكم العظيم».

◀ بعد عام كامل من البث التجريبي، انطلق أمس البث الرسمي للمحطة الإذاعية التي يملكها عمرو دياب بعنوان Diab FM. وأعلنت الصفحة الرسمية للنجم المصري على موقع «فايسبوك» أنه ستعلن قريباً التغييرات التي ستشهدها المحطة. وافتتحت الإذاعة منذ عام وخصّصت لبث أغنيات «الهضبة»، إضافة إلى عدد من البرامج التي تحمل أسماء أغنيات لدياب.

◀ كشفت قناة otv أنها تلقت اتصالات هاتفية تهدد المحطة خلال بث كلمة العماد ميشال عون في الرابية، وبعدها أمس.

◀ نفت الممثلة الأميركية هيلاري داف (23 سنة) كل ما يتردد من شائعات عن حملها بطفلها الأول. يشار إلى أن داف تزوجت الصيف الماضي لأعب الهوكي مايك كومري (30 سنة).

مقابلة

رنا شميس: إن «كيدهم» لعظيم

دهشقة - وسام كنعان

في الموسم الدرامي الأخير، سطع نجم الممثلة الشابة رنا شميس التي قدمت مجموعة مهمة من الأدوار التلفزيونية، كان أبرزها دورها في «تخت شرقي» ليم مشهدي، ورشا شربتجي. المخرجة في «المعهد العالي للفنون المسرحية» أثرت التمهّل على الشهرة، فعملت طويلاً في المسرح، ثم بدأت مشوارها الدرامي بأدوار تلفزيونية ثانوية. إلا أن انطلاقة حقيقية لها نحو الشهرة، من خلال مجموعة من المسلسلات المهمة، إلى جانب بطولتها للفيلم القصير «أنفلونزا» للمخرج رياض مقدسي. وقد شارك الشريط في «مهرجان دمشق السينمائي» الأخير. كذلك أطلت في شريط «حراس الصمت» لسمير ذكري.

إلى جانب التلفزيون والسينما، تحافظ رنا على علاقة مع خشية المسرح. وأدت أخيراً دور بطولة في مسرحية «حكاية علاء الدين» مع المخرج أسامة حلال، وعادت لتوها من قطر بعدما شاركت دريد لحام في مسرحية «السقوط» التي قدمها ضمن احتفالية «الدوحة عاصمة الثقافة العربية 2010».

في حديثها إلى «الأخبار»، تفاجئنا



رنا شميس وشادي مقرش في «تعب المشوار»

شميس بعدم رغبتها في الحديث عن أعمالها السابقة ما دام الوسط الفني السوري صار يُعد «نموذجاً للمجتمع الذي يحاول لفت الأنظار من خلال البروباغندا الإعلامية». تقول: «كل ما أعرفه أقدمه أمام الكاميرا، ويبقى الحكم للجمهور والنقاد. أما عن الانتقادات، فمن المؤكد أنني معنية بكل ما هو منطقي وعقلاني والرد عليه لا بالكلام، بل بأعمال مقبلة». وماذا عن التشابه الذي حصل بين الشخصيتين اللتين أدتهما في مسلسل «لعنة الطين» و«أسعد

الوراق»؟ تقول: «نحن مطالبون بأن نقدم شخصيات موجودة في الحياة، وهذه الشخصيات أحياناً تتشابه فعلياً، وما حصل في العملين أنني جسدت شخصيتين متشابهتين على أرض الواقع، فكان لا بد من وجود تشابه على مستوى الأداء...». أما عن أهم ما قدم في الموسم الأخير، فترى الممثلة الشابة أن العمل الذي قدمته كل من الكاتبة يم مشهدي والمخرجة رشا شربتجي من خلال مسلسل «تخت شرقي» كان أهم ما شاهدته في الموسم الأخير.

حالياً، أنهت النجمة السورية دورها في مسلسل «تعب المشوار» للكاتب فادي قوشقجي والمخرج سيف الدين السبيعي، وتجسد فيه شخصية فتاة تعاني من قمع أخيها ومحاولته التدخل في حياتها وإفشال علاقة حب تعيشها، فيما تقف رنا أمام كاميرا رشا شربتجي في مسلسل «الولادة من الخاصة» الذي كتب نصه سامر رضوان. وفي هذا العمل، تؤدي شميس دور فتاة ترسم المصادفات خط حياتها وتجعلها ترتبط بشاب يجسد في شخصيته الانعكاسات السلبية للمجتمع الشرقي. كذلك، ستكون شميس على موعد مع المخرج أسامة الحمد في مسلسل «الأنفجار» الذي يروي قصصاً اجتماعية وإنسانية تدور على خلفية عملية إرهابية، تشبه ما حصل في السنوات الأخيرة في لبنان. هكذا، تؤجّل الممثلة الشابة الحديث عن دورها في هذا العمل إلى حين اقتراب موعد التصوير والاتفاق على صبغة نهائية بخصوص هذا المسلسل. أخيراً، ترى شميس أن مشاركتها في مسرحية «السقوط» ووقوفها وجهاً لوجه أمام الفنان دريد لحام هما بمثابة تكريم لها. وبالفعل، استحققت هذه الممثلة تكريماً بعدما برعت في حضورها كممثلة كوميدية في المسلسلات التلفزيونية والعروض المسرحية.

فلاديمير كانيولاري*

ساحل العاج: لعنة وورثة هوفويت

جديداً: شبان عسكريون متمردون يدبرون انقلاباً يطيح حكم السيد بيديه. يتسلم الحكم الجنرال روبرت غاي، ويضع حداً لنظام فاسد وغير شعبي: إنها نهاية حكم الحزب الديموقراطي العاجي (PDCI). بيديه، هذا الوريث غير المخلص، ترك وراءه مفهوم «العاجية» كبذرة شقاق اجتماعي طالما حاربها هوفويت بوانيي. وبالفعل، فقد كان أبو الاستقلال يحرص على توازن نسبي في توزيع مراكز السلطة، فكانت مختلف الإثنيات ممثلة بحسب حجمها الديموغرافي. إضافة إلى ذلك، حتى سنة 1994، كان بإمكان الملايين الثلاثة أو الأربعة من الأجانب (يمثلون 25 في المئة من السكان)، الذين يحققون «المعجزة العاجية» عبر قوتهم العاملة، أن يقترعوا... ولمصلحة هوفويت بوانيي (4).

بعد أن لُح بالقضاء على مفهوم «الهوية العاجية»، يدل الجنرال غاي رأيه وترشح إلى الانتخابات الرئاسية سنة 2000. وتصرّفه هذا لم يخل من بعض الحيل القانونية التي هدفت إلى استبعاد خصومه الرئيسيين من المنافسة. لا أحد جاء على ذكر أبي الأمة أثناء الحملة الانتخابية. حينها، كان العاجيون يتطلعون إلى قلب صفحة جديدة لإنهاء مرحلة أربعين سنة من حكم الحزب الديموقراطي PDCI. أما تهميش الأخوين العدوين، السيد بيديه والسيد واتارا، اللذين خلفهما النظام القديم، فيبدو أنه لم يفر العواطف إلا في الشمال.

لكن «الهوية العاجية» بثت سمها، ومن الصعب على ساحل العاج أن تتطهر منها، إذ تطابقت في نهاية المطاف الخلافات السياسية مع الاختلافات الإثنية. فاستبعاد السيد واتارا على أساس أنه من بوركينافاسو، أدى في الوقت عينه إلى إبعاد ثلث الناخبين، وهؤلاء هم من الشمال. وجد السيد غباغبو نفسه إذاً وحيداً في مواجهة الجنرال غاي. في اليوم التالي للانتخابات الرئاسية التي جرت في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2000، إذ أدرك أنه خس، وأوقف الضابط الانقلابي فرز الأصوات، وأوقف أيضاً أعضاء اللجنة الانتخابية، وأسرع إلى مركز الإذاعة والتلفزيون العاجيين (RTI) وأعلن نفسه فائزاً.

في 24 تشرين الأول/أكتوبر، دعا غباغبو، بدعم وسائل الإعلام الدولية، وبالأخص إذاعة فرنسا الدولية (RFI)، مناصريه للنزول إلى الشارع. وأضاف: «منذ هذه اللحظة، أنا رئيس

من قبل السيد واتارا نفسه، الذي كان يومها رئيس وزراء مخلصاً للرئيس هوفويت بوانيي المصّر آنذاك على الاحتفاظ بالسلطة. وفي عام 1982، أسس سرّاً «الجبهة الشعبية العاجية» (FPI)، التي انتمت إلى الاشتراكية الدولية. ثمّ بُني إلى باريس، فاستقبله الحزب الاشتراكي الفرنسي، ومنذ ذلك الحين، يكن له العديد من أعضاء الحزب مودة خاصة. لكن الرئيس فرنسوا ميتران، خشية أن يُغضب حليفه هوفويت بوانيي الذي عين حارساً لشبكة «أفريقنا الفرنسية» (françafricain)، رفض رفضاً قاطعاً أن يستقبله.

ومع نظام التعددية الحزبية، الذي بدأ العمل به في بداية التسعينيات، أراد السيد غباغبو أن يجسد المعارضة الرسمية. فبينما كان أبو الاستقلال يعمل للحصول على تأييد الفئات الريفية، راح الأستاذ الاشتراكي يحفز مجموعات السكان المدنيين المفقرين الذين يحملون بمستقبل أفضل، وطلاباً وشباباً مهتمين أرادوا أن يقبلوا صفحة عهد هوفويت بوانيي. هكذا رعى تأسيس «الاتحاد الطلابي والمدرسي في ساحل العاج» (FESCI)، وسيكون لهذه النقابة دور أساسي في صعوده السياسي. فترأس الاتحاد الطلابي، سنة 1995، ليس سوى السيد غيوم سورو، قائد العصيان المسلح (2002-2006)، قبل أن يصبح رئيس حكومة غباغبو سنة 2007، عقب اتفاقيات السلام في واغادوغو (2006)، ثمّ رئيساً لحكومة واتارا عقب الانتخابات الرئاسية المشكوك في صديقته سنة 2010.

السيد بيديه الطفل المدلل، السيد واتارا الطفل المعجزة، والسيد غباغبو الطفل المتمرد: هؤلاء هم الإخوة الثلاثة المتخاصمون الذين خلفهم هوفويت بوانيي وراءه. في 24 كانون الأول/ديسمبر 1999، شهدت هذه المنافسة منعطفاً

الحسن واتارا، أو «الحسن الأميركي»، وصل إلى الحكم نتيجة زواج مصلحة بين هوفويت بوانيي وصندوق النقد الدولي

«ستهدأ العاصفة الدولية، يكفي الانتظار»). هكذا قدر، في 14 كانون الأول/ديسمبر 2010، عبر شاشة تلفزيون «فرنسا 24»، رئيس الوزراء العاجي السابق باسكال أفي نغواسان، المقرّب من السيد لوران غباغبو الذي يرفض التخلي عن منصبه لخصمه الذي أعلنته المنظمات الأفريقية والأمم المتحدة فائزاً. أسباب هذه المواجهة ولي الأذرع تعود إلى الوراثة الفاشلة لأبي الاستقلال، فيليكس هوفويت بوانيي.

كان يُلقب هوفويت بوانيي) متعباً، وعليه في المقابل أن يسير ببلادته نحو التعددية الحزبية. وكان «الحسن الأميركي»، التكنوقراطي، يتمتع بالأفضلية لكونه خارج الخلفيات السياسية وخارج مؤامرات القصر. وهذا الولد بالتبني، الذي لا يعرفه أحد، استطاع أن يطمئن الطامعين بالحكم، لكنه أقلقهم أيضاً: كان «العجوز» مريضاً، يُعالج في فرنسا وسويسرا، فاضطرّ إلى أن يعدل الدستور كي يستطيع رئيس الوزراء أن يحكم أثناء غيابه.

كان من الطبيعي أن تؤدي الصفات الليبرالية للسيد واتارا إلى الخصخصة وخفض الإنفاق العام. وفي المناسبة نفسها، واجه الفوضى التي تشوب الإدارة، وأصلح النظام الضريبي، مسبباً لنفسه العديد من العداوات من جانب المكلفين الجدد؛ فهو غير محبوب كثيراً من الشعب وفاقداً للكاريزما، وإضافة إلى ذلك، يهدد المداخل المريحة لبعض بارونات النظام. كذلك راحت توجه إليه التهم بأنه ليس ذا أصول عاجية، لدرجة اضطراب هوفويت بوانيي إلى أن يثبت بنفسه أصول واتارا، المحسوب عليه.

اشتدت المنافسة بين الورثة بعنف في الكواليس، ثمّ خرجت إلى العلن في السابع من كانون الأول/ديسمبر 1993. أسرع السيد واتارا إلى الإذاعة لإعلان وفاة الرئيس، بينما لحقه بيديه إلى التلفزيون ليثبت نفسه بديلاً رئاسياً، مستنداً بذلك إلى الدستور. في اليوم التالي، أعلن السيد واتارا لوكالة الصحافة الفرنسية (AFP) أنه يرفض الاستقالة. لكن، أمام الضغوط الدولية، الفرنسية منها بالأخص، تراجع عن قراره في النهاية. وسينبئ هذا التعتيل بأمرٍ أخطر في المستقبل.

بروز الرجل الثالث

عاد السيد واتارا من جديد إلى صندوق النقد الدولي FMI، وبدأ بالاستعداد لانتخابات عام 1995. غير أن مفهوم «الهوية العاجية» موضع الجدل، الذي وضعه السيد بيديه في الوقت المناسب، منعه من الترشح (3). عندها عمد رئيس الوزراء الليبرالي السابق إلى التحالف مع... الاشتراكي غباغبو. وكان هذا الأخير قد ظهر على المسرح السياسي سنة 1990 عندما نال 18 في المئة من الأصوات أمام هوفويت بوانيي في انتخابات رئاسية تاريخية، بحيث تجرّأ على أن يتحدى أبا الاستقلال الوطني. لكن في مواجهة مناورات السلطة، فضل السيد واتارا وحليفه الجديد مقاطعة الانتخابات، التي فاز فيها السيد بيديه، إذ نال 96,44 في المئة من الأصوات. هكذا، صار على الأخوين العدوين أن يتعاملا مع رجل ثالث.

يبدو السيد غباغبو وكأنه الابن المتمرد. فهو أستاذ في التاريخ وجامعي. وُلد سنة 1945 بالقرب من غانيوا، في قلب بلاد البيتيه (Bété)، ودخل إلى السياسة عبر معتزك العمل النقابي الطالب. عارض هيمنة الحزب الديموقراطي العاجي PDCI، الذي يتحكم في الجامعة، وسجن مرات متتالية: سنة 1969 (قبل أن يُجبر على القيام بعامين من الخدمة العسكرية كإعادة تأهيل من سنة 1971 إلى 1973)، ثمّ سنة 1992

«عندما تتنزهون في ساحل العاج، يطالعكم ما سيده (فيليكس) هوفويت (بوانيي)، ثمّ ما سيده (لوران) غباغبو. أما بين هاتين الحقيقتين، فلا يوجد شيء» (1). هكذا، في 4 تشرين الأول/أكتوبر 2010، مع اقتراب الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، تحدى الرئيس لوران غباغبو خصميه، السيدين هنري كونان بيديه والحسن درامان واتارا، وكلاهما يدعي وراثة «أبي الأمة» العاجية.

إن صياح خلافة هوفويت بوانيي، الذي توفي سنة 1993، بعد ثلاث وثلاثين سنة من الحكم بلا منازع، لا يزال يمثل أساساً لسلسلة الأزمات التي شهدتها البلاد منذ سبع عشرة سنة. فالسيد غباغبو والسيد بيديه كما السيد واتارا، يعرف بعضهم بعضاً، ويلتقون منذ عقود من الزمن، إذ يتحالفون حيناً ويتخاصمون حيناً آخر، في لعبة سياسية منقلبة المعالم، ما أنهك الرثة الاقتصادية لغرب أفريقيا.

بين الورثة الثلاثة المحتملين للرئاسة الأولى، يمثل السيد بيديه، الذي وُلد سنة 1934، صورة «الابن الطبيعي». فثأنه شأن معلمه الذي قاده في صعوده السياسي، ينحدر من شعب الباوليه (Baoulé). وبعد دراسته في فرنسا، أصبح عقب الاستقلال سنة 1960 أول سفير لساحل العاج لدى الولايات المتحدة الأميركية ولدى الأمم المتحدة. لكن ما أنقاه حاضراً في الذاكرة الشعبية هو بالطبع توليه وزارة المال، المنصب الذي شغله لمدة 11 سنة، إنها فترة «المعجزة العاجية» التي تدفقت خلالها أموال الكاكاو بقوة، وصار للوزير سمعة الرجل الذي يخدم نفسه وهو يخدم الآخرين...

وعندما وقعت الفضيحة، نجاه هوفويت بوانيي، ثمّ عينه فجأة، بعد ثلاث سنوات، رئيساً للجمعية الوطنية، مع أنه في أثناء فترة حكم الحزب الواحد - الحزب الديموقراطي في ساحل العاج (PDCI) - لم تكن هذه المؤسسة أكثر من غرفة للتسجيل، إلا أن على رئيس الجمعية الوطنية، بحسب الدستور، ضمان الفراغ الدستوري في سدة الرئاسة إذا حدث. إذاً، السيد بيديه كان «أول المنطلقين» في السباق، والحالين بالحكم.

مع ذلك، تسيل دخيل إلى عائلة الورثة: إنه السيد الحسن واتارا، الذي جيء به نتيجة لزواج مصلحة قام به السيد هوفويت بوانيي مع صندوق النقد الدولي (FMI)، على خلفية خطط إعادة الهيكلة البنوية (PAS) (2). يؤدي السيد واتارا هنا دور الابن المعجزة. وُلد سنة 1941 في ساحل العاج، وأنهى دراسته الثانوية في فولتا العليا (بوركينافاسو حالياً)، ولمع خلال دراسته الاقتصاد في نيويورك، حيث أصبح مديراً مساعداً في صندوق النقد الدولي FMI. وعندما عينه الرئيس سنة 1990 رئيساً للوزراء - كان الرئيس الأول والوحيد للحكومة في عهد بوانيي - كانت المعجزة العاجية منهكة؛ فقد تداغت أسعار الكاكاو إلى أدنى الحدود، وتفجرت ديون البلاد، وصار «العجوز» (هكذا



منافسون لغباغبو خلال مهرجان تضامني مع الرئيس المنتهية ولايته (تيري غونيون - رويترز)

الزخار

تأسست عام 1953
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسام الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نفاة بيار ابي صعب، محمّد ضحى شمس، راضة علي صفا، عدد عمر نشابة، اتحاد محمد زبيب

المحرر الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمحرر المسؤولة ابراهيم الامين
المكاتب بيروت - فزان - شارع دونان - سنتر كونهورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03 / 252224_01 / 611115
شركة الاونك 03 / 828381_01 / 666314_15

بوانيني

ساحل العاج». مشى مناصروه باتجاه مركز الإذاعة والتلفزيون RTI، وحدثت اشتباكات مع عسكريين ظلوا موالين للجنرال. أما مناصرو السيد واتارا، الذين تظاهروا بدورهم - مطالبين بإجراء انتخابات جديدة - فسيقمعون بصرامة... بدعم من قوات الأمن الداخلي.

بعد أن هزم الجنرال غاي، أعلنت اللجنة الانتخابية أخيراً فوز السيد غباغبو بنيله 60 في المئة من الأصوات، لكن نسبة المشاركة بلغت 37 في المئة. وقد ذهب خلال الأيام التي أعقبت الانتخابات نحو ثلاثمئة ضحية. وسيعترف الرئيس الجديد بالأمر: «لقد انتخبت في ظروف كارثية» (5). كانت فرنسا أول من اعترف بانتصار الاشتراكي العالمي. وبعد بضعة أسابيع من الانتخابات، استعادت تعاونها مع ساحل العاج، الذي كان قد توقف أثناء الانقلاب في عيد الميلاد سنة 1999.

يظهر تسلسل الأحداث التي تلت انتخابات الشهر الماضي إذا، كمرآة معكوسة لما حصل سنة 2000. سنة 2000، فعل السيد غباغبو كل شيء ليردع (وليوقف) عمل اللجنة الانتخابية، مستخدماً الإعلام الوطني (RTI) كي يروج لملته الدعائية وبيث أدائه للقسم الرئاسي مباشرة. سنة 2010، السيد واتارا هو الذي أعلن نفسه فائزاً عبر الراديو الفرنسي الدولي RFI (وعبر باقي الصحف الأجنبية). ودعا مناصريه للزول إلى الشارع للاستيلاء على الحكم، معرضاً بذلك البلاد لنزاع جديد مدمر. ذلك لأن التمرد العسكري في أيلول/سبتمبر 2002، الذي قاد غيوم سورو، وما نتج منه من تقسيم للبلاد، كانا بالطبع نتيجة عزل الشمال لسنوات، وقد أصبح تهميش السيد واتارا رمزاً لهذا العزل.

لكن الحرب الأهلية (2002 - 2006) والسلام المسلح الذي أعقبها (6) قد أيقظا شبح هوفويت بوانيني، الذي كان حكمه المرتكز على تجارة الكاكاو يتمتع بالسلام والازدهار، مقابل بعض المساعدات المالية الموزعة، بدرابرة، على الأزام. يستعيد العاجيون هذا «الفرديوس المفقود»، الذي تلخصه إحدى خواطر «العجوز» التي كانت تفتتح بها نشرات الأخبار التلفزيونية: «السعادة الحقيقية لا تقدر قيمتها إلا بعد أن نفقدتها». بالتأكيد، هم يسنون بسرعة أن تقهر الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد قد بدأ قبل سنة 1993 بكثير، بالأخص مع خطة إعادة الهيكلة البنوية وعلاج الليبرالية التي فرضها

صندوق النقد والبنك الدوليان. لكن هناك شيء مؤكد هو أن البلاد لم تشهد انفراجاً منذ سنة 1993. إضافة إلى ذلك، تعب العاجيون من سلسلة حروب الخلافة التي لا تنتهي، ويريدون السلام. «الأبناء» الثلاثة فهموا ذلك جيداً. مع ذلك، عوض أن تؤدي لعبتهم إلى الوفاق، ها هي تؤجج الانقسامات من جديد.

بدءاً من أيار/مايو 2005، أنشأ السيد بيديه، الذي طرد من الحكم، والسيد واتارا الذي منع من المشاركة فيه، تحالفاً بدا كأنه عودة الحزب الديموقراطي PDCI. سموه «تجمع الهوفويتيين (نسبة إلى هوفويت بوانيني) من أجل الديموقراطية والتقدم» (RHDP). ولما هو أبعد من الجانب التكتيكي، يجب أن نرى في ذلك إعادة تنشيط للتحالف بين أبناء الشمال (سينفوس، مالنكيه أو ديولا) وأبناء شعب الباووليه (Baoulé) الذين جعلهم هوفويت بوانيني ركيزة لحكمه. فهاتان الطائفتان تمثلان معاً غالبية السكان.

في مقابلهما، فرض السيد غباغبو نفسه مدافعاً عن السيادة العاجية في مواجهة التدخلات الخارجية، الفرنسية منها بالأخص. فمذ سنة 2001، وهو يهدد بأنه سيعيد التفاوض على الاتفاقيات التي تسفيد منها شركات السلطة الاستعمارية السابقة، التي حافظ هوفويت بوانيني على علاقات حميمة معها. لكن للحصول على تأييد أكبر عدد من العاجيين، يجب أيضاً الحصول على مساعدة الباووليه (Baoulé)، الإثنية التي لها تأثيرها القوي في ساحل العاج.

يصبح تبني صورة هوفويت بوانيني إذاً أمراً ضرورياً، ليس فقط لأن الرئيس السابق كان أشهر من مثله، لكن أيضاً لأنه يجسد التوافق الوطني. هكذا سيفعل السيد غباغبو، هو أيضاً، كل شيء ليدعي أنه وريث «العجوز» الذي لطالما حارب سياساته وأساليبه الديكتاتورية طوال سنين عديدة. أكثر من ذلك، سنة 2010، سيقيم غباغبو نفسه الوريث الشرعي الوحيد للرئيس المؤسس.

هكذا سيبدأ السيد غباغبو الأعمال اللازمة لنقل العاصمة السياسية لساحل العاج، الأمر الذي أراد أبو الاستقلال أن يحققه، من أبيدجان إلى ياموسوكرو، مسقط رأس هوفويت بوانيني. فهذا الأخير كان قد بنى في هذه القرية الواقعة في قلب البلاد كاتدرائية فرعونية. وقد عهد بكل هذه المشاريع إلى المهندس المعماري بيار

فاخوري، الذي أوكل إليه أيضاً بناء القصر الرئاسي الجديد، وإعادة تأهيل الطرقات في المدن الكبرى، والنصب التذكاري لهوفويت بوانيني في أبيدجان، إضافة إلى «جسر لوران غباغبو»، المقدر له أن ينضم إلى الجسرين الآخرين، اللذين يحملان اسم هوفويت بوانيني وشارل ديغول. يسعى السيد غباغبو أيضاً إلى استمالة أرملة الرئيس الراحل، السيدة تيريز بوانيني، عبر إعادة شراء الفيلا التي كانت تقطنها مع زوجها، قبل أن تخسرها في المقامرة في الكازينو.

سنة 2010، انطلق أركان «الركيزة الثلاثية للسياسة العاجية» (السادة بيديه، واتارا وغباغبو) في السباق نحو الرئاسة في ما يشبه المواجهة (الأخيرة!) للاستئثار بتركة أبي الأمة. لكن أبعد من الكلمات والرموز، بالإمكان التساؤل فعلياً عن طبيعة الإرث الذي خلفه «العجوز» لهم.

ماذا عن الشبكة الفرنسية - الأفريقية؟

لم يرث السيد بيديه عن معلمه سوى القاعدة الإثنية: فهذا الرجل الذي يفقد الكاريزما، هو بلا شك الرئيس المكروه من قبل الجميع، بنحو لم يسبق له مثيل. في نهاية حكمه، صار يُسمى استهزاء «نزويبا» (أي السكران). لكن بعد عشرة أعوام من الأزمات السياسية، التي افتتحتها الانتخابات المشؤومة في تشرين الأول/أكتوبر سنة 2000، صار يجسد، بالنسبة إلى مناصري الحزب الديموقراطي PDCI، الرجل الذي أمضى أكبر عدد من السنوات إلى جانب «العجوز»، وتبقى محفظته الشخصية الأكثر امتلاءً. أما بالنسبة إلى السيد واتارا، فالهوية الأجنبية التي لصقها به معارضوه زوراً، تذكر بهوفويت بوانيني عندما أعطى ساحل العاج طموحها «الأفريقي» (panafricanisme).

ساحل العاج غباغبو
يمكنها أن تكون تابعة
لـ«فرنسا - أفريقيا» التي
صارت تعتمد على
الشركات الخاصة

الشامل لكل أفريقيا)، من دون أن ينجح، خلافاً لخصمه الغاني كوامي نكروما، في أن يوسع هذا الطموح إلى ما هو أبعد من حدود بلده، الذي لطالما أراد مثاليًا.

تموضع السيد غباغبو يبدو أكثر تعقيداً. «للاسف، أنت تشبهني»، قال له «العجوز» عند نهاية حياته (7). المقاربة ليست خاطئة بالكامل. فالسيد غباغبو هو أفضل من حافظ على الجغرافيا السياسية الإثنية لساحل العاج، ونموذج نظام الحزب الواحد الذي لطالما هاجمه. فشأنه شأن هوفويت بوانيني، يبدو أنه الأكثر مكرماً بين سياسي عصره: برأغماتي أكثر منه اشتراكياً. فإذا كان يعرف كيف يحمل لواء الوطنية مثلما فعل هوفويت بوانيني، فهو من جهة أخرى لا يتردد في أن يتصرف «كزعيم تقليدي». هكذا، بالرغم من أن تعدد الزيجات هو أمر ممنوع في ساحل العاج، فقد تزوج - بحسب الطقوس التقليدية - السيدة نادي بامبا، ابنة الشمال، زواجاً ليس منزهاً بالطبع عن المصالح الانتخابية. اهتمت هذه الزوجة الثانية بحملته الانتخابية سنة 2010، متوجهة بالأخص إلى أبناء الشمال.

من ناحية أخرى، عين السيد غباغبو السيد عيسى مالك كوليبالي مستشاراً له، وهو أحد أفراد عائلة غون كوليبالي ذات النفوذ الواسع. وهذا الأخير هو مؤسس «كورهوغو»، أهم مدينة في الشمال، وقد جعل منه هوفويت بوانيني حليفاً مقرباً جداً.

أما على صعيد الخطاب، فالمقارنة تتوقف هنا. فابو الأمة - الذي تمكن، منذ الحقبة الاستعمارية، من إلغاء الأعمال الشاقة - هو صاحب عبارة «فرنسا - أفريقيا (Françafrique)» (شبكة المصالح المرتبطة بفرنسا في أفريقيا). وبالنسبة إليه، تحمل هذه العبارة دلالة إيجابية لأنها تجسد التحالف المثمر بين فرنسا ودولة ساحل العاج المستقلة. أما بالنسبة إلى السيد غباغبو، فتجسد «فرنسا - أفريقيا» الوصاية الأجنبية، ويعد بأن يضع حداً لها.

فإذا كان هوفويت بوانيني قد سعى طوال حياته إلى إقامة علاقات طيبة مع نظرائه الفرنسيين، من شارل ديغول إلى السيد جاك شيراك، فإن خليفته هاجم صيغة «فرنسا - أفريقيا البالية» (Françafrique de papa)، وتغنى «بالاستقلال الثاني» (7).

لكن أبعد من الظاهر السياسي، قد يحجب هذا الانقطاع بكل بساطة تحولاً أكثر عمقاً. فكيف يمكننا أن نفهم الخنازل، عام 2003، عن مرفأ أبيدجان المستقل لمصلحة السيد فنسان بولوريه، الذي كان قد منح من جهة أخرى الوسام الوطني العاجي من رتبة كومندور؟ وماذا يمكن أن يقال عن العلاقات التي يقيمها السيد غباغبو مع السيد روبير بورجي، تلميذ جاك فوكار - الذي كان الرجل الأساس لـ«فرنسا - أفريقيا» في الإلزيه - والمستشار غير الرسمي للرئيس نكولا ساركوزي؟ وماذا يمكن أن يُقال أيضاً عن الرجل المنضبط والمخلص للسيد غباغبو، السيد شارل بليه غوديه، الذي عين وزيراً للشباب بعد الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والذي لم يتردد، عبر شركة الاتصالات السياسية التي يديرها، في إقامة حفل موسيقي مدوم من «مجموعة أورانج» (Orange groupe) وأخيراً، ألم يطلب السيد غباغبو من فرنسا سنة 2002 التصدي للمجموعات المتمردة، مطالباً بتطبيق اتفاقية الدفاع التي وضعت سنة 1961؟ إن ساحل العاج التي يديرها غباغبو يمكنها أن تكون تابعة لـ«فرنسا - أفريقيا» مختلفة، كانت سابقاً ذات طابع سياسي وحكومي، وصارت تعتمد منذ الآن فصاعداً على الشركات الخاصة.

فهل السيد غباغبو هو ضحية أعراض «المعارض الأبدية»؟ فبعدما أبعد لفترة طويلة عن الحكم بواسطة وسائل غير ديموقراطية، بنوي الآن أن يتمسك به كأنه حقه الطبيعي. من ناحية ثانية، يعتقد مؤيدوه أن الحرب الأهلية (2002 - 2006) منعت من تنفيذ المشاريع التي خطط لها. أما الرئيس ساركوزي فيبدي حذراً تجاه العلاقات مع ساحل العاج: فقد أدرك أن كل ما يصدر عن الإلزيه بإمكانه أن ينقلب ضد الفرنسيين وضد مصالحهم وشركاتهم في ساحل العاج. «بعد رحيل شيراك، صار بإمكانني أن أنام أحسن»، قالها السيد غباغبو أمام جماعته. ورئيس الدولة الفرنسية يحرص في كل حال، مع نهاية عام 2010، على ألا يتفوه بشيء إلا بعد الرئيس الأميركي باراك أوباما. لكن هذا الأمر لا يحمي فرنسا من أن تكون هدفاً «لوطنيي» السيد غباغبو.

أما بالنسبة إلى الشعب العاجي، بالرغم من الوضع الكارثي الذي تشهده البلاد، فقد يكون الدرس الوحيد الذي ورثه عن «العجوز» هو التمسك الغريزي بالوحدة الوطنية، أو بالأحرى بوحدة أراضي ساحل العاج. فهل سيظل الأبناء الملعونون الثلاثة لهوفويت بوانيني دوماً أمناء على ذلك؟

* صحفي عن
لوموند ديبلوماتيك، النسخة العربية،
عدد كانون الثاني 2011

هوامش

- (1) <http://www.ladepechedabidjan.net>
- (2) هذه الخطة لإعادة الهيكلة البنوية، التي وضعت تحت رعاية المنظمات المالية الدولية، نظمت الخصخصة، والتبادل الحر، وخفض الخدمات العامة.
- (3) تحديد مقلص للهوية الوطنية يفرض إثبات الأصول العاجية للشخص الذي يريد أن يشارك في المنافسة الانتخابية، بالنسبة إلى المرشحين، أو لمن يرغب في التصويت، بالنسبة إلى المواطنين العاديين.
- (4) السيد بيديه هو الذي ألغى، سنة 1994، حق الاقتراع للأجانب، بينما عارض السيد غباغبو، منذ 1990، «القطع الانتخابي» الذي يسير وراء هوفويت بوانيني.
- (5) www.gbago.ci
- (6) مثلت جسر انتقال على الصعيد السياسي، وأصبح السيد سورو رئيساً لحكومة السيد غباغبو.
- (7) هذا ما تدعيه صحيفة Notre Voie، التي يملكها حزب السيد غباغبو، في مقالة تحت عنوان «موهبة هوفويت وعبقريته غباغبو»، أبيدجان، 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2009.
- (7) اقترأ: Anne-Cécile Robert, «Rêve d'une seconde indépendance» Manière de voir n° 108, «Indispensable Afrique» décembre 2009-janvier 2010.



تونس
بشير
البكر

عائلة الطرابلسي منعت مساعي الإنقاذ وتمسكت بالتمسك

الأيام الأخيرة للرئيس التونسي زين العابدين بن علي حافلة بالإثارة، وتتم عن قدر كبير من الاضطراب الذي اعتراه، الأمر الذي قاد إلى نهايته المحتمومة في 14 كانون الثاني. وتداخلت فيه ثلاثة معطيات، دور فرنسي، ومحاولة من الداخل، ومقاومة أمنية لم تكبح المد الجماهيري

تفاصيل الأيام الأخيرة
في قصر قرطاج

مجموعة من الضباط المحترفين، ومنهم رشيد عمار، وتعاون معه في عملية إعادة تنظيم الجيش. وتقول أوساط تونسية مطلعة إن الاثنين قريبان من الولايات المتحدة، الأول بنى علاقات مع الأميركيين خلال عمله في الأمم المتحدة، والثاني تربطه صلات بالأوساط العسكرية الأميركية من خلال برامج التعاون العسكري المشترك. ويفسر ذلك زهاب الشخصين برفقة رئيس الوزراء محمد الغنوشي إلى بن علي لإقناعه بضرورة إحداث تغيير سريع من أجل إنقاذ النظام، وضغط عليه الثلاثة لإقالة المجموعة المحسوبة على زوجته، وخصوصاً عبد الوهاب عبد الله المحسوب على فرنسا، والناطق باسم الرئاسة عبد العزيز بن ضيا، ومدير الأمن الرئاسي الفريق علي السرياطي، ومدير التشريعات الرئاسية محسن رحيم، وطلبوا منه صباح الخميس في 13 كانون الثاني أن يتحدث للتونسيين بصراحة وأن يركز على ثلاثة أمور،

رحيل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تقاطعت فيه جملة من العوامل الخارجية والداخلية، وتولت العديد من الجهات أدواراً مختلفة لإبقاء النظام، لكنها كانت تلعب في الوقت الضائع أمام مد شعبي كاسح. مصادر المعارضة التونسية في باريس روت لـ«الأخبار» التفاصيل الكاملة في رحلة الجنرال نحو الهاوية. أول الأطراف التي اهتمت بالتطورات في تونس هو فرنسا، التي أنشأت خلية أزمة لمتابعة الموقف تحت إشراف المدير العام لقصر «الإليزيه» كلود غيان، الذي كان على صلة مباشرة مع المستشار الرئاسي عبد الوهاب عبد الله.

ونصحت باريس بن علي في السابع من الشهر الحالي بإجراء تعديل وزاري لامتناسا غضب الشارع وتهدة الموقف، وكان مزاجها يميل إلى تطعيم الحكم بعناصر محسوبة على اليسار، تحت ذريعة الخوف من تنظيم «القاعدة في المغرب الإسلامي»، واقترحت تسمية سمير العبيدي وزيراً للإعلام. وحسب مصادر المعارضة، فإن عبد الوهاب عبد الله أدى دور ناقل للمعلومات المغلوطة في الاتجاهين، فمن جانب كان يقوم بفلتر دقيقة للمعلومات ولا يوصل منها إلى بن علي إلا النزر اليسير، وذلك نزولاً عند رغبة عائلة طرابلسي، التي أرادت أن تقاوم حتى الرمح الأخير، ومن جانب آخر، أوهم عبد الله باريس أن الرئيس التونسي يمسك بزمام الأمور، وحث العاصمة الفرنسية على دعمه. وهذا ما يفسر تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل اليو ماري عن استعداد باريس لوضع مهارات الشرطة الفرنسية في خدمة نظام بن علي قبل أسبوع من سقوطه.

وحصل أمران لافتان: الأول أن السفير الفرنسي في تونس بيار مينا أرسل قبل ساعتين من سقوط بن علي برقية إلى وزارة الخارجية الفرنسية تقول إن الرئيس التونسي يسيطر على الموقف، والثاني هو أن شحنة من قنابل الغاز المسيل للدموع وأسلحة لمواجهة المتظاهرين أوقفت في مطار شارل ديغول كانت في طريقها إلى تونس، بينما كان بن علي يهجم بالرحيل.

الفصل الثاني من مسرحية رحيل بن علي لعبه وزير الخارجية كمال مرجان وقائد الجيش الفريق رشيد عمار. الأول هو ابن شخصية معروفة على نطاق واسع في تونس بفضل دوره في الحركة الوطنية التونسية، وهو القنطاوي مرجان من مدينة سوسة الساحلية، التي ينتمي إليها بن علي نفسه. وتزوج كمال مرجان درة بن علي قبل أن يسافر لدراسة القانون في سويسرا سنة 1974. وعمل كمال مرجان في الأمم المتحدة، وأصبح الشخص الثاني في مفوضية الأمم المتحدة للاجئين. ولكون بن علي يخشى جانب الجيش فقد عينه وزيراً للدفاع سنة 2005 على أساس أنه زوج قريبتة ولن يتامر عليه. واستمر في الوزارة حتى مطلع سنة 2010، وأعاد تأليفها على نحو مختلف ورقي

أهالي المساجين
ينتظرون
إطلاقهم بالقرب
من العاصمة
تونس أمس
(زهرة بنسمره
- رويترز)



تونس مطلع إن قائد الجيش قصده في اليوم الثاني ليخبره بأنه انتهى وعليه الرحيل. وهنا دخل الجيش مباشرة في مواجهة مع جهاز الأمن الرئاسي، الذي كان يمثل ذراع مجموعة ليلي بن علي.

فورية في ما يخص مسألة الحريات الإعلامية. لكن المجموعة المحسوبة على ليلي بقيت ثابتة في مواقفها، ورفضت الإصلاحات، التي جاءت متأخرة جداً. وقال مصدر

الأول أن ينبذ هذه المجموعة ويعلن أنه سيحاسبها، والثاني أن يلتزم بإجراء إصلاحات، ويتعهد عدم ترشيح نفسه لولاية رئاسية جديدة في سنة 2014، والأمر الثالث هو أن يعلن خطوات

السرياطي: مهندس الانقلاب الفاشل

السرياطي وضع في الأسبوع الثاني من الانتفاضة ما يعرف بـ«الخطة B»، وهي تقوم على أساس أنه في حال اضطراب بن علي إلى الرحيل، فإنه يستولي على القصر الجمهوري، وينزل إلى الشارع بقواته لتنفيذ انقلاب لمصلحة عائلة ليلي بن علي، التي كانت تعد نفسها لإزاحة بن علي منذ أكثر من سنة. لكن السرياطي كان يعد ذلك مرحلة أولى يعتلي بعدها صدارة المشهد. وقد نفذ خطته معتصماً بقصر قرطاج، وأنزل مجموعات من جهاز الأمن الرئاسي إلى الشوارع، واستمر لمدة يومين يقوم بعمليات تخريب. وتقول الأوساط إن السرياطي نسق انقلابه مع العقيد القذافي، وهو ما يفسر اعتقال قوات

السرياطي بناء جهاز الأمن الرئاسي بطريقة مختلفة، واعتمد في صورة أساسية على متخرجي الأكاديمية العسكرية، وبنى جيشاً أمنياً. وعلى غرار بعض البلدان العربية، عمل على عسكرة الأمن الرئاسي، كاسراً القاعدة القديمة التي كان الأمن يقوم فيها على أجهزة وزارة الداخلية، وصار جهاز الأمن الرئاسي مستقلاً كلياً عن الجيش الرسمي والداخلية، لديه كل الأجهزة الخاصة به من الطهو حتى الاستخبارات. وصار هذا الجهاز يؤدي دوراً خاصاً في الحياة العامة ويتدخل في كل المجريات من السياسة حتى الاقتصاد.

وتقول مصادر المعارضة التونسية إن

تسلم الفريق علي السرياطي جهاز الأمن الرئاسي سنة 2002 خلفاً لعبد الرحمن الحاج، الذي طرده ليلي بن علي من قصر قرطاج، وصفعته لأنه منعها من قطع خلوة الرئيس بن علي. هو من أصول بدوية ينحدر من قبيلة جلاص القيروانية، التي تذهب بجذورها إلى بني هلال، ذو تاريخ حافل، جاء من سلك الجيش مفعماً بأفكار قومية وشغف كبير بالمطالعة والاهتمام بالشأن السياسي، وهو ما دفع حركة النهضة الإسلامية سنة 1987 لمفاتحته في إمكان الانقلاب على الحبيب بورقيبة، وكان رده أن الثمرة لم تنضج بعد. وفور تسلمه، أعاد

لم يكن رئيس جهاز الأمن الرئاسي علي السرياطي مجرد موظف لدى بن علي، بل كان صاحب طموح، حاول تنفيذه عبر علاقاته مع عائلة ليلي الطرابلسي

اللوبي اليهودي التونسي الخاسر الأكبر

ضغط على الحكومة الفرنسية لكي تدعم بن علي حتى اللحظة الأخيرة، وذلك حفاظاً على مصالح اليهود في تونس.

وهذا اللوبي قوي على المستوى التجاري ولديه حضور كبير على المستوى الاقتصادي. وقال مصدر في المعارضة التونسية لـ«الأخبار» إن محور جربة تل أبيب كان على قدر كبير من النشاط، وإن كنيس «الغريبة» في جربة هناك يعد خلية عمل، وهو يدار مباشرة من طرف الأجهزة الإسرائيلية.

وكان الجنود الإسرائيليون يأتون خلال العدوان على لبنان سنة 2006 لقضاء

يعيشون في جزيرة جربة، وهم من اليهود المتدينين.

وكشفت الإذاعة عن معلومات خطيرة مفادها أن أول مجموعة جرى ترحيلها من تونس، قبل هرب بن علي، هي عبارة عن عدد من خبراء الأمن الإسرائيليين الذين كانوا في الجنوب التونسي في إطار برنامج للتعاون ضد تنظيم «القاعدة» في المغرب الإسلامي.

وأكدت الدولة العبرية في الأيام التالية لسقوط بن علي أن الاستخبارات أجلت عشرين إسرائيلياً من تونس، قالت إنهم «سياح».

وهناك تقديرات في باريس تؤكد أن اللوبي اليهودي التونسي هو الذي

كان لافتاً أن تتحدث «إذاعة شالوم»، التي تبث من باريس، التي يملكها رجل الأعمال اليهودي المغربي روبيير الصراف، عن الآثار السلبية لسقوط نظام زين العابدين بن علي على الجالية اليهودية. وفي ندوة حوارية (تريبون ليبر) أقامتها الإذاعة مساء الاثنين الماضي ذكرت أن يهود تونس هم المتضرر الأساسي من رحيل نظام الرئيس التونسي.

وقالت إن تعداد اليهود في تونس يبلغ الآن 1500 شخص، منهم 500 من العجائز يقيمون في منطقة حلق الواد في العاصمة، و1000 من الأجيال الشابة



عربيات
دولياتنائب بحريني يطالب
بإعدام صحافيين

طالب النائب عبد الله الدوسري خلال جلسة لمجلس النواب لمناقشة تقرير لجنة الخدمات بخصوص مشروع قانون بشأن تنظيم الصحافة والطباعة والنشر، بشنق صحافيين الجمعيات السياسية في إشارة ضمنية لنشرة جمعية «الوفاق» الوطني الإسلامية. واتهم نشرات إحدى الجمعيات السياسية بإثارة الفتنة والشتيم والتليل من رموز البلد والتعدي على القبائل العربية. داعياً إلى شنق هؤلاء الصحافيين الذين يستغلون الحرية الموجودة. (الأخبار)

مصريان يحرقان
نفسيهما احتجاجاً

ذكر مصدر أمني أن عاملين مصريين في شركة خاصة لصناعة النسيج في محافظة النوفية «دلتا النيل» أضرموا النار بجسديهما، أمس، احتجاجاً على قرار المسؤولين في الشركة بنقلهما إلى أقسام أخرى. وأضاف المصدر أن مصطفى عبد الحميد مشقش (55 عاماً) وأحمد مغاوري النقيب (40 عاماً) سكبوا كمية من البنزين على نفسيهما وأشعلوا النيران اعتراضاً على نقلهما. (أ ف ب)

واشنطن: الاستقرار في تونس
شرط أساسي للانتخابات

أعربت الولايات المتحدة، أمس، عن أملها بإرساء الاستقرار في تونس بعد إطاحة نظام زين العابدين بن علي (الصورة)، معتبرة أن هذا الأمر شرط أساسي لإجراء انتخابات ذات صدقية. وقال المتحدث باسم الخارجية فيليب كراولي إن «الاستقرار السياسي والاجتماعي عنصر أساسي في انتخابات ذات صدقية. في وقت يرسم فيه الشعب التونسي مستقبلاً مختلفاً». (أ ف ب)

الجزائر: مسيرة للمعارضة غداً

دعا التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية إلى مسيرة يوم غد في العاصمة الجزائرية للمطالبة بانفتاح ديموقراطي في البلاد رغم حظر السلطات هذه التظاهرة وأعلن زعيم التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية (19) نائباً من أصل 385 في المجلس الشعبي الوطني) سعيد سعدي أنه يصير على هذه التظاهرة للمطالبة بمزيد من الانفتاح الديموقراطي بعد الاضطرابات التي اندلعت مطلع الشهر الجاري. (أ ف ب)

الحكومة تعترف بالأحزاب المحظورة

الخبراء في بروكسل على تجميد أموال الرئيس المخلوع وأقاربه، على أن تبحث تفاصيل القرار لاحقاً. ويختار الاتحاد أن تسلمه السلطات الانتقالية لأئحة محددة بالأشخاص الذين سيستهدفهم هذا الإجراء. بدورها، طلبت الخارجية الفرنسية من الاتحاد وضع لأئحة بحلول نهاية كانون الثاني الجاري تضم أسماء أشخاص مقربين من الرئيس المخلوع لتجميد أصولهم. وفي الشارع التونسي، تظاهر نحو ألف شخص أمام مقر الحزب الحاكم سابقاً في وسط تونس وعدة مدن أخرى، مطالبين بحل التجمع الدستوري.

وهتف المتظاهرون في وسط شارع الحبيب بورقيبة «الشعب يريد استقالة الحكومة» أمام حاجز من رجال مكافحة الشغب. ورفعوا لافتات كتب عليها «لن نخافكم يا خونة» و«التجمع الدستوري الديموقراطي بره».

وقد أطلق الجيش التونسي طلقات تحذيرية في الهواء لتفريق المتظاهرين الذين وصلوا مسيرتهم إلى شارع محمد الخامس حيث يقع المقر المركزي للحزب الحاكم سابقاً. وتمكن عدد من المتعصمين من التسلل إلى داخل المقر وإلى سطحه، وأزالوا الشارة الكهربائية التي ترمز إلى اسم الحزب.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

الحاكم في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، التجمع الدستوري الديموقراطي، وإصدار عفو عام. وقال وزراء عقب الاجتماع، إن الحكومة قررت الاعتراف بكل الجماعات السياسية المحظورة، بما فيها حركة «النهضة» الإسلامية، والعفو عن كل السجناء السياسيين. من جهة ثانية، أعلن الحزب الحاكم سابقاً في بيان «بسبب استقالة بعض أعضاء المكتب السياسي تبين أن هذه الهيئة باتت فعلاً منحلّة وكلف الأمين العام محمد الغرياني مؤقتاً بإدارة الشؤون العادية للحزب».

من جهة ثانية، قدّم الوزير المكلف بالتنمية الإدارية في الحكومة المؤقتة زهير المظفر، الذي ينتمي إلى الحزب الحاكم استقالته، لينضم إلى 4 وزراء مستقيلين من أصل 24.

في المقابل، اعتقلت القوات الأمنية 33 فرداً من عائلة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. وعرض التلفزيون صور حلي ومجوهرات وساعات وبطاقات مصرفية دولية ضبطت خلال اعتقالهم، وكذلك أسلحة بشكل أقلام حبر تطلق رصاصاً حياً.

أعلن ذلك عقب فتح القضاء التونسي تحقيقاً في تهمة الرئيس المخلوع وعائلته بـ«حيازة ممتلكات بطريقة غير مشروعة» و«إيداع أموال غير مشروعة في الخارج».

وفي السياق، اتفقت دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع على مستوى

سعت حكومة الوحدة
الوطنية التونسية أمس إلى
إضفاء أجواء جديدة على
البلاد مع إعلان استئناف
الدروس في المدارس
والجامعات الأسبوع المقبل،
إضافة إلى إطلاق مرحلة عمل
سياسي جديد عبر الاعتراف
بالأحزاب المحظورة

قبل ساعات من عقد الحكومة الانتقالية أولى جلساتها، أعلن التجمع الدستوري الديموقراطي، الحزب الحاكم سابقاً، حل مكتبته السياسي بعد استقالة العديد من أعضائه، فيما اختار أحد وزرائه أن يستقيل من الحكومة نفسها، ليرتفع بذلك عدد الوزراء المستقيلين إلى 5، بالتوازي مع تواصل التظاهرات ضد التجمع.

عقدت الحكومة الانتقالية أول اجتماع لها حضره رئيس الجمهورية بالإنازة فؤاد المبرز، وشارك فيه كل أعضاء الحكومة باستثناء الوزراء الخمسة الذين استقالوا، وهم ثلاثة نقابيين وقيادي في المعارضة ووزير من النظام السابق.

وتضمن جدول أعمال الاجتماع فصل مؤسسات الدولة عن الحزب

جهاز الأمن الرئاسي من أكثر القوات احتراماً في تونس، وبناء الفريق على السرياتي. وتفيد معلومات المعارضة التونسية في باريس أن السرياتي كان يعد لانقلاب لمصلحة عائلة الطرابلسي، إلا أنه فشل في مواجهة المحور الآخر الذي تكوّن من رئيس الوزراء الغنوشي، الذي يمثل جهاز الحزب الحاكم (التجمع الدستوري)، ومرجان الذي يعد صلة الوصل الدولية، والفريق رشيد عمار الحاكم بأمره في الجيش. وقد نجح الثلاثة في إقناع بن علي بالمغادرة إلى مالطا، لكن السرياتي تمرد على الأمر وبقي متحصناً في قصر قرطاج، الأمر الذي يفسر سر المقاومة من طرف أجهزة النظام القديم.

وتقول المعلومات إن ذهاب بن علي إلى مالطا مبرره أن السفير هناك عبد الرحمن الحاج علي من أقرب المقربين إليه، وهو أولى السفارة فيها عناية خاصة، لذا عين فيها على الدوام شخصيات أمنية، حيث سبق الحاج مدير سابق للأمن الوطني هو محمد علي القنزوعي. وتؤكد معلومات المعارضة أن القنزوعي والحاج على صلات بالأجهزة الأمنية الغربية والموساد، والأول تدور من حوله شبكات في المشاركة في عملية اغتيال زعيم الجهاد الإسلامي فتحي الشقاقي في مالطا، بينما ارتبط الثاني بعلاقات مع الموساد خلال عمله سفيراً في موريتانيا، وقد حصل خلال عمله هناك على مناقصة لتطوير جهاز وزارة الداخلية الموريتانية لمكافحة النشاط الإسلامي بتحويل عربي.

بن علي الذي يثق بسفيره الحاج أرسل قبل يوم من رحيله طائرة الرئاسة إلى هناك، وفر في طائرة مروحية بمواكبة من الجيشين التونسي والفرنسي.

باريس سقطت في الامتحان التونسي

جوبيه: أسانا تقدير نسبة
سخط الرأي العام تجاه
النظام الديكتاتوري

الوزير السابق برنار كوشنير، وجعلها رأس حربة التدخل في شؤون الدول الأخرى، من العراق إلى كوسوفو مروراً بالبوسنة، وصولاً إلى ساحل العاج. وعاد الحديث اليوم عن الكيل بمكيالين، مع الإشارة إلى مواقف فرنسا والدول الغربية في ما يتعلق ببيورما وكوريا الشمالية وإيران، ولم يتردد أحد المعلقين من التساؤل عما إذا كان ممكناً للوزيرة إيليو - ماري بعد الانتخابات الإيرانية التي شهدت عنفاً ضد المتظاهرين اقتراح تقديم مساعدة الخبرات الفرنسية إلى

لم تخرج فرنسا بعد من
دوامة مواقفها الداعمة
للرئيس التونسي المخلوع
زين العابدين بن علي. ومهما
حاولت باريس مسح آرائها
السابقة، فإنها لم تمح
معيار الكيل بمكيالين

بأرييل - بسام الطيارة

أمضت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال إيليو - ماري «ساعة ساخنة» أمام اللجنة البرلمانية التي استدعتها لشرح «الموقف الرسمي الفرنسي في المسألة التونسية»، وخصوصاً اقتراحها في جلسة برلمانية «تقديم خبرة فرنسا في المجال الأمني» قبل هروب بن علي، وهو ما استنار العديد من المنظمات الإنسانية وأحزاب المعارضة وعدد لا بأس به من سياسيي حزبيها الحاكم.

وبرزت الوزيرة عرضها بأنه للحد من «الإصابات بالأعيرة النارية»، وأنه كان موجهاً عموماً إلى القوات الأمنية كي لا يتكرر وقوع الضحايا، إلا أنها كشفت في نهاية مداخلتها عمّا يهمس به عدد متزايد من المراقبين، وهو أنه «لم يكن أحد يتصور هذا التغيير الجذري».

بالطبع تطرح الحالة التونسية عدداً من الأسئلة الشديدة التعقيد على السلطات الفرنسية، وذلك لأسباب عديدة، منها الرابطة التاريخية بين باريس والمغرب العربي ووجود جالية مغربية كبيرة جداً في البلاد، إلى جانب وجود أعداد كبيرة جداً من الفرنسيين من أصول مغربية. عدد من المراقبين يطرح بقوة مسألة «التدخل الإنساني»، التي روج لها

الجيش له في منطقة بن غردان على الحدود التونسية - الليبية، وقد اعتقل برفقته كل من سليم شيبوب، أحد رموز المافيا التونسية، وسليم زروق، زوجي ابنتي بن علي من زوجته الأولى نعيمة الكافي.

والملاحظ أن الجهات الرسمية أحالت ملف السرياتي على القضاء بسرعة قياسية، والهدف من ذلك محاكمته وإصدار حكم عاجل بإعدامه بمقتضى المادة 72 من الدستور، التي تنص على «إنزال عقوبة الإعدام بكل من يحاول تعديل هيئات الدولة، أو حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضاً بالسلاح، وإثارة الهرج والقتل والسلب على التراب التونسي».

استراحات ليعودوا إلى القتال في جنوب لبنان، وكان حرسهم الأساسي في تونس من أمن القوات اللبنانية، لأنهم لا يتقون بالأمن التونسي بعد عملية القاعدة ضد الكنييس في 11 أيلول سنة 2002.

والغريب في الأمر أن ضيوف ندوة «إذاعة شالوم» شنوا هجوماً على ليلي بن علي، وعدّوها السبب في كل ما حصل في تونس.

يذكر أن إسرائيل أعلنت قبل أيام عن عمليات هجرة ليهود تونس، الذين يعدّون نحو 1500 شخص، مشيرة إلى هجرة عشرين يهودياً تونسياً، على أن يتبعهم مئات آخرين.

مبادرات اسطنبول اليوم... وطهران لم تحسم التبادل النووي

اسطنبول بشأن برنامجها النووي. وقال لافروف، في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره التركي أحمد داود أوغلو في اسطنبول، «إذا كان بإمكاننا الاتفاق على اتفاق المبادرات المستقبلية فستكون هذه نتيجة جيدة». وأضاف إن «منهج روسيا والمشاركين الآخرين هو أن محور النقاش يجب أن يكون البرنامج النووي الإيراني وحل المشكلات المتعلقة في هذا البرنامج. لكن هذا الاجتماع ليس له موضوع واحد فقط. يجب أيضاً أن يناقش إلغاء العقوبات المفروضة على إيران». وأضاف إن «البرنامج النووي يجب أن يكون في صلب المفاوضات وكذلك أيضاً بالنسبة إلى المشاكل المتعلقة بهذا البرنامج والتي لم تحل حتى الآن. ولكن، ليس هناك بند وحيد على جدول أعمال هذا الاجتماع، فرفع العقوبات المفروضة على إيران يجب أن يكون أيضاً على جدول الأعمال».

(أ ف ب، رويترز)

وسائل الإعلام الغربية»، متسائلاً «لماذا نقترب شيئاً كهذا؟». وكانت قناة «العربية» الإخبارية قد أعلنت أن إيران ستعرض نسخة معدلة من اتفاق كان قد اتفق عليه من حيث المبدأ في مبادرات سابقة أجريت في 2009، لكنه قالوا إنه لا وجود لمثل هذه الخطط. وقالت «العربية» إن إيران ستعرض نقل 1000 كيلوغرام من اليورانيوم المنخفض التخصيب الذي تملكه و40 كيلوغراماً من اليورانيوم الآخر الذي يفترض أنه يورانيوم مخصب إلى نسبة نقاء 20 في المئة إلى الخارج للمزيد من المعالجة. في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن على القوى الكبرى التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وألمانيا، أن تطرح احتمال تخفيف العقوبات عن طهران خلال مبادرات

وتابع مندوب إيران لدى وكالة الطاقة «نواجه تهديداً شديداً الخطورة، ولذلك كان علينا اتخاذ إجراءات لحماية منشآتنا. قمنا بإعداد منشأة أخرى في فاردو قرب مدينة قم». وأشار إلى «أنها، إذا جاز التعبير، منشأة احتياطية حتى نتمكن من مواصلة عملية التخصيب إذا تعرض موقع للهجوم». وفي اسطنبول، حيث تبدأ طهران مبادراتها مع مجموعة «1+5» اليوم وغداً، أكد المفاوض النووي الإيراني علي باقري، مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، سعيد جليلي، لدى وصول الوفد الإيراني إلى المدينة التركية البحرية، عدم وجود خطة جديدة لتبادل الوقود النووي بين بلاده والغرب، قائلاً «لم أسمع بهذا» كذلك، أفاد مسؤول إيراني آخر في اسطنبول، بأنه «ليس هناك اقتراح جديد» بشأن مبادلة الوقود النووي مع الغرب. ورأى أن «هذا شيء اختلقته

أكد المفاوض النووي الإيراني علي باقري، من اسطنبول، عدم وجود خطة جديدة لتبادل الوقود النووي بين بلاده والغرب، قائلاً «لم أسمع بهذا»، إلا أن مبعوث إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، علي أصغر سلطانية، أشار إلى أن طهران مستعدة لإجراء مبادرات مع القوى الكبرى بشأن اتفاق لمبادلة الوقود النووي.

وأضاف سلطانية في موسكو إن إيران تؤيد الاتفاق الذي توصلت إليه مع البرازيل وتركيا في أيار عام 2009، قائلاً «نؤيد إعلان طهران، ونحن جاهزون لإجراء مبادرات مع مجموعة فيينا بشأن مبادلة الوقود».

وقال سلطانية «الوقت يمر سريعاً» ولن يكون هناك «أي سبب» لإجراء صفقة تبادل بعد أن تضع إيران يورانيوم مخصباً بنسبة 20 في المئة من إنتاجها في مفاعل طهران.

تباينت المواقف في طهران أمس بين من يستبعد أن تشمل مبادرات اسطنبول مع الدول الست، اليوم، أي تفاوض على برنامجها النووي، وبين من يؤكد استعداد إيران لإجراء مبادرات حول اتفاق لمبادلة الوقود النووي

جنود الاحتلال يكسرون الصمت: هكذا عذبنا ودمرنا وقتلنا

الجيش يفسد الإسرائيليين... ومهمتنا كانت حماية اعتداءات المستوطنين

بعض الشهادات التي وردت في الكتاب مرفقة بمقابلة مع مؤسس منظمة «كسر الصمت» الحندي السابق يهودا شاوول (28 عاماً). شاوول يريد من الكتاب - الحدث أن «يطلق نقاشاً جدياً في إسرائيل حول أداء الجيش الإسرائيلي». هو يرى أن «في رأس الجنود الإسرائيليين كليشيات عديدة حول الفلسطينيين، وهذا ما يؤدي إلى ارتكابهم ممارسات عمياء» ويشرح: «لا الجيش ولا المجتمع المدني ولا السياسيون في إسرائيل يريدون رؤية الحقيقة ومواجهة الواقع» مضيفاً «لقد خلقنا وحشاً اسمه الاحتلال».

أحد أقسام الكتاب الأربعة يشرح كيف أن «الجيش يخدم مصالح المستوطنين على حساب السكان الفلسطينيين». وترد معلومات موثقة وشهادات عن مهاجمة المستوطنين للفلسطينيين من دون أي تدخل أو ملاحقة من الجيش الإسرائيلي، وفي بعض الأحيان عن تلقي بعض الجنود أوامر من المستوطنين بشأن السياسات المتبعة مع جيرانهم الفلسطينيين.

«في سن الثامنة عشرة كنت أقتل بشراً» يقول شاوول، واصفاً مشاهد ملاحقة المدنيين الفلسطينيين العزل وتصفيحتهم قبل أن يستطيعوا الوصول إلى الملاجئ، يرى الحندي السابق في الجيش الإسرائيلي أن الانخراط في المؤسسة العسكرية «يفسد الشباب الإسرائيلي، والأخطر أن الإسرائيليين يثقون بما يقوله الجيش لهم». «ندرك أن الحكومة تكذب، وأنهم لا يريدون أي حل أو سلام. لذا كان علينا التحرك»، يحدد شاوول سبب قيامهم بهذه التحركات.

ميشا، دانا، نعوم، ميخائيل وغيرهم من الجنود والجنديات، وصفوا المهمات التي نفذوها بحق الفلسطينيين من توقيف وتفتيش وتعذيب وتفجير منازل وقتل في الكتاب المثير للجدل. هم يجمعون على أن الممارسات العسكرية بحق المدنيين الفلسطينيين لن تولد سوى المزيد من العنف والكره لدى الطرفين.

«أكثر الأعمال غير الأخلاقية التي ارتكبتها أثناء خدمتي في الجيش هي تفخيخ المنازل، توقيف العشرات معصوبي الأعين ومكبليين، إخراج العائلات من بيوتهم عنوة ثم تفجير المنزل من دون أن نعرف سبب قيامنا بذلك. كنا نعذب لمجرد التعذيب. وهذا يولد شعوراً مقيتاً»، يقول أحد الجنود الشهداء.



جنديان للاحتلال الإسرائيلي قرب جنين امس (عبد قوسيني - رويترز)

”

ندرك أن الحكومة تكذب، وأنهم لا يريدون أي حل أو سلام

“

التي تحمل الاسم نفسه والتي تضم نحو 700 عضو بين جنود سابقين وناشطين. المنظمة التي سبق أن نشرت شهادات وأشرطة وصوراً عن عمليات تعذيب الفلسطينيين على أيدي الجنود والضباط الإسرائيليين، جمعت خلال سنوات شهادات ووثقتها قبل أن تنشرها في كتاب سينزل إلى الأسواق الأوروبية خلال الشهر الجاري. الجديد هذه المرة، أن الجنود الذين أدلوا بشهاداتهم سيكشفون عن هوياتهم ويظهرون وجوههم إلى العلن. مجلة «باري ماتش» الفرنسية نشرت

ويسود جو من الذعر والفوضى وتخرج الأمور عن سيطرتنا، وتنتهي الحادثة بجرح عدد من السكان الفلسطينيين». هذه ليست تسريبات جديدة من «ويكيليكس» تطل الجيش الإسرائيلي. إنها اعترافات حرفية وعلنية لجنود إسرائيليين سابقين، تخرج للمرة الأولى إلى العلن على صفحات كتاب.

180 شهادة لجنود شاركوا في عمليات عسكرية في الضفة الغربية وغزة بين عامي 2000 و 2009 جمعت في كتاب بعنوان «كسر الصمت»، تنشره المنظمة الإسرائيلية غير الحكومية

جنود وجنديات إسرائيليون يروون تفاصيل مهماتهم في الضفة الغربية وغزة منذ عام 2000. عنف وتعذيب جسدي ونفسي وتوقيف وقتل... هذا ما يوثقه الكتاب - الحدث الصادر عن منظمة «كسر الصمت» الذي سيكون في الأسواق الأوروبية قريباً

صباح ايوب

شهادة أولى: «الثالثة فجرنا نحتط في الخليل. نبدأ برمي القنابل الصوتية بالعشرات في شوارع المدينة والأحياء السكنية. ما من هدف محدد سوى تخويف الناس. كنا نشاهد السكان يفنقون مذعورين على أصوات القنابل. قال لنا الضباط إن تلك القنابل «تساهم في هروب الإرهابيين المحتملين». وهذا كلام فارغ! لكننا كنا نفعل ذلك كل ليلة. وكانوا يهتفوننا ويقولون لنا إنها كانت «عمليات جيدة». لم تكن نفهم لماذا؟».

شهادة ثانية: «لم نكن نعرف أن للمسلمين خلال شهر رمضان تقليداً معيناً يقضي بتجوال أحدهم في الشوارع يقرع على الطبل عند الرابعة فجراً لتنبيه الناس إلى وقت السحور. وكنا كلما نشاهد «مسحراتي» نصرخ به ليوقف، ثم نرديه. لكن القواعد العسكرية تقول إنه في مثل هذه الحالات، كان يجب علينا أن ننذره أولاً وندعوه إلى التوقف، وإذا لم يمتثل نطلق رصاصة في الجو ثم بين الرجلين. لكن لم يتبع أحد تلك القاعدة وكنا نقل فوراً. هكذا اغتلتنا الفلسطينيين بسبب جعلنا بتقاليدهم المحلية».

شهادة ثالثة: «نصل إلى نابلس، فيقرر المستوطنون مهاجمة بلدة مجاورة. هم مسلحون ويهجمون على منازل الفلسطينيين بالحجارة والعصي والسلاح. كانت مهمتنا حماية المستوطنين. لذا كنا نزعج بين السكان العرب الخائفين والمفاجئين بالهجوم وبين مستوطنين من واجبين الحفاظ عليهم. يحاول أحدهم أحياناً أحد المستوطنين فيتلقي ضربات وتسمع طلقات نار،

عربيات
دولياتالمعلم يتسلم
أوراق السفير الأميركي

تسلم وزير الخارجية السوري وليد المعلم (الصورة)، أمس، من السفير الأميركي الجديد في دمشق روبرت فورد نسخة من أوراق اعتماده، كما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، التي أوضحت أنه «جرى الحديث



خلال اللقاء حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها». ومن المقرر أن يسلم فورد أوراق اعتماده إلى الرئيس بشار الأسد قبل أن يبدأ لقاءاته الرسمية. (يو بي أي)

وزير خارجية بريطانيا
يزور سوريا

يقوم وزير الخارجية البريطاني وليام هيج، أواخر الشهر الجاري بأول زيارة له إلى سوريا منذ تعيينه في منصبه في أيار الماضي. وأقارن مصدر دبلوماسي، أمس، بأن الزيارة «تأتي في إطار الحوار البناء القائم بين لندن ودمشق وتبادل الزيارات بين البلدين». (يو بي أي)

إليو ماري تبحث عملية
السلام في إسرائيل

وصلت وزيرة الخارجية الفرنسية، ميشال إليو ماري، إلى إسرائيل أمس لإجراء محادثات مع القيادات الإسرائيلية والفلسطينية، لبحث سبل استئناف مفاوضات السلام المتوقفة. وقالت إليو ماري للصحافيين «يجب الاتجاه نحو السلام، إنه في مصلحة كل العالم وأمن إسرائيل»، داعية الولايات المتحدة إلى توسيع عدد الأطراف المشاركة في هذه العملية لتشمل «الاتحاد الأوروبي ودولا عربية معتدلة». ومن المفترض أن تتوجه إليو ماري غداً لتكون أول وزيرة فرنسية تزور القطاع منذ 2005. (أ ف ب)

وفاة زوجة الرئيس الإسرائيلي

توفيت زوجة الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، سونيا، أمس عن 87 عاماً. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن طاقماً من خدمة الإسعاف استدعى إلى منزل بيريز في شمال تل أبيب وحاول إسعافها دون جدوى. وأشار إلى أنه في أعقاب انتخاب بيريز رئيساً للدولة في عام 2007، امتنعت زوجته عن الانتقال للسكن معه في القدس الغربية، وفضلت البقاء في تل أبيب وعاشا الأعوام الماضية منفصلين. (يو بي أي)

العراق: 200 قتيل وجريح في كربلاء

فجأة عاد وضع العراق الأمني إلى مربع الفلتان، في ظل تفجيرات يومية أوقعت خلال الأيام القليلة الماضية مئات القتلى والجرحى



من تفجير كربلاء أمس (مشناق محمد - رويترز)

تواصل أمس مسلسل العنف الذي يضرب العراق منذ أيام، بعد وقوع انفجارين انتحاريين استهدفا زواراً شيعية في ضواحي مدينة كربلاء، ما أدى إلى مقتل 50 شخصاً على الأقل وجرح 150 آخرين.

وأوضح رئيس مجلس محافظة كربلاء، محمد حميد الموسوي، أن الهجوم الأول وقع الساعة الثالثة في منطقة عون (10 كيلومترات شمالي كربلاء)، فيما وقع الثاني بعد عشرين دقيقة على مسافة 15 كيلومتراً جنوبي كربلاء التي تؤمها في هذه الأيام المواكب الشيعية لإحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين. وتأتي هذه الهجمات بعد شهر على تاليف

حكومة وحدة وطنية لا تزال حقائبها الأمنية موضع خلافات مستعصية بين الأطراف السياسية الرئيسية المشاركة في العملية السياسية. كذلك تظهر جلية الصعوبات التي تواجهها القوى الأمنية في السيطرة على الأوضاع، قبل أقل من عام على انسحاب نهائي متوقع للقوات الأميركية من البلاد.

في هذه الأثناء، باشر قائد شرطة محافظة صلاح الدين الجديد، عبد الكريم الخرزجي، مهامه أمس، بعد إقالة القائد السابق اللواء حمد نامس على خلفية الهجوم الانتحاري الذي استهدف مركزاً للمتطوعين في سلك الشرطة بتكريت قبل يومين.

ووصف عضو مجلس محافظة صلاح الدين عبد الله جبارة قرار رئيس الوزراء نوري المالكي إقالة قائد شرطة المحافظة بالمتسرع. وقال للصحافيين إن «الحكومة المركزية استغلت تفجير الثلاثاء لاجتثاث اللواء نامس المشمول

بقرارات هيئة المساءلة والعدالة (هيئة اجتثاث البعث سابقاً)».

من جهة ثانية، توقع المندوب الأميركي السابق لدى الأمم المتحدة جون نغروبونتي أن تسحب الولايات المتحدة قواتها من العراق كما هو مقرر بموجب الاتفاق مع العراق بحلول نهاية العام الجاري.

ورفض نغروبونتي، الذي عمل أيضاً سفيراً في العراق بعد الغزو، في محاضرة ألقاها أمام المجلس المصري للشؤون الخارجية، «توقعات البعض إمكان إبقاء قوة صغيرة في العراق للحفاظ على الدعم الاستخباري واللوجستي للقوات العراقية» التي ساعدت واشنطن في تأسيسها على مدى سبع سنوات. وأعرب عن اعتقاده بأن «الولايات المتحدة لن تبقى على مثل هذه القوة الصغيرة، لأنها لن تكون ضرورية، ولعدم وجود رغبة سياسية في ذلك».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

إسرائيل

بعد أشهر من التحقيقات، ستخرج لجنة «تيرك» الإسرائيلية بما كان متوقفاً: حكومة نتنياهو برينة
من دماء ضحايا أسطول الحرية

«تيرك» تبرئ حكومة نتنياهو



اللجنة ترى أن
الجيش الإسرائيلي
والحكومة لم يتجاوزا
قواعد القانون الدولي

الإسرائيلي والحكومة لم يتجاوزا في عملهما قواعد القانون الدولي. ورأت المصادر نفسها أن التقرير لا يترك إسرائيل مكشوفة أمام الهجوم التحريضي الذي تقوم به المنظمة التركية «IHH» ومؤيديها. وأشارت إلى أن التقرير صاغه كل أعضاء اللجنة ووقع عليه المراقبان الأجنيان أيضاً، وليام ديفيد ترمبل وكين فينكين، وكلاهما خبيران يتمتعان بسمعة عالمية في التصدي للإرهاب. ولفتت أيضاً إلى أن توقيع المراقبين يملك أهمية خاصة لأنه يبرئ إسرائيل من أي مسؤولية في الساحة الدولية أيضاً، ويساعد الجانب الإسرائيلي في اللجنة التي شكلها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لفحص أحداث الأسطول، ولم تنه عملها بعد. ونتيجة لذلك، أنقذ مصدر مطلع على عمل اللجنة على خبرة الرجلين، وقال إن «القرار بضمهما إلى اللجنة كان خطوة عقوبية».

يُشار إلى أن فينكين هو خبير في القانون الدولي عمل في الماضي نائباً عاماً عسكرياً رئيسياً في كندا. وعمل خلال الهجوم الإرهابي على البحرين التواصين في نيويورك مساعداً للنائب العام العسكري الكندي، وكان له دور هام في «الحملة على الإرهاب». أما اللورد وليام ديفيد ترمبل فهو سياسي من إيرلندا الشمالية حصل على جائزة نوبل للسلام لدوره في السعي إلى الاتفاق في بلغاست والذي أدى إلى الهدوء في الدولة.

عريقات: لا نريد إلا وقف الاستيطان

فلسطينية استشهاد شاب فلسطيني يدعى سالم محمد سمودي (23 عاماً) في جنين في الضفة الغربية. وتبنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، العملية، وأكدت في بيان أن «استشهاد المجاهد سالم محمد سمودي من الصامون، بعد خوضه اشتباكاً مسلحاً مع جنود العدو قرب مغتصبة (مستوطنة) موفيه دوتان جنوب جنين».

في المقابل، أعلنت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي أن مسلحاً فلسطينياً فتح النار على جنود إسرائيليين في الضفة الغربية، فردوا بإطلاق النار وقتلوه.

إلى ذلك، قال بيان صادر عن مكتب نتنياهو إن مستشار البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط دينيس روس وصل إلى إسرائيل ليناقدش «الاحتياجات الأمنية لإسرائيل» في أي اتفاق مستقبلي مع الفلسطينيين. (أ ف ب، يو بي أي)

الشرقية ومصادرة الأراضي وهدم البيوت».

وتابع عريقات أن «نتنياهو اختار تدمير أي أمل بعملية سلام جادة تنهي الصراع في المنطقة على أساس إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، عاصمتها القدس الشرقية»، مشيراً إلى أنه «في اللحظة التي يلتزم بها نتنياهو وحكومته وقف الاستيطان وينفذ ما عليه من التزامات تبدأ المفاوضات بيننا».

وكان نتنياهو قد أعلن في وقت سابق للإذاعة الإسرائيلية العامة أن «العالم أصبح يعرف أن لدينا حكومة مستقرة. هذا الأمر سيغير جيراننا الفلسطينيين على التفكير في طريق دفع عملية السلام قدماً». وأكد أن «التشكيبة الجديدة للحكومة تسمح بتعزيز استقرارها. إنها مستعدة للسير قدماً في عملية السلام». (أ ف ب، يو بي أي)

رداً كبير المفاوضات الفلسطينية صائب عريقات على إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن حكومته «مستقرة»، وعلى الفلسطينيين ألا يعولوا على تغييرها». مؤكداً أن الفلسطينيين لا يريدون إلا وقف الاستيطان من أجل استئناف المفاوضات». وقال «ننتظر أنت أن تختار السلام وليس الاستيطان لبدء المفاوضات، وحتى تكون شريكاً في عملية السلام».

وأكد عريقات أن «كلام نتنياهو لا أساس له من الصحة. نحن لا نعول على حكومة إسرائيلية جديدة بل ننتظره هو ليكون شريكاً حقيقياً في مفاوضات جادة ذات جدوى لشعوب المنطقة والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط». وشدد على أن «الذي بيده مفتاح السلام والمفاوضات الجادة هو نتنياهو، لكنه يغلق جميع الأبواب، وإلى الآن اختار فتح باب الاستيطان والقتل والاجتياحات وتهويد القدس

ما قل
ودك

صوّت مجلس النواب الأميركي بأكثرية الجمهورية، أول من أمس، على إلغاء الإصلاح الرئيسي للرئيس باراك أوباما، حول التغطية الطبية، وهو إجراء رمزي سيرفضه مجلس الشيوخ. وصوّت النواب على إلغاء الإصلاح بأكثرية 245 مقابل 189. وجاء هذا التصويت بعد هذبة أعلنت الأسبوع الماضي بسبب عملية إطلاق النار في الثامن من كانون الثاني في أريزونا، أوقعت ستة قتلى و14 جريحاً، بينهم النائبة الديموقراطية غابرييل غيفوردز. (أ ف ب)

وفيات

في الذكرى السنوية الأولى لوفاة المرحوم السيد

محمود حسن الأمين
ابو حسن

اولاده: الشهيد حسن - الاستاذ رياض- السيد هاني - الزميل منهل - السيد حمزة
اشقاؤه: المرحوم فيصل (ابو وصفي)- المرحوم رياض- الاستاذ حيدر (ابو علي) - الدكتور عبد الحسن(ابو بهاء) - الدكتور اسماعيل(ابو ناصر) - المرحوم ناصر

اشفاء زوجته السيدة ندوى الأمين : المرحوم هاشم (ابو غسان) - المرحوم فؤاد (ابو ربيع) والاستاذ مالك (ابو انس).

عدلاؤه: الاستاذ صلاح الخليل والمرحومون السادة : محمد الأمين (ابو امين) - علي الأمين (ابو شوقي) - احمد الامين (ابو طلال) - عبد المجيد جابر(ابو محمد).

ندعوكم لحضور مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة.
الزمان: السبت 2011-1-22 الساعة الثالثة والنصف عصرا.

المكان: منزل المرحوم- شقرا - الجنوب- مقابل حسينية الرجال.
الأسفون: آل الأمين وعموم أهالي شقرا والصوانة.

ذكرى تسع سنوات

في الذكرى التاسعة لاستشهاد الوزير والنائب السابق
إيلي حبيقة
ورفاقه

فارس سويدان، ديميتري عجرم ووليد زين
ذوو الشهيد حبيقة وذوو رفاقه الشهداء يدعونكم لمشاركتهم صلاة القديس والجنائز لراحة نفوسهم الاثنين 24 كانون الثاني الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة قلب يسوع الأقدس - بدارو.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

www.josephsamaha.org



ذكرى اربعين

بصادف نهار السبت الواقع فيه 1/22/2011 الموافق له 18 صفر ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحومة

الحاجة جميلة محمد موسى نحلة
حرم الحاج علي أحمد ذياب
أولادها: الحاج ابراهيم، الحاج عباس (رئيس بلدية الطيبة) والحاج حمزة
أصهرتها: الحاج محمد حيدر (نائب سابق)، الحاج وفيق صفا (رئيس لجنة الارتباط والتنسيق في حزب الله)، الحاج محمد عفيف (المستشار الإعلامي للأمين العام في حزب الله) الشهيد الحاج علي سلمان والحاج محمد عباس

أشقاؤها: المرحوم جميل، علي، أحمد ومحمود نحلة
وبهذه المناسبة ستقلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية بلدة الطيبة الساعة الثالثة من بعد الظهر
إننا لله وإنا اليه راجعون
الأسفون: آل ذياب وآل نحلة وعموم أهالي بلدة الطيبة.

ذكرى سنوية

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2/23/2011 ذكرى مرور سنة على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم
زكريا قاسم غندوره



وبهذه الذكرى الأليمة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك في منزله الكائن في شارع الجاموس - مفرق مدارس المهدي.
في تمام الساعة السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم بعده طول البقاء.

الحزب السوري القومي الاجتماعي
أهالي مزرعة الشوف
أهالي الشوير - عين السديانة
يدعونكم للمشاركة في الذكرى السنوية الأولى لرحيل الأمين
فارس رشيد ذبيان



حيث يحتفل بالصلاة عن نفسه يوم الأحد 2011/1/23 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك - ساحة ضهور الشوير. البقاء للأمة

انتقلت إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء 19 كانون الثاني 2011
الحاجة طرفة شحادة دياب

أرملة المرحوم قاسم محمود طاهر
أولادها: المرحوم محمود، أحمد، محمد، رضا وهاشم طاهر
ابنتاها: خديجة زوجة بسام طاهر وضحى زوجة جورج بشعلاني
اشقاؤها: حسن، محمد، والمرحوم علي دياب
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزلها في حولا، ويومي الثلاثاء والأربعاء 25 و26 الجاري في منزلها في بيروت، حي الجامعة، تجاه جامع الباقر (ع) الطابق الخامس.
الأسفون: آل طاهر، دياب، ياسين، كركي، بشعلاني، وعموم أهالي حولا.

انتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس 20 كانون الثاني المرحوم

نصر جرجس الشدياق
أرملته: مادلان عبدو الشدياق

أولاده: نعيم الشدياق
نهاد الشدياق
جورج الشدياق
شدياق الشدياق
ابنته: لطيفة زوجة نقولا يمين شقيقه: خليل الشدياق
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار مارون - المياسة الساعة الثالثة من بعد ظهر نهار الجمعة 21 كانون الثاني. تقبل التعازي نهار السبت والأحد في 22 و23 كانون الثاني في منزل ولده جورج الشدياق - المياسة.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 23/1/2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:

الحاج علي مسلم دندش
(ابو حسين)



أولاده: العقيد حسين، المهندس حسن، عباس، محمد، أحمد وقاسم.
أصهاره: أحمد طفيلي، كامل فقيه ومحمد برجوي.
تقبل التعازي في منزله الكائن في كفرتنبنت - النبطية الفوقا طيلة أيام الأسبوع.
وفي هذه المناسبة ستقلى على روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته النبطية الفوقا الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الأسفون: آل دندش، عبد الحسين، بشر وعموم أهالي بلدتي النبطية الفوقا وكفرتنبنت.

تصادف يوم الأحد 23 كانون الثاني 2011م ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج
مالك محمد علي ماجد
(ابو مازن)

أشقاؤه: المرحومون الحاج علي والحاج حسن والحاج صلاح.
أزواج شقيقاته: المرحوم عدنان ماجد - الأستاذ أحمد كريم - الأستاذ حسين رياض موسى.
أصهرته: الدكتور أمجد روماني - المهندس طارق نور الدين
وفي هذه المناسبة ستقلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته خربة سلم.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل ماجد والطويل والشمعة وكريم وشعبان وموسى وعموم أهالي خربة سلم.

الموظفون في شركة THE LEBANESE UNDER WRITERS GROUP
ينعون فقيدهم الغالي المدير العام

سعد محمد البساط
راجين من الله أن يتغمد روحه الرضى والرحمة وأن يلهم جميع أفراد عائلته الصبر والسلوان.

شركة THE LEBANESE UNDER WRITERS GROUP
ينعون فقيدهم الغالي المدير العام
سعد محمد البساط

راجين من الله أن يتغمد روحه الرضى والرحمة وأن يلهم جميع أفراد عائلته الصبر والسلوان.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم السيد محمد احمد زين
(ابو يحيى)

أخوته: المهندس عدنان، سميح، حسين وحسن زين، والدكتور علي ومحمود نعمة

أولاده: يحيى، علي والمرحوم أحمد
تقبل التعازي يوم الجمعة والسبت 21 و22 كانون الثاني 2011 في بلدته جباع، وفي بيروت يوم الاثنين الواقع فيه 24 كانون الثاني 2011 في حسينية البرجاوي - بئر حسن من الساعة الثالثة لغاية الخامسة بعد الظهر. وتصادف نهار الأحد الواقع فيه 23 كانون الثاني 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاته وتلقى في المناسبة أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته جباع الساعة التاسعة صباحاً.
الأسفون: آل زين ونعمة وبلوط وصفاوي وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة جباع

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة فوزية محمد سنجر
أرملة المرحوم

الحاج محمد حسين حطيط
أولادها: حسين - حسن - د. أحمد - د. جعفر - مصطفى وعماد.
بناتها: الحاجة سعاد زوجة السيد حسين حطيط أبو أحمد.

الحاجة أميرة زوجها السيد حسين نورالدين
نادرة زوجها المهندس وليد ربحان سميرة زوجها إبراهيم علي حطيط سهام زوجها علي محمد حطيط
تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع فيه 21 كانون الثاني 2011 في الجمعية الإسلامية للتخصص في بيروت قرب سببنيس من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السادسة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الأسفون: آل حطيط وسنجر ونورالدين وريحان وعموم أهالي البابلية.

زوج الفقيدة: بشارة طبرس عون
أبناءؤها: الدكتور غابي وزوجته الدكتورة ناديا الشمس وعائلتهما (في المهجر)

سيمون، جان، أندره وشارل عون
ابنتاها: ندى زوجة القاضي الياس نايفه وعائلتها
الأستاذة جميلة عون
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
نهاد حنا الغفري

المنتقلة إلى رحمته تعالى أمس الخميس الواقع فيه 20 كانون الثاني 2011 متممة واجباتها الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة 21 الجاري في كنيسة مار يوسف في كفرالجنوب.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة مار يوسف في كفرالجنوب ويومي السبت والأحد 22 و23 الجاري في صالون كنيسة القديسة تقلا سد البوشرية ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

انتقل في القاهرة ، إلى رحمته تعالى ، بعد ظهر الإثنين الواقع فيه 18 الجاري ، المهندس والصناعي

رفيق وديع مرشاق
زوجته : سيلفيا قطيني مرشاق (القاهرة)
ابنه : رامز
ابنته : ريم (القاهرة)

شقيقته : سلمى مرشاق سليم ، أرملة المحامي محسن سليم
ابناتها : هادي (زوجته ماري صغير) ولقمان (زوجته مونيكا بورغمان) ابنتها : رشا الأمير

حفيداتها : مايا وسارة سليم
تقام على نية الراحل صلاة تذكارية عند الثانية عشرة والنصف من ظهر الأحد الواقع فيه 23 كانون الثاني 2011 في الكنيسة الإنجيلية ، زقاق البلاط (مقابل السرايا الكبير) .

تتقبل العائلة التعازي في قاعة شارل سعد من الواحدة ظهراً حتى الرابعة من بعد الظهر .

زوجة الفقيد: مي الحموي
بناته: ليلى
المحامية سهى البساط زوجة المهندس فادي المقدم

نادية
هانية زوجة المحامي وليد زرقط
أشقاؤه: خالد، زياد والمرحوم عدنان شقيقاته: أميرة، إلهام ومنى
أحفاده: حسن وسعد الحسن، محمد ومي المقدم، تمارا وعاطف النقيب، آدم وتاليا زرقط
ينعون إليكم الزوج - الأب - الأخ - العم والجد المرحوم

سعد محمد البساط
تقبل التعازي يومي الثاني والثالث الموافق الجمعة في 21/1/2011 والسبت في 22/1/2011، للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في سببريس، طلعة السرايا، بناية رويال فيو، الطبقة 13 الأسفون: آل البساط، حموي، المقدم وزرقط

الموظفون في مؤسسة THE LEBANESE UNDER WRITERS
ينعون فقيدهم الغالي
سعد محمد البساط

راجين من الله أن يتغمد روحه الرضى والرحمة وأن يلهم جميع أفراد عائلته الصبر والسلوان.

شركة BSAT GROUP
تنعى فقيدها الغالي المدير العام
سعد محمد البساط

راجية من الله أن يتغمد روحه الرضى والرحمة وأن يلهم جميع أفراد عائلته الصبر والسلوان.

الموظفون في شركة السلام للتأمين ش.م.ل.
ينعون فقيدهم الغالي رئيس مجلس إدارة الشركة

سعد محمد البساط

راجين من الله أن يتغمد روحه الرضى والرحمة وأن يلهم جميع أفراد عائلته الصبر والسلوان.

المساهمون وأعضاء مجلس الإدارة في شركة السلام للتأمين ش.م.ل.
ينعون فقيدهم الغالي رئيس مجلس إدارة الشركة

سعد محمد البساط

راجين من الله أن يتغمد روحه الرضى والرحمة وأن يلهم جميع أفراد عائلته الصبر والسلوان.

شركة THE LEBANESE UNDER WRITERS GROUP
تنعى فقيدها الغالي المدير العام
سعد محمد البساط

راجية من الله أن يتغمد روحه الرضى والرحمة وأن يلهم جميع أفراد عائلته الصبر والسلوان.

محبوب

إعلانات رسمية

محبوب

مطلوب

شركة تجارية كبرى في بيروت بحاجة لموظفين مبيعات الخبرة ضرورية مركز العمل City Mall - الدورة . للاتصال 03/666599

مطلوب محاسب بدوام كامل لديه خبرة لا تقل عن سنتين للعمل في شركة رشيد للتنمية البشرية والإدارية أرسل السيرة job@acmaslebanon.com او فاكس 01/540 040

للعمل في افريقيا غينيا الاستوائية مطلوب محاسب مجاز خبرة لا تقل عن 7 سنوات الإقامة مؤمنة مع معاش مغر إرسال egtebeirut@yahoo.com Email:

Needed Electrical & Mechanical Engineers Knowledge of projects management, design and shop drawings submittal material, tendering and quality control. Location: Beirut- Lebanon & Doha-Qatar, in 5 years exp. For interested candidates kindly contact us on: 712567-3-00961

للعمل في أفريقيا - غينيا الاستوائية مطلوب محاسب مع خبرة H-R مجاز. العمر ما بين 25 و 45 عاماً، الراتب ما بين 2500 و 3500 دولار حسب الخبرة + إقامة وسكن. إرسال cv. EMAIL: kanaan@hotmail.com

مفقود

فقد جواز سفر بإسم فاطمة علي قانصو لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/436171

فقد جواز سفر بإسم كامل جواد عيسى لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/905040

فقد اوراق اقامة بإسم محمد عبد الله عبد العزيز مسعد مصري الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/679799

فقد جواز سفر بإسم رباب تيسير جابر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/556839

للإيجار

محل للإيجار في الحمرا 600 م2. للاتصال 043410/03

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ دوما القاضي مارجي مجدلاني رقم المعاملة: 2011/86 المنفذ: لويس روكس الحاج وكيله المحامي بسكال الناس ضاهر. المنفذ عليها: حنة فينانوس نقولا - مجهولة المقام. السند التنفيذي: قرار الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 2010/8 بإزالة الشبوع في العقار الرقم 176 راشا. تاريخ الحجز: 2010/4/20 تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2010/5/5

المطروح للبيع: العقار رقم 176 منطقة راشا - محتوياته: أرض سليلج يور ضمنها بعض النباتات البرية. مساحته: 21962م2. حدوده: شمالاً 191 شرقاً 178 - 190 - 191 جنوباً 177 - 178 غرباً 175 - 177 التخصيم: 11772 دولاراً أميركياً.

بدل الطرح: 11772 دولاراً أميركياً. الزيادة ومكانها: يوم السبت الواقع فيه 2011/3/12 الساعة الحادية عشرة أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة دوما. شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالزيادة إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفين بإسم رئيس دائرة تنفيذ دوما، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه أن يدفع رسم 5% دلالة إضافة إلى رسوم التسجيل.

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان

تقدم عبد الله جرجس غنطوس بطلب سند تملك بدل عن ضائع للسفينة مايا ريم المسجلة في مرفأ شكا تحت رقم 120/ش. على المعارضين مراجعة رئاسة مرفأ شكا خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر الإعلان

رئيس مرفأ شكا وهيب كجا

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب فوزي فايز القعقور وكيل ورثة محمد حسن أبو صالح سند ملكية بدل ضائع للعقار 2172 بعاصير

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت ميراي جان غانم وكيلة جرجس خليل الهاشم المشتري من حنا سالم هاشم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1023 الحدث

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب دانيال ابراهيم الحجار المشتري من سامي خليل المعوشي سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/64 فرن الشباك للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء ورق A4 لزوم كافة المديرية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي. علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2011/2/12 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2011/1/18 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ابلي سعاده التكاليف 96

إعلان مكرر

يعلن رئيس اتحاد بلديات الضنية أنه بالإشارة الى الإعلان المنشور بتاريخ 2010/11/25 حول رغبة الاتحاد بتوظيف مهندس رئيس دائرة، وحيث أنه لم يتقدم لهذه الوظيفة العدد الكافي، لذلك فإن رئيس اتحاد بلديات الضنية يعلن عن تمديد فترة قبول الطلبات لوظيفة مهندس لمدة 15 يوماً إضافياً ابتداءً من تاريخ 2011/1/20 ولغاية تاريخ 2011/2/3 ضمناً. فعلى الراغبين الاطلاع على المستندات المطلوبة من اتحاد بلديات الضنية خلال اوقات الدوام الرسمي.

رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد عبد السلام سعدية

إعلان مكرر

يعلن اتحاد بلديات الضنية وللمرة الثانية عن رغبته بشراء سيارات بيك أب قلاب، وعلى الراغبين من الشركات المقبولة حسب دفتر الشروط الخاص بالمنافسة الاتصال بمركز الاتحاد الكائن في مركز بخعون - الطريق العام للحصول على دفتر الشروط لقاء مبلغ 1000000ل. مليون ليرة لبنانية

تودع العروض في مبنى الاتحاد خلال الدوام الرسمي ابتداءً من تاريخ 2011/1/20 ولغاية تاريخ 2011/2/3 ضمناً.

رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد عبد السلام سعدية

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب عبد الرحمن حجازي بوكالته عن يوسف حديد سندات بدل ضائع للعقارات 159 و 403 و 1 و 3 و 4 و 172 و 357 و 405 و 228 كفرقاهل.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية طلب المحامي جورج دعبول بوكالته عن أحد ورثة حنا فرح سندات بدل ضائع للعقارات 3005 و 3006 و 3020 كوسبا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية طلب المحامي جورج الدويهي بوكالته عن أحد ورثة أديب تامر وعفيفه طنوس سندات بدل ضائع للعقارات 389 و 401 و 529 و 624 و 1359 بتعبوره.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية

رقم الدعوى 2011/493 غرفة الرئيس القاضي: عرفات شمس الدين بتاريخ 2011/1/8 قرر حضرة رئيس

محكمة صور المدنية/ الناظر بالإيجارات ابلاغ المدعى عليهما رلي حسين أبو زيد ومحمد حسين أبو زيد كلاهما من صور حي المنارة بالطرق الاستثنائية وذلك بالنشر لذلك

ندعوكما هذه المحكمة للحضور الى قلمها للاطلاع واستلام استحضار الدعوى ومربوطاتها المقامة من المدعي: بدر الدين الخضرا ضد ورثة حسين توفيق أبو زيد موضوعها اسقاط من حق التمديد القانوني بالمأجور القائم على العقار رقم 1917/العباسية، وعليكما اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق محكمة صور وإلا اعتبر كل تبليغ لكما في قلمها قانونياً.

رئيس القلم أحمد جباعي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب روجيه توفيق أبي عبد الله سند ملكية بدل ضائع للعقار 2279 قسم 7 الحدث

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جاد الله فايز القاقون وكيل فايز فضل الله القاقون، فضل الله فايز القاقون سندي ملكية بدل ضائع للعقار 329 الخريبة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب عماد سعيد حيدر وكيل جواد محمود معتوق لمورثه محمود جواد معتوق سند ملكية بدل ضائع للعقار 729 قسم 4 الناعمة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمد حسن فقيه وكيل محمد ابراهيم بزي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 174 برج البراجنة للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي محمد رياض دغمان وكيل محمد حاتم ملك وكيل وداود أحمد السيد أحمد سند ملكية بدل ضائع للعقار 181 كترمايا

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب علي حسين زعيتر بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 4169 الحدث

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت عائدة ميكال ايوب بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 315 رويسة النعمان للمعترض مراجعة الأمانة

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه ليلى الحويك

ifp Group IFP Group is looking to recruit

SAUDI ARABIA	UNITED ARAB EMIRATES	LEBANON
<ul style="list-style-type: none"> Operations Manager Creative designer Supervisor/Foreman 	<ul style="list-style-type: none"> Project Manager 	<ul style="list-style-type: none"> Administrative Assistant Telephone Operator Visitor Promotion Manager Public Relation Manager

Those of you who find themselves qualified are requested to send their updated CV and recent photo, stating the preferred job to the Human Resources Department by email: hr@ifpexpo.com, Fax: +961 5 959888 or by posting your CV on our website www.ifpexpo.com - Jobs Section

PESCO TELECOM Is recruiting for the following positions:

- 1- Operations TS/LT Technician (Ref 1-11)
- 2- Electrical Installations Technician (Ref 2-11)

Apply to HR@pescotel.com

شركة "Century 21 1st Global" تحصد أبرز الجوائز في حفل الجوائز العقارية العربية 2010

حصدت شركة Century 21 1st Global Lebanon التابعة لشبكة Century 21 s Global، أضخم شركة مبيعات عقارية سكنية في العالم، جائزة "أفضل وكالة وساطة عقارية عربية في لبنان" ضمن حفل الجوائز العقارية العربية 2010. ويعد هذا الحفل المرموق الذي يقام بالتعاون مع تلفزيون بلومبرغ جزءاً من جوائز العمارات الدولية، وهي من أرقى المناسبات العالمية المخصصة لتكريم أفضل المحترفين في القطاع العقاري في جميع أنحاء العالم. وحظيت Century 21 1st Global Lebanon بجائزة "أفضل وكالة وساطة عقارية عربية في لبنان" بعد عملية تحكيم مطولة قادتها لجنة من كبار خبراء جوائز العمارات الدولية في مكاتب تلفزيون بلومبرغ القائمة في لندن. كما تمت الاستعانة بمصادر خارجية من خلال عرض المشاركات على خبراء متخصصين في كل قطاع من مختلف أنحاء العالم. وضم الحفل أهم الرائدین البارزين في القطاع العقاري الذين كانوا متحمسين لمعرفة النتائج للاحتفاء بأعلى مستويات الإنجاز للشركات العاملة في مختلف قطاعات الممتلكات والعقارات في المنطقة. (بيان)

أهم آسيا 2011

اختتمت منافسات الدور الأول من كأس أمم آسيا، الجارية في دوحة قطر، وأبقت على ثمانية منتخبات، بينها ثلاثة عربية هي العراق والأردن وقطر، وخرجت الخمسة العربية الأخرى بصور مختلفة أفساها للسعودية والكويت.

سقوط لعبة الأمراء والشيوخ أمام العلم والخبرة

الدوحة - علي صفا

خلال 13 يوماً من منافسات الدور الأول لبطولة أمم آسيا، كشفت حقائق وبرزت مواهب وسقطت ألقعة وسط صرخات بضرورة الحساب والعقاب.

دوحة قطر فازت بكل مبارياتها التنظيمية والضيافة والإعلام، وشهدت ملاعبها حشوداً من جماهير المنتخبات المشاركة وخصوصاً القطرية والسورية والعراقية والهندية أكثر ما يتوقع. وفرزت النتائج مفاجات متنوعة، وشهدت سقطات متناقضة بين الكلام والفعل لمسؤولين عن منتخبات عربية سقطت، وفضحت سلبيات التحضير الواجب أولاً لخوض بطولة قارية كهذه وبين تجميع الأسماء والاتكال على...!! ما أثار موجة من الحزن والعزل والتغيير وكسر الصمت.

فنياً: تأهلت منتخبات أوزبكستان وقطر، اليابان والأردن، كوريا الجنوبية وأستراليا، إيران والعراق. تأهل منطقي في غالبية، مقابل سقوط مدو للمنتخبين العربيين السعودي العريق (حامل اللقب ثلاث مرات) والكويتي (بطل الخليج وغرب آسيا)، وغياب الإماراتي صاحب المواهب.

منتخب الأردن وسوريا قدما مفاجأة سعيدة في الأداء والنتائج. الأردني تاليف متوجاً ببصمة انضباط وتكتيك لمدربه العراقي عدنان حمد، والسوري يتفوق على الذات، رغم واقعه غير المستقر، يغفر لأخطاء شخصية حاسمة في اللاعب أخرجته ولكن... بعلامة تقدير. السعودي: كان موجوداً بالاسم، وغائباً بكل شيء آخر، فسقط في ثلاث هزائم، أمام السوري والأردني

مباراتنا اليوم قطر والأردن أمام هواجستين

تتابع ثمانية منتخبات مشوارها في بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم الـ 15، في قطر حتى 29 الجاري، عبر الدور ربع النهائي الذي ينطلق اليوم. ويتمتع المنتخب القطري (الصورة) في مواجهة الياباني على ملعب الغرافة (الساعة 15:25 بتوقيت بيروت). بعوامل الأرض والجمهور والحماسة، التي تجلت أمام الكويتي أخيراً. ويغيب عن القطري المدافع محمد كاسولا الموقوف وحسين ياسر المستبعد. وبدأ المدرب الفرنسي للعنابي برونو ميتسو طموحاً للذهاب بعيداً. وسيفتقد المدرب زاكيروني جهود المدافع يوشيدا الموقوف، لكنه يعتمد على قوة خط الوسط بقيادة المحرك ياسوهيتو إندو والهداف الخطير كيسوكي هوندا والقائد ماكوتو هاسيببي.

وسيكو منتخب الأردن أمام مواجهة صعبة ضد منتخب أوزبكستان القوي، على ستاد خليفة الدولي (الساعة 18:25) لبلوغ الربع الذهبي لأول مرة في تاريخه، بعدما بلغ دور الثمانية في مشاركته الآسيوية الوحيدة عام 2004. وسيفتقد الأردني جهود المدافع باسم فتحي الموقوف والمدافع حاتم عقل والمهاجم عدي الصيفي بسبب الإصابة.



فرحة عراقية لحامل اللقب... هل تدوم طويلاً؟ (كين شونغ - أ. ب)

الأمل أن لا يضربه سوء الحظ أمام الياباني القوي مع إصابة نجميه المدافع حاتم عقل والمهاجم الخطير عدي صيفي. العراقي: طور صورته تدريجاً، فبعد خسارة أمام الإيراني فاز على الإماراتي بهدف ثم على كوريا الشمالية في مستوى متصاعد، يؤهله للتقدم أكثر كحامل للقب. وفي لمحات أخرى، كان منتخب إيران المتجدد هو الأقل كلاماً والأكثر نتاجاً واحتراماً لذاته وللاخرين. وخرج البحريني مظلوماً لإصابات بعض نجومه، وغاب الإماراتي

التي فقدت بريقها وسمعتها. ويبقى السؤال: أما أن ينتهي فيلم «إقالة المدربين» لتغطية فشل المسؤولين؟ الكويتي: خرج بثلاث خسارات، مع هدف واحد فقط، وكان تصريح رئيس الاتحاد «لم نتمكن من إعداد منتخباً جيداً لدخول آسيا». مجرد اعتراف كلامي صريح ينتهي بـ «قدر الله وما شاء فعل»، ولا ندري ماذا سيُفعل لاحقاً. الأردني: حافظ على صورته وانضباطه بقيادة مدرب عربي أكد جدارته وتفوق على كثيرين، مع

بقيادة البرتغالي بيسيرو وختمها بخمسة أمام الياباني (بقيادة المدرب الوطني ناصر الجوهر) ما حمل أصواتاً جريئة على القول «خليصونا من الفوضى والوجوه التقليدية التي تقود اللعبة للانحدار منذ سنوات»، ولخصها النجم السعودي سامي الجابر بنقد مباشر «هذه اللعبة للاعبين أصحاب الخبرة وليست لأصحاب البرامج العلمية. والكلامية التي لم نشهد منها شيئاً». وعلى هذا، كانت قرارات العزل والتغيير في قيادات ليفتح سجل الترميم في هيكل الكرة السعودية

كرة السلة

فوز كبير للحكمة على الاتحاد وخسارة أنيبال أمام سمارة جيلاس

الحكمة، فأنهوا المباراة لمصلحتهم بنتيجة 94 - 58. ويخوض الحكمة مباراته الثانية في الدورة، غداً السبت، مع منتخب الإمارات، عند الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت بيروت. وفي المجموعة عينها فاز الاتحاد السكندري المصري على الشارقة الإماراتي 85 - 77. أما ممثل لبنان الثاني فريق أنيبال، فقد خسر أمام سمارة جيلاس الفيليبيني 70 - 30، 13 - 30، 47 - 48 في المجموعة الثانية. يبدأ ممثل لبنان الثالث فريق هويس مبارياته، اليوم، بقاء منتخب الإمارات عند الساعة 17:00 بتوقيت بيروت منقولة تلفزيونياً على (المستقبل).

وتكرر السيناريو في الربع الثاني وبقي الفريق اللبناني مسيطراً على أجواء المباراة، لكن هذه المرة عن طريق روني فهد (9 نقاط) ودانيال فارس الذي سجل دوبيل دوبيل في اللقاء (11 نقطة و10 كرات مرتدة)، فانهى الشوط الأول متقدماً 45 - 31. في الربع الثالث أظهر لاعبو الحكمة انسجاماً كبيراً، وتفوقوا في كل شيء، فصالوا وجالوا كما يريدون في الملعب، وخصوصاً عبر التمريرات الحاسمة والهجمات المرتدة، فتمكنوا من توسيع الفارق حتى وصل مع نهاية الربع الثالث إلى 30 نقطة 70 - 40. أما الربع الرابع فجاء مشابهاً للثالث، وظهر واضحاً المستوى المتواضع للفريق السوري مع تفوق مستمر

استهل فريق الحكمة اللبناني مشاركة في دورة دبي الدولية 22 لكرة السلة، التي تستمر حتى 29 الجاري، بأفضل ما يكون، بعد تحقيقه فوزاً كبيراً في أولى مبارياته كانت على حساب فريق الاتحاد السوري 94 - 58 (26 - 17، 45 - 31، 70 - 40) ضمن المجموعة الأولى. وتمكن الحكمة من فرض أسلوب لعبه في الشوط الأول من خلال لاعبيه غارنيت طومسون (20 نقطة) وقائد الفريق صباح خوري الذي تميّز بثلاثياته (15 نقطة)، فتمكن من إنهاء الربع الأول بنتيجة 26 - 17.

يبدأ هويس مبارياته اليوم بقاء منتخب الإمارات عند الساعة 17.00



لاعبو الحكمة خلال اللقاء

أخبار رياضية

الأنصار والإصلاح على لقب الشباب

يتواجه فريقا الأنصار والإصلاح البرج الشمالي، اليوم عند الساعة 13,30 على ملعب برج حمود، في المباراة الفاصلة لبطولة الشباب لكرة القدم. وكان الفريقان قد التقيا الأسبوع الماضي على الملعب نفسه وانتهت نتيجة المباراة بالتعادل الإيجابي 1-1. ويدخل الأنصار المباراة للاحتفاظ باللقب للمرة الثالثة على التوالي، ليؤكد سيطرة النادي على معظم ألقاب الفئات العمرية في السنوات الماضية. وستكون تشكيلة الأنصار مكتملة بقيادة المدرب مالك حسون لخوض اللقاء.

الحجيري بطل تمهيدية الشطرنج

أحرز الطالب سامي الحجيري المركز الأول في الدورة التمهيديّة للشطرنج، التي نظمتها إدارة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية - الفرع الأول، وأجريت منافساتها في كلية الهندسة ضمن الحرم الجامعي في الحدث، وفق الطريقة السويسرية من ست جولات وبكسر التعادل. وشارك في الدورة 20 لاعباً، وأشرف عليها الحكم الدولي الياس خير الله. وحلّ محمد زيدان ثانياً وحسام بخلق ثالثاً. وتسلّم الفائزون ميدالياتهم من مسؤول النشاط الرياضي في الفرع الأول يوسف الزين. وستقام البطولة الرسمية يوم الأربعاء 9 آذار.

عودة الـ«ركبي يونيون»

قرر الاتحاد اللبناني لـ«ركبي يونيون»، بسبب تأجيل مباريات بطولة «الخليج 4» من الشهر الحالي إلى شهر آذار المقبل، متابعة مباريات بطولة لبنان للعبة ابتداءً من غد السبت، بمباراة واحدة تقام في الرابعة عصراً على ملعب نادي الجمهور، وتجمع بين أصحاب الأرض وبيروت الفينيقي، بحضور الجهاز الفني للمنتخب الوطني الذي يسعى إلى مراقبة لاعبي الفريقين لانتقاء الأفضل وضّمهم إلى صفوف المنتخب قبل خوض المباريات الخارجية، وأقربها دورة الخليج التي ستقام في مدينة دبي الإماراتية خلال شهر آذار المقبل. وكانت البطولة قد انطلقت السبت الماضي بمباراة وحيدة جمعت بين فريقي العهد والراية وانتهت بالتعادل 12 - 12.

مجتمع الرياضة

- يغادر اليوم عضو الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة ورئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي للعبة إميل جبور إلى العاصمة السعودية الرياض، للإشراف على قرعة البطولة الـ29 للأندية العربية لكرة الطائرة. ويشارك في البطولة 22 فريقاً وينظمها الاتحاد السعودي بين 19 شباط والأول من آذار. وسيجري خلال الاجتماعات تسويق وإعداد جميع الملفات الفنية العائدة للبطولة وتثبيت برنامج مبارياتها.
- توجه مدرب فريق النجمة الجزائري محمود قندوز إلى الدوحة. قطر ليحلّ ضيفاً على محطة الجزيرة الرياضية مناسبة استضافتها كأس أمم آسيا لكرة القدم، ضمن برنامج عن «الاحتراف الكروي» يبثّ مساء اليوم.
- يقيم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة حفل عشاء تكريمياً على شرف أبطال لبنان في اللعبة لعام 2010 عند الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم في مطعم الأمين، برعاية رجل الأعمال وديع العبسي.

الكرة العربية



سيعود الجمهور الكويتي الى قواعده المحلية بعد المشاركة في كأس آسيا لمناخلة مواجهة من العيار الثقيل، بين القادسية المتصدر والكويت الثالث



ركز مدرب الزمالك حسام حسن (الصورة) في التدريبات الاخيرة على الاستفادة من صفة الانتقالات الشتوية الاخيرة خصوصاً المهاجم الجزائري محمد عويدية

التعادل يسيطر على الدور المصري

الكويت في كأس الخليج في اليمن حيث توج بطلا، وكأس آسيا في قطر وخرج فيها من الدور الاوّل. وفي مواجهة من العيار الثقيل، يستضيف القادسية المتصدر الكويت الذي يحتل المركز الثالث، ويلتقي العربي الثاني في مباراة لا تقل أهمية مع كاظمة الرابع، ويحلّ السالمية السابع ضيفاً على النصر الخامس، ويلعب الجهراء الأخير مع الساحل السادس.

ويسعى القادسية المتصدر (15 نقطة) لمواصلة انطلاقته القوية في الدوري وتحقيق الفوز السادس على التوالي بعدما توقف الجولة الأولى أمام كاظمة.

وعاد دوليو القادسية الـ12 إلى صفوف الفريق وهم يعانون الإرهاق، وكان الشغل الشاغل للمدرب محمد ابراهيم منصّباً على تجهيزهم. بيد أن الفريق «الأصفر» أثبت للجميع أنه قادر على الفوز حتى بلاعبين الصف الثاني، وخير دليل إحرازه لقب كأس الاتحاد أخيراً بتشكيلة احتياطية.

المصري (15). ورفع المقاولون العرب رصيده الى 12 نقطة في المركز الرابع عشر، والاتحاد الى 11 نقطة في المركز السادس عشر الأخير. ويلعب، اليوم الجمعة، الزمالك المتصدر مع الانتاج الحربي (الساعة 19,00 بتوقيت بيروت)، والاسماعيلي الثاني مع حرس الحدود (16,45)، وغداً السبت الاهلي حامل اللقب مع ضيفه مصر المقاصة (16,45)، واتحاد الشرطة مع المصري.

الدوري الكويتي

يستأنف الدوري الكويتي لكرة القدم اليوم الجمعة، بعدما توقف 85 يوماً بسبب مشاركة منتخب

يعود الدوري الكويتي بعد توقف 85 يوماً بسبب المنتخب

عادت عجلة الدوري المصري لكرة القدم الى الدوران، أمس الخميس، بعد توقفها لمدة 25 يوماً بثلاثة تعادلات في المرحلة الخامسة عشرة. وأجبر فريق الجونة ضيفه طلائع الجيش على التعادل بهدفين لأحمد عمران (48) وشوقي السعيد (70)، مقابل هدفين لعامر صبري (47) وياسين عبد العال (69). ورفع طلائع الجيش رصيده الى 18 نقطة في المركز التاسع، والجونة الى 15 في المركز الثاني عشر.

وفي الاسكندرية، تعادل سموحة مع وادي دجلة بالنتيجة ذاتها وسجل لالول احمد بلال (29) والغاني صامويل افوم (82)، وللثاني محمد مكي الأتي من حرس الحدود (19) والسوري عبد الفتاح الإغا (84).

وارتفع رصيد سموحة الى 12 نقطة في المركز الخامس عشر، ووادي دجلة الى 13 نقطة في المركز الثالث عشر.

وتعادل الجريحان المقاولون العرب مع الاتحاد السكندري بهدف لباسم علي (38)، مقابل هدف لمحمد



عن المنافسة ولم يكن على صورته ومثاله. وهكذا، بعد يوم استراحة، تعود إلى دوحة قطر وملاعبها، اليوم، حرارة المنافسات للدور ربع النهائي، لتشهد مزيداً من توافد وسائل الإعلام الآسيوية، وبعض الأوروبية المهتمة، مع كشافين حضروا لقطف لاعبين بارزين لضمهم احترافياً. وما توافق عليه الجميع هو نجاح التنظيم الباهر لهذه الدورة التي تمثل «بروفة» قارية تشير إلى إمكانية نجاح في الحدث العالمي الأكبر البعيد موندنيال 2022.

كرة الصالات

أول سبورتس في الصدارة والصدارة وصيفاً



أبي حيدر محتفلاً مع زيتون وسلمان الهجمة، محتسباً خطأ على المدافع الأخير الذي أمسك بقميص أبي حيدر من دون أن يطرده! وتراجع البنك اللبناني الكندي بالتالي الى المركز الرابع (23 نقطة) ليجد نفسه في مواجهة أول سبورتس مجدداً في دور الأربعة الذي ينطلق الاثنين.

استعاد أول سبورتس عافيته بعد خسارتين متتاليتين وكرر فوزه على البنك اللبناني الكندي، وهذه المرة بنتيجة 3-5. على ملعب الصداقة، في المرحلة الرابعة عشرة، الأخيرة إياباً، في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات.

وانتهى أول سبورتس الموسم العادي على رأس الترتيب (30 نقطة)، وهو بدأ فريقاً مختلفاً عن ذلك الذي سقط أمام الندوة القماطية والصداقة تالياً في المرحلتين الماضيتين، فكان ياسر سلمان نجماً فوق العادة، إذ سجل هدفاً وأهدى اثنين إلى حسن زيتون، بينما تكفل بالهدفين الآخرين رمزي أبي حيدر.

من جهته، لم يكن البنك اللبناني الكندي خصماً سهلاً، فقدم مستوى طيباً وأصاب العارضة مرتين، وقد سجل له حسن معقوق (2) وحسن شعيتو. وبدأ لافتاً أن التحكيم لم يكن على مستوى المباراة، بل عانى الفريقان من الأخطاء، بدءاً بالبنك اللبناني الكندي الذي احتسبت ضده ركلة جزاء وهمية، ثم أول سبورتس الذي كان في طريقه لتسجيل هدف عندما أوقف الحكم

فوز قيتولي في الطائرة

اختتمت أمس المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة الطائرة بفوز قيتولي على طلائع دلهون 3 - 1 (25 - 19، 26 - 24، 24 - 17) على مجمع المر. قاد المباراة الحكمان الدولي حنا الزيلع والمرشح دولي داني حبيب. وكان الزهراء قد فاز على الجيش اللبناني 3 - 0 والقلمون على البوشرية 3 - 1، والشبيبة بلاط على الانعاش الاجتماعي فئات 3 - 0، والأنوار على حبوب 3 - 0، والمشعل على المعني 3 - 1.

الرياضة الدولية

امتحانان سهلان للمتصدرين في ألمانيا وهولندا

لا يفترض أن يواجه كل من المتصدرين في ألمانيا وهولندا صعوبات جمّة في نهاية الأسبوع الحالي، لكونهما يخوضان مباراتين سهلتين، في الوقت الذي يخوض فيه منافسهما المباشران مواجهتين أصعب بكثير

من ذلك، لكن المدرب هو من سيقدر. تعلمت أن أكون صبوراً، لكنني جاهز». لكن فريق المدرب يوب هاينكس

يبدا بوروسيا دورتموند المتصدر جاهزاً لإضافة ثلاث نقاط جديدة إلى رصيده عندما يستقبل شتوتغارت صاحب المركز الأخير في مباراة سهلة، في المرحلة الـ19 من الدوري الألماني لكرة القدم التي تنطلق الليلة بمواجهة هامبورغ وأينتراخت فرانكفورت.

ويأمل دورتموند (46 نقطة) تكرار الفوز الذي حققه على شتوتغارت 1-3 في المرحلة الثانية، ليبتعد أكثر في الترتيب الذي يتصدره بفارق 12 نقطة عن هانوفر (34 نقطة) أقرب منافسيه.

ويلتقي هانوفر الثاني مع شالكه الحادي عشر في مباراة قوية بعد فوز الأول في 6 من مبارياته السبع الأخيرة، فيما تعرض شالكه للخسارة أمام هامبورغ في المرحلة الأخيرة بعد فوزه في 3 مباريات متتالية.

ويستقبل بايرن ميونخ، حامل اللقب، كايزرسلاوترن العاشر في غياب لاعبه المصاب في ركبته، بينما يغيب عن كايزرسلاوترن هدافه الموقوف الكرواتي سرديان لاكيتش صاحب ثلاثية تأهل من خلالها فريقه إلى ربع نهائي مسابقة الكأس على حساب كوبلنس من الدرجة الثالثة (1.4).

ويبحث باير ليفركوزن الرابع عن تعويض سقوطه أمام دورتموند عندما يحل على بوروسيا مونشنغلاذباخ متذيل الترتيب، في مباراة ستمثل مناسبة لقائد المنتخب السابق ميكائيل بالاك للعودة إلى الملاعب بعد غيابيه معظم فترات الموسم لإصابته: «أريد أن أعب إذا تمكنت



ريال وميلان يلحقان بالمتأهليين

تأهل ريال مدريد إلى نصف نهائي كأس اسبانيا بفوزه على مضيفه أتلتيكو مدريد 0-1 (3-1 ذهاباً)، سجله البرتغالي كريستيانو رونالدو (23). وفي إيطاليا، بلغ ميلان ربع نهائي الكأس بفوزه على ضيفه باري 3-0، سجلها السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (19) والألماني الكسندر ميركل (45) والبرازيلي روبينيو (65).

وهنا البرنامج الكامل (بتوقيت بيروت):
الجمعة:
هامبورغ × أينتراخت فرانكفورت (21,30)
السبت:
بايرن ميونخ × كايزرسلاوترن (16,30)
بوروسيا دورتموند × شتوتغارت (16,30)
ماينتس × فولسبورغ (16,30)

يعاني غياب نجم وسطه السويسري ترانكو بارنيتا الذي تعرض لإصابة في ركبته ستبعده لعدة أسابيع. وسيغيب بارنيتا عن عدد مهم من مباريات ليفركوزن في الدوري، إضافة إلى مباراة سويسرا الودية مع مالطا في التاسع من الشهر المقبل، وربما عن المباراة الحاسمة في التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2012 أمام بلغاريا في 26 آذار المقبل.

«العقل المفكر» لبوروسيا دورتموند المدرب يورغن كلوب (إينا فاسيندر - رويترز)



كرة المضرب

عبور «الكبار» ما عدا يانكوفيتش في اليوم الرابع في أستراليا

إحراز اللقب لأنها أكثر ثباتاً منهم في المستوى رغم خسارتها في نهائي دورة سيدني أمام الصينية نالي. وقالت كلايسترز إنها راضية عن مستواها ولا تفكر في خروجها القاسي من الدور الثالث العام الماضي أمام الروسية ناديا بتروفا 0-6 و1-6. وحققت الصينية بنج شواي مفاجأة اليوم الرابع بتغلبها على الصربية يلينا يانكوفيتش السابعة 6-7 و3-6، لتعادل أفضل إنجاز لها في الدورات الكبرى. وستلتقي شواي (25 عاماً) حاملة ذهبية الألعاب الآسيوية مع اليابانية أيومي موريتا في الدور الثالث.

وفازت الأسترالية سامانتا ستوسور الخامسة على الروسية فيرا دوشيفينا 3-6 و2-6، والتشيكية لوسي سافاروفا الحادية والثلاثون على مواطنتها كلارا زاكوبالوفا 3-6 و7-6 و5-7.

نصف نهائي كأس ديفيس 2004 في مواجهة بيلاروسيا. ولدى السيدات، عانت الروسية فيرا زفونارييفا المصنفة ثانياً أمام الصربية بويانا يوفانوفسكي التي تقدمت في المجموعة الأولى، قبل أن تستعيد الروسية فورمتها وتفوز 2-6 و3-6 و6-1.

وحققت البلجيكية كيم كلايسترز المصنفة الثالثة فوزها الثاني على حساب الإسبانية كارلا ساريز نافارو 1-6 و3-6. وكانت كلايسترز قد سحقت الروسية دينارا سافينا في الدور الأول 0-6 و6-0. وتلتقي كلايسترز في الدور الثالث مع الفرنسية إليزبه كورنيه الفائزة على الإسبانية ماريا خوسيه مارتينيز سانشينز 5-7 و1-6. وتبقى كلايسترز (27 عاماً) الفائزة بثلاثة ألقاب كبيرة جميعها في فلاشينغ ميدوز (2005 و2009 و2010)، بين الأوفر حظاً

وتأهل الإسباني دافيد فيرير السابع بسهولة على حساب الأميركي مايكل راسل 0-6 و1-6 و5-7 ليواجه الليتواني ريتشارد بيرانكيس الذي استفاد من انسحاب الأرجنتيني دافيد نالبنديان 1-6 و0-6 و2-0 ثم بالانسحاب.

كذلك فاز القبرصي ماركوس باغداثيس الحادي والعشرون على الأرجنتيني خوان مارتين دل بوترو 1-6 و3-6 و3-6. وضرب الكندي ميلوس راونيتش أسرع إرسال في الدورة خلال فوزه على الفرنسي ميكائيل ليودرا 6-7 و6-3. وبلغت سرعة إرساله 230 كلم/ساعة، كما أن راونيتش (20 عاماً) يتصدر ترتيب ضاربي الإرسالات الساحقة لغاية الآن (48 إرسالاً). ويملك الأميركي أندي روديك أسرع إرسال (294.4 كلم/ساعة) ضربه في

أثبت الإسباني رافايل نادال المصنف أول أنه لن يتخلى عن طموحه في تحقيق إنجاز تاريخي يتمثل بتتويجه باللقب أربع بطولات كبرى متتالية، ببلوغه الدور الثالث من بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، المقامة على ملاعب مدينة ملبورن، وبالبلوغ قيمة جوائزها 2,24 مليون دولار أميركي بفوزه السهل على الأميركي راين سويتينغ 2-6 و6-1 و1-6. ويلتقي نادال في الدور الثالث مع الأسترالي برنارد توميتش المشارك ببطاقة دعوة والفائز على الإسباني فيليسيانو لوبيز الحادي والثلاثين 6-7 و6-7 و3-6. وتخطى السويدي روبن سودرلينغ الرابع جيل مولر من لوكسمبورغ 3-6 و6-7 و1-6. وفاز البريطاني أندي موراي الخامس على الأوكراني إيليا مارتشينكو 1-6 و3-6 و3-6.

● الدوري الأميركي للمحترفين ●

دالاس يعود إلى الفوز بعد 6 هزائم على حساب لايفرز

عاد دالاس مافريكس إلى سكة الانتصارات بعد 6 هزائم متتالية، وحقق فوزاً مهماً على لوس أنجلوس لايفرز حامل اللقب 100.109، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ويعود الفضل لفوز دالاس إلى المخضرم جايسون كيد الذي سجل 21 نقطة، وهو أعلى رصيد له هذا الموسم، من بينها خمس ثلاثيات، كما مرّر 10 كرات حاسمة. وكان البديلان جايسون تيري وشون ماريون أفضل مسجلين في صفوف دالاس بـ 22 نقطة، فيما كان العملاق الإسباني باو غاسول أفضل مسجلي لايفرز بـ 23 نقطة وتخطى حاجز الـ 13 ألف نقطة في مسيرته في دوري المحترفين.



وأضاف النجم كوبي براينت 21 نقطة و10 تمريرات حاسمة والبديل لامار أودوم 20 نقطة. وتابع سان أنطونيو سبرز بدايته الرائعة وتخطى ضيفه تورونتو رابترز 95.104. وكان الأرجنتيني مانو جينوبيلي أفضل مسجل لدى سبرز بـ 23 نقطة و7 تمريرات حاسمة، وأضاف ديجوان بلير 22 نقطة. ولدى الخاسر، كان ديمار دي روزان الأفضل بـ 28 نقطة. وحقق بوسطن سلتيكس فوزاً صعباً على ضيفه ديترويت بيستونز 82.86. وتخلّف الفريق الأخضر 8 نقاط في الربع الأخير، لكن عودة كيفن

في المرحلة الـ 19 التي ستشهد مباراة سهلة للمتصدر بي أس في ايندهوفن في ضيافة فينلو صاحب المركز قبل الأخير.

ويتصدر ايندهوفن الترتيب برصيد 41 نقطة بفارق نقطة واحدة عن تفنتي حامل اللقب وثلاث عن غريمه أياكس أمستردام. ويلعب تفنتي مع غرونينغن الرابع في مباراة صعبة، بينما يواجه أياكس مضيفه أوتريخت التاسع في مباراة أقل صعوبة.

وهنا البرنامج:

الجمعة:

أدو دن هاغ × هيرينفين (21,45)

السبت:

هيراكليس × أزد ألكمار (19,45)

نيميغن × بريدا (20,45)

فيليم × فيتيس (20,45)

فينورد × غرافشاب دوتينشيم (21,45)

الأحد:

أوتريخت × أياكس (13,30)

غرونينغن × تفنتي (15,30)

رودا × إكسلسيور (15,30)

فينلو × ايندهوفن (15,30).

● سوف الانتقالات ●

بودولسكي نحو سان بطرسبورغ وغوليت إلى الشيشان

أبدى زينيت سانت بطرسبورغ، بطل الدوري الروسي لكرة القدم، استعداداً لدفع 15 مليون يورو للحصول على خدمات المهاجم الدولي الألماني لوكاس بودولسكي من كولن، بحسب ما ذكرت صحيفة «بيلد»، التي أكدت أن عملية الانتقال لن تحصل خلال كانون الثاني الحالي، إلا أنها قد تنجز في حزيران المقبل، وبطريقة أسرع إذا هبط كولن إلى مصاف الدرجة الثانية.

وفي خطوة مفاجئة، كشف النجم الدولي الهولندي السابق رود غوليت أمس أنه لم يكن يعرف شيئاً على الإطلاق عن فريق تيريك غروزني الشيشاني، قبل أن يفاجئه الأخير ويقدم إليه عرضاً لتدريبه لمدة عام ونصف عام، وقد وافق عليه.

وكشف غوليت لصحيفة «سبورت اكسبرس» أنه لن يكون في غروزني إلا خلال أوقات المباريات، فيما سيمضي الوقت الباقي في المعسكر التدريبي للفريق على بعد 200 كلم غرب العاصمة الشيشانية، مضيفاً «الهم الأكبر بالنسبة إلي حالياً هو حاجز اللغة».

وكان تيريك قد أنهى الموسم الماضي من الدوري الروسي الممتاز في المركز الثاني عشر (من أصل 16)، وهو لم يعد إلى غروزني إلا عام 2008 بعد غيابه عنها حوالي 15 عاماً بسبب الحرب. وكشف غوليت أن المال لم يكن السبب خلف تعاقدته مع تيريك من دون أن يكشف عن قيمة العقد.

غارنيت القوية وتسديدة حاسمة من راي ألن قبل 25 ثانية على النهاية منحنا بوسطن فوزاً جديداً. وكان النجم بول بيرس الأفضل لدى بوسطن بـ 22 نقطة، فيما كان صانع الألعاب رودني ستاكي أفضل مسجل لدى ديترويت مع 15 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز فينيكس صنز على كليفلاند كافالييرز 106-98، ونيوجيرسي نتس على يوتا جاز 103-95، وأورلاندو ماجيك على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 99-98 بعد التمديد، ونيو أورليانز هورنتس على ممفيس غريزليس 103-102 بعد التمديد، وميلووكي باكس على واشنطن ويزاردز 100-87، وهيوستن روكتس على

نيويورك نيكس 104-89، ودفنر ناغتنس على أوكلاهوما سيتي ثاندر 112-107، وبورتلاند ترايل بلايزرز على ساكرامنتو كينغز 94-90 بعد التمديد، وغولدن ستايت ووريزرز على إنديانا بايسرز 110-108، ولوس أنجلوس كليبرز على مينيسوتا تمبروولفز 126-111.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكاتس × فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، بورتلاند ترايل بلايزرز × لوس أنجلوس كليبرز، شيكاغو بولز × دالاس مافريكس.

كيد مصوباً إلى سلة لايفرز (طوني غوتبيريز - أ ب)

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

2 14 16 22 25 41 29

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 850 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 2 - 14 - 16 - 22 - 25 - 41 الرقم الإضافي: 29

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

152,798,015 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: شبكتان.

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

76,399,008 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

75,974,670 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 29 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,519,816 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

75,974,670 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1,447 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 52,505 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

189,088,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 23,636 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,053,718,576 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 850 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 22123

■ الجائزة الأولى: 29,060,825 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 29,060,825 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة: ورقة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

29,060,825 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2123.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 123.

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

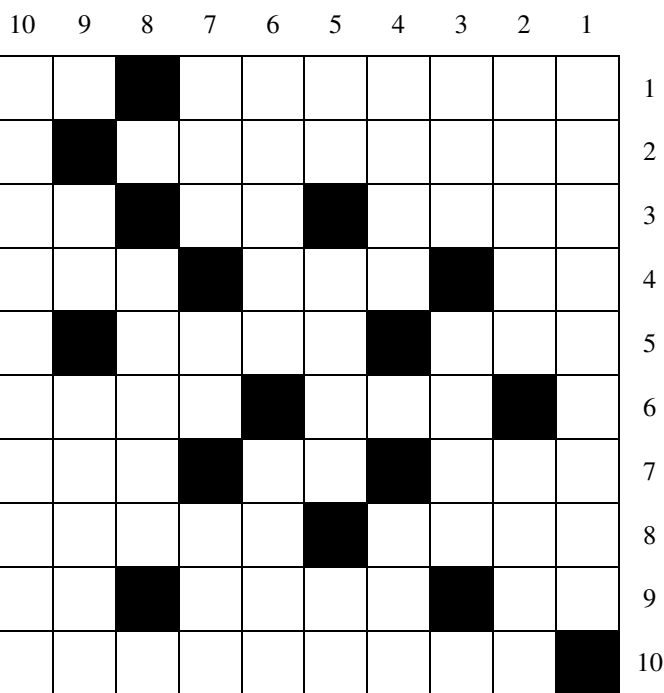
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 23.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:

25,000,000 ل.ل.

كلمات متقاطعة 740



أفقياً

1- قلعة في بريطانيا على التاييمز من القرن الحادي عشر تحفظ فيها مجوهرات ملوك إنكلترا - عبودية - رحالة عربي طاف في أنحاء العالم المعروف واستغرقت رحلاته الثلاث زهاء 29 سنة زار خلالها أفريقيا وبلاد العرب وآسيا والشرق الأقصى - 3- عاصمة أذربيجان - من لا أخصم لقدميه - إسم موصول - 4- حرف نصب - عكسها وطن - وزن - 5- مدينة فرنسية - من الحيوانات - 6- سجن - عائلة سياسي وصحافي مصري راحل يُعتبر رائد الرواية العربية - 7- شهر هجري - خالص كل شيء أو صفار البيض - أكل الطعام - 8- يصبح الغراب - سكان الصحاري - 9- نعم بالأجنبية - نوع من السباع بالجمع - للتفسير - 10- أمبراطور روماني أسره شابور الأول ملك الفرس وقتله

عمودياً

1- سياسي يوناني راحل أنشأ الحزب الإشتراكي ورئيس الوزراء في الستينات من القرن الماضي - 2- رئيس الملايين - مدينة سويسرية - 3- مدينة في شرق بلجيكا - تأتي بعد السادس - 4- أنثى الأسد - حديد يغلق به الباب - 5- قفز - شهر هجري - ضمير منفصل - 6- مدينة تحمل نفس الإسم في كل من بريطانيا والولايات المتحدة - حادث وتبادل الآراء - 7- إستعمل الثور قرنه - للتأوه - عندي أو أملك - 8- أكبر موسيقي الأندلس أخذ الغناء عن إسحق الموصلي في بغداد - 9- حرف جر - من الطوائف اللبنانية - 10- حفرها فردينان دي ليبيس في مصر

حلول الشبكة السابقة

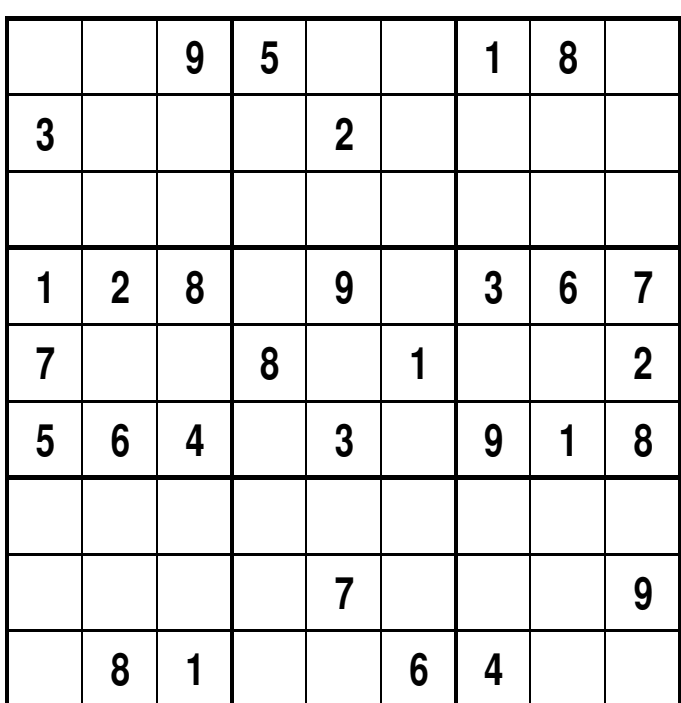
أفقياً

1- ايلات - صباح - 2- لاسن - حاريس - 3- لف - دريند - 4- ياكوتيا - سا - 5- آر - بلابل - 6- أبراج - حلبا - 7- نون - فيجي - 8- يروم - سربير - 9- دمع - إلا - 10- ثورة العبيد

عمودياً

1- اللباني - 2- يافا - بورودو - 3- لس - كارنو - 4- اندورا - مدة - 5- رت - جف - ما - 6- حبيب - يسعل - 7- صان الحجر - 8- برد - اليباب - 9- اي - سبب - يلي - 10- حصن الأكراد

sudoku 740



حل الشبكة 739

6	9	7	4	2	3	5	1	8
3	2	8	1	6	5	4	9	7
1	5	4	7	9	8	3	2	6
2	4	9	6	5	7	8	3	1
7	3	6	8	4	1	9	5	2
5	8	1	2	3	9	7	6	4
8	6	5	3	7	2	1	4	9
4	7	3	9	1	6	2	8	5
9	1	2	5	8	4	6	7	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 740

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

جغرافي ومؤرخ عربي رومي الأصل (1179-1229). إشتهر تاجر من حماة وعاش في حلب. له عدد كبير من المؤلفات منها مُعجم البلدان

7+6+8+5 = من الحيوانات البحرية العظيمة ■ 1+3+2+9 = ضد جلوس ■

10+11 = أنت بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: هاري ستيفارت

إعداد
نور
مسعود



صورة وخبير

خالد طاغية

ماذا بعد؟

من الصعب التصديق أنّ التسوية عادت لتنهيار بسبب بضعة مطالب مبالغ بها قدّمها الرئيس سعد الحريري في ورقة تنازلاته الشهيرة. فهذا النوع من المطالب كان يمكن التفاوض عليه بمساعدة الموفدين القطري والتركّي ما دام الحريري، باعتراف المعارضة نفسها، قد قدّم في ورقته التنازل الأساسي المتعلق بالمحكمة الدوليّة. لكنّ المعارضة ما برحت تردّد جملة غير مفهومة حقاً: «ما بعد القرار الظني هو غير ما قبله». وهي جملة غير مفهومة لأنّ الحريري، في كل الأحوال، لم يكن مطلوباً منه وقف الكيانات عمل المحكمة، بل فك ارتباط لبنان بها ورفض أيّ اتهام يطال حزب الله أو أيّاً من أفرادها. وكان متوقّعاً أن يربط الحريري موافقته على ذلك بصدور القرار الظني، فمن يدخل في أيّ مفاوضات، فعليه أن يبيع بالسعر الأعلى.

من الصعب التصديق أيضاً أنّ التسوية عادت لتنهيار بسبب إصرار العماد ميشال عون على مكافحة الفساد وكشف مصير المليارات الضائعة، فرغم أحقيّة بعض هذه المطالب، يعرف الجميع أنّ النواب الذين سيدلون بأصواتهم الأسبوع المقبل ينتمي بعضهم إلى كتل عريقة بممارسة الفساد، فضلاً عن أنّ صراعاً طاحناً أوجب تدخّل السفارة الأميركيّة، نشبَ حول صوت نائب زحلة، ملك الكسارات العائد إلى أحضان المعارضة.

الأرجح أنّ التسوية انهارت مرّة أخرى بسبب الخطيئة التي ارتكبتها سعد الحريري في نيويورك، حيث عاد إلى لعبة قديمة وخطرة تقضي بالاستئجاب بالإدارة الأميركيّة في وجه الضغوط السوريّة. لكنّ ذلك لا يتيح ارتكاب خطيئة مقابلة من المعارضة، تقضي بالسير في مشروع تأليف حكومة من دون تيار المستقبل الذي لا يزال يمثّل أكثرية كبرى داخل طائفته. وهي خطيئة مضاعفة لأنّ المعارضة، رغم كونها تضمّ قوى من طوائف مختلفة، فإن قيادتها معقودة لحزب الله، في منطقة بات الصراع السنّي - الشيعي يمثّل فيها خطراً داهماً. صحيح أنّ المعارضة حقّقت اختراقات مهمّة في الوسط السنّي، لكنّها اختراقات غير كافية لإطاحة تيار المستقبل، فضلاً عن أنّ هذه الإطاحة قد تمحو مفاعيل كل تلك الاختراقات.

لا شك في أنّ تيار المستقبل كان شريكاً في إقصاء المسيحيين عن السلطة خلال الحقبة السوريّة، ولا شك في أنّ قوى 14 آذار لعبت لعبة إقصاء الشيعة عن السلطة خلال حقبة السيادة المزعومة. لقد دفع لبنان غالباً ثمن هذين التهميشين، والذهاب اليوم نحو حكومة 8 آذارية لن يحقق سوى تعميق التشققات داخل النسيج الاجتماعي اللبناني.

عمر كرامي... حظاً سعيداً. لكنّ الثالثة ليست دائماً ثابتة.



فيما الكبار يتهايون للعبة شيطانية مقلقة، ما زال هناك متسع من الطفولة أمام هؤلاء التلاميذ الصغار. لقد تركوا خلفهم أعباء المدرسة وعناء الحصص وضغط النظام... واطلقوا العنان لمزاجهم على شاطئ الرملة البيضاء في بيروت. كانوا بهم يلوحون للقدر ببألواناتهم الملونة أن امهلنا قليلاً. المدرسة بوسعها أن تنتظر. والحرب أيضاً! (أ ف ب - جوزيف عيد)

رياح الطهرانية تعصف بنهضة العراق

أنّ تلتقط له الصور قرب الدمار الذي خلفه الاقتحام، استعاد بمرارة تلك العبارات التي أطلقها المقتحمون وهم يطالبون المسيحيين: «بالرحيل عن المكان والعودة إلى قراهم في الشمال».

وأعربت رئيسة الجمعية جنان صليوه عن استغرابها ممّا حدث، إذ إنّ سيارة النجدة التي كانت بالقرب من المكان وقفت متفرجة ولم تحرك ساكناً، ما يُعدّ «دليلاً واضحاً على ضلوع القوات الأمنية في الحادث».

وأضافت أنّ الحارس والأهالي الذين شاهدوا الاقتحام «أكدوا أنّ القوة التي رافقت المقتحمين كانت من القوات الأمنية في الكرادة ومن مركز «شرطة المسبح»». ورفضت صليوه مثل شمعون أن تلتقط لها أي صورة، مكتفية بالقول: «لن أثق بأحد ما دام أحد لن يتمكن من حمايتنا سوى الله».

ووصف المفتش العام في «ديوان أوقاف المسيحيين والديانات الأخرى» آزاد هرمز نيسان مسألة الاقتحام بـ«الأمر الخارج عن القانون». وقال إنّ «القوات الأمنية التي اقتحمت جمعية «أشور بانجيل» خرقت القانون والدستور في ظل حكومة ترفع شعار دولة القانون»، واصفاً الواقعة بـ«الخطيرة»، لكونها تعدّ تعدياً على حرية الآخرين.

أما مجلس محافظة بغداد الذي شملته الاتهامات بالتحريض على اقتحام الجمعية، بحجة تطبيق قرار منع محال المشروبات الكحولية، فاكتمت بالتبرير. لقد أكد أحد أعضائه أنّ قرار منع المشروبات الروحية في الجمعيات والروابط والمحال غير المجازة «حظي بموافقة وتصويت جميع الأعضاء في المجلس، بمن فيهم المسيحيون»!

واضاف: «كانوا يسحبون الكتب بقضبان الحديد ويرمونها على الأرض، ثم مرّقوا بعضها ورموها تحت أقدامهم». الشاب الذي رفض

شمعون لوقا كان يقف خلف المكتبة، وهو أحد الشباب الذين يعملون في الجمعية، قال إنّ المقتحمين «تعاملوا بوحشيّة وهمجيّة مع الناس والمكان».

بغداد - (الأخبار)

منذ أيام، أقدمت قوة مسلحة ترندي ملابس عسكرية ومدنية على اقتحام مبنى «اتحاد أدباء العراق» في ساحة الأندلس في بغداد، وفق ما أعلن الناطق الإعلامي باسم الاتحاد الشاعر إبراهيم الخياط الذي أضاف: «للمرة الثانية، تقتحم قوة أمنية مبنى الاتحاد في أقل من شهرين، وهذه المرة بدعوى أنّ النادي الاجتماعي يقدم مشروبات ممنوعة».

وراحت القوّة المقتحمة تصوّر القاعات وحديقة الاتحاد. وبعد تفتيش دقيق للمكان، تبين أنّ لا وجود لـ«مشروبات ممنوعة»، أي المشروبات الكحولية!

وأوضح الخياط: «إننا في اتحاد الأدباء نستنكر بشدة هذه المجانية في اقتحام الاتحاد ودوس حرمة بدواع واهية بل مختلقة وغير مقبولة. وهي تهدف فقط إلى الضغط على الاتحاد للتخلي عن مواقفه الملزمة والمسؤولية في الدفاع عن الحريات المدنية في العراق الجديد». وطالب الخياط «الجهات في الدولة والحكومة بالتدخّل للحفاظ على مكانة الاتحاد ومشاعر الأدباء».

ويأتي ذلك بعد أيام على اقتحام جمعية «أشور بانجيل» الثقافيّة وسط بغداد، وهي مؤسسة مدنية تعنى بنشر التراث الثقافي السرياني. المتعهد الذي كان مشرفاً على إدارة مطعم الجمعية وناديتها، فوجئ بثمانية شباب يرتدون الزي المدني يتربّلون من السيارات. وأكد المارة والجيران أنّ السيارات «حملت شعارات «شرطة المسيح» في بغداد. وأقدم هؤلاء على اقتحام المكان وهم يحملون قضباناً حديدية ضخمة انهالوا بها ضرباً على كل ما صادفوه».

داليا خميسي
تقتفي أثر المخطوفين

زينب مرعي

اختارت داليا خميسي هدفاً صعباً. تريد المصورة الفوتوغرافية أن تعرف ماذا حل بمخطوفي الحرب الأهلية اللبنانية. قد تكون حادثة خطف أبيها حينها، ثم إعادته في عملية تبادل بعد أيام، ما حفزها على خوض غمار هذه التجربة بدءاً من عام 2009. لفت مشروعها هذا الصحافي البريطاني بنجامين تشيسترتون، فقام بإنتاج وثائقي سمعي لمصلحة «بي. بي. سي»، وصار متاحاً على موقع الإذاعة أخيراً.

تصور داليا الأهالي الذين ما زالوا ينتظرون، وحياتهم المكلفة بالفقدان. هنا قميص عزيز الزهري، مكوي ومعلق على باب الخزانة، تحتفظ به «أم عزيز» الفلسطينية، التي أخذ منها أولادها الأربعة خلال مجزرة صبرا وشاتيلا. هنا معجون أسنان ورغوة حلاقة استعملوهما، وهنا كتب ابنها الأصغر أحمد. تسأل داليا المسؤول الأمني السابق في القوات اللبنانية أسعد شفتري عن مواقع المقابر الجماعية، فيرفض الأخير الإجابة. ستواصل داليا مشروعها خلال العامين المقبلين، وقد لا تحصل على إجابات كثيرة. يبقى هدفها الوحيد تكبير اللبنانيين بأنّ هناك «17 ألف إنسان خرجوا ولم يعودوا خلال الحرب الأهلية».

www.bbc.co.uk/worldservice

عبالك تغير جو؟

روح ورجاع من

الكويت

ب181\$



مجاناً
40 كيلو
على جميع الرحلات
95%
الدفعة في مواعيد السفر

- يتوفر العرض للحجز في يوم الثلاثاء 18 يناير 2011 في الساعة 00:01 ولغاية الثلاثاء 15 فبراير 2011 الساعة 23:59
- يتوفر العرض للسفر بين يوم الثلاثاء 18 يناير ولغاية السبت 30 أبريل 2011

إحجز الآن: jazeeraairways.com أو اتصل على: 972999 (01)

أو تفضّل زيارة مكاتب حجوزات طيران الجزيرة أو وكيل سفرك